

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم: علم النفس



مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الاجتماعي

الذكاء الوجداني و علاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع ، قسم علم النفس و الفلسفة

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

تحت إشراف الدكتور

* مشطر حسين

من إعداد الطالبتين :

❖ بوشمال شافية

❖ بوقشبية هناء

السنة الجامعية : 2016/2017

الشكر والتقدير

بداية نتوجه بالشكر والحمد إلى المولى سبحانه عز وجل الذي أنعم علينا بهذا وأعاننا على إنجاز هذا البحث، وإليه يرجع الفضل كله.

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث المتواضع ، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور " مشطر حسين " على كل النصائح والتوجيهات والمساعدات والذي كان له الفضل الكبير في إنجازنا العلمي هذا ، كما نوجه شكرنا إلى جميع أساتذتنا بقسم علم النفس ، ونخص بالذكر الدكتور " مكناسي محمد " ، والدكتورة " بن صغير كريمة " على المساعدات التي قدموها لنا .

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى الطلبة الذين ساعدونا، وعمال المكتبة ولكل من قدم لنا النصيحة والدعم في لحظات الضعف التي كانت تنتابنا.

شكرا

شكرو وتقدير

أ	الفهرس
و	قائمة الأشكال و الجداول
ط	ملخص الدراسة
ل	مقدمة

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة .

16	تمهيد :
17	أولا - إشكالية الدراسة :
20	ثانيا - الفرضيات :
21	ثالثا -..أهداف الدراسة.....
22	رابعا - أهمية الدراسة
23	خامسا - ضبط المصطلحات ومفاهيم الدراسة :
26	سادسا - الدراسات السابقة :
33	الخلاصة :

الفصل الأول : الذكاء الوجداني

تمهيد : 35

أولا - مفهوم الذكاء الوجداني : 36

ثانيا - التطور التاريخي مفهوم الذكاء الوجداني : 38

ثالثا - النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني : 41

1 - نماذج القدرات : 41

2 - النماذج المختلطة : 44

رابعا - أبعاد و مكونات الذكاء الوجداني : 52

خامسا - خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني : 55

سادسا - أهمية الذكاء الوجداني 57

سابعا - قياس الذكاء الوجداني : 61

خلاصة..... 64

الفصل الثاني : التفوق الدراسي .

تمهيد..... 66

أولا - : مفهوم التفوق الدراسي : 67

68	ثانيا - نبذة تاريخية لظاهرة التفوق الدراسي
71	ثالثا - النظريات المفسرة للتفوق الدراسي :
76	رابعا - خصائص و سمات المتفوقين دراسيا :
80	خامسا - العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.....
85	سادسا - حاجات المتفوقين دراسيا :
88	سابعا - مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا :
91	ثامنا - رعاية المتفوقين دراسيا :
94	الخلاصة :

الجانب الميداني

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

97	تمهيد :
98	أولا - الدراسة الاستطلاعية :
98	1 - تعريف الدراسة الاستطلاعية :
98	2 - أهداف الدراسة الاستطلاعية :
99	3 - عينة الدراسة الاستطلاعية :
100	4 - مراحل الدراسة الاستطلاعية :

101	ثانيا - الدراسة الأساسية :
101	1 - منهج الدراسة :
102	2 - حدود الدراسة :
102	3 - عينة الدراسة :
104	4 - أدوات جمع البيانات :
108	5 - الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات :
109	الخلاصة :

الفصل الرابع : عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج .

111	تمهيد :
112	أولاً- عرض و تحليل النتائج :
112	01 - عرض و تحليل نتائج الفرض الرئيسي.
113	02- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
116	03- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
118	04- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
121	05- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
122	06- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

125 ثانيا - مناقشة و تفسير النتائج
125 01 - مناقشة و تفسير نتائج الفرض الرئيسي
128 02 - مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
130 03 - مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
133 04 - مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
135 05 - مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
137 06 - مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
139 استنتاج عام
140 خلاصة
141 التوصيات
142 خاتمة
144 قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول و الأشكال :

قائمة الجداول :

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) يوضح أهم أوجه المقارنة بين نماذج القدرات و نماذج السمات (المختلط) .	51
02	جدول رقم (02) يوضح توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن .	99
03	جدول رقم (03) يوضح توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الجامعي .	100
04	جدول رقم (04) يوضح توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص الجامعي .	100
05	جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن .	103
06	جدول رقم (06) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي	103
07	جدول رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص الجامعي.	104
08	جدول (08) يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية له.	106

- 107 09 جدول (09) يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين الأول والثاني .
- 112 10 جدول رقم (10) يوضح معامل ارتباط ليبرسون بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي .
- 113 11 جدول رقم (11) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدرجات أفراد العينة أبعاد مقياس الذكاء الوجداني .
- 116 12 جدول رقم (12) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدرجات أفراد العينة على أبعاد الذكاء الوجداني مع متغير التفوق الدراسي
- 118 13 جدول رقم (13) يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق حسب السن .
- 119 14 جدول رقم (14) يوضح المتوسط و الانحراف المعياري لفئات السن .
- 1120 15 جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية لشيفة بين فئات السن في تأثيره على الذكاء الوجداني .
- 121 16 جدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار ' ت ' لمتغير المستوى الجامعي .
- 122 17 جدول رقم (17) يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق حسب التخصص الجامعي (علم الاجتماع ، علم النفس ، فلسفة) .
- 123 18 جدول رقم (18) يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمتغير التخصص الجامعي .

19 جدول رقم (19) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية لشيفيه بين متغير التخصص 124

الجامعي في تأثيره على الذكاء الوجداني .

قائمة الأشكال :

الرقم الأشكال	الصفحة
01 الشكل رقم (01) يوضح نموذج جولمان للذكاء الوجداني	48
02 الشكل رقم (02) يوضح أبعاد الذكاء الوجداني	53

ملخص الدراسة :

عنونت هذه الدراسة ب "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين "

"دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع ، علم النفس ، و قسم الفلسفة "

وتهدف الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي

للطلبة الجامعيين و كذلك وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني في ظل متغير السن

التخصص والمستوى الجامعي ، وقد تم طرح إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي

التالي :

- ماهي نوع العلاقة التي تربط بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- و يتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟

- هل توجد فروق بين الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن للطلبة الجامعيين؟
 - هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي للطلبة الجامعيين؟
 - هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي للطلبة الجامعيين؟
والتي صيغت على ضوءها الفرضية الرئيسية :
 - توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين .
وصيغت لها الفرضيات الجزئية التالية :
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين .
 -
 - توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين .
 - توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن .
 - توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي .
 - توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي .
- في سياق ذلك ، اتبعنا المنهج الوصفي ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، علم النفس ، قسم الفلسفة ، والمكونة من 39 طالب وطالبة ، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية ، كما طبقت لذلك ، أداة لجمع البيانات المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق عثمان ومحمد عبد السميع ، وذلك بعد التأكد من صلاحيتها للتطبيق على

عينة الدراسة الأساسية ، ولمعالجة وتحليل معطيات الدراسة تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ، النسخة 20 .

وبعد المعالجة الإحصائية ، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني .
- لا توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير السن وكانت لصالح الفئة العمرية [22 - 24] سنة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير المستوى الجامعي وكانت لصالح طلبة الماستر .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير التخصص الجامعي وكانت لصالح علم الاجتماع و الفلسفة .

مقدمة :

تسعى الأمم المتقدمة باستمرار إلى الاستثمار الأمثل لطاقتها البشرية المتجددة ، وثروتها الطبيعية المتعددة ، وتستخدم كل الطرق والأساليب الايجابية لتنمية قدرات أبنائها ومواهبهم وطاقاتهم بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة لكل فرد متعلم روحاً وجسداً وفكراً وذكاءً وحساً جمالياً وتوافقاً نفسياً واجتماعياً ... وبعيداً عن النظرة التقليدية للذكاء، التي ما زالت تمارسها المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يترتب عليه خسائر فادحة في الطاقات البشرية ، إن النظرة التقليدية تعد ذكاء المتعلم عبارة عن قدرة واحدة يمكن تلخيصها أو التعبير عنها من خلال رقم معين يصطلح عليه معامل "IQ" ، Intelligence Quotient وعليه يتم تحديد مستوى ذكاء هذا المتعلم وفق المنظور الضيق للذكاء ، ولقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم "معامل الذكاء" حيث حظى هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس، واعتبروه العامل الأول للنجاح والتفوق، وأن الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة، بينما نجده في الواقع غير ذلك، فهناك كثير

من الأذكاء يتعثرون ويقضون حياتهم فريسة القلق والتوتر والاكتئاب، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لتمكنهم من مهارات أخرى أكثر أهمية، هي ما يطلق عليها بمهارات الذكاء الوجداني Emotional Intelligence من وعيوا إدراك للذات ، وضبطوا إدارة المشاعر والانفعالات، والتحكم في الاندفاعات، وتحفيز الذات ، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف، والتواصل والتوافق الاجتماعي. والوجدان الذي يمثل الانفعال سواء أكان سلبي أو إيجابياً ضروري للحياة اليومية، فهو يشبع حاجتنا اليومية ، ويقود الإنسان ويتحكم بقراراته ، فمن المهم جداً توفر الذكاء الوجداني عند الفرد ، فهذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات ومنها التفوق الدراسي ، ونسعى في دراستنا الحالية ، إلى الكشف عن وجود أو عدم وجود العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ، من خلال خطة تبدأ بمقدمة ، وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا ، وقمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين هما : الجانب النظري ، الجانب الميداني .

يحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول ، الفصل التمهيدي عبارة عن الإطار العام للدراسة تناولنا فيه : تمهيد للفصل ، اشكالية الدراسة ، الفرضيات ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، ضبط المصطلحات الإجرائية للدراسة ، الدراسات السابقة ، وأخيراً خلاصة الفصل .

بينما الفصل الأول خاص بمتغير الذكاء الوجداني حيث تناولنا فيه العناصر التالية : تمهيد ، مفهوم الذكاء الوجداني ، التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني ، النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني ، أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني ، خصائص مرتقعي الذكاء الوجداني ، أهمية الذكاء الوجداني ، قياس الذكاء الوجداني ، وأخيراً خلاصة الفصل .

أما الفصل الثاني فخصصناه للتفوق الدراسي حيث تناولنا فيه العناصر التالية : تمهيد و مفهوم التفوق ، نبذة تاريخية لظاهرة التفوق الدراسي ، النظريات المفسرة للتفوق الدراسي ، خصائص وسمات المتفوقين

دراسيا ، حاجات المتفوقين دراسيا ، مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا ، رعاية المتفوقين دراسيا ، وأخيرا خلاصة الفصل .

أما الجانب الميداني ، فيحتوي على فصلان : الفصل الثالث خصص لإجراءات الدراسة الميدانية ، وتناولنا فيه ما يلي : تمهيد ، الدراسة الاستطلاعية (تعريف الدراسة الاستطلاعية ، أهداف الدراسة الاستطلاعية ، عينة الدراسة الاستطلاعية ، مراحل الدراسة الاستطلاعية) ، الشروط السيكو مترية للمقياس ، الدراسة الأساسية وفيها : منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات، أساليب تحليل البيانات ، وأخيرا خلاصة الفصل .

والفصل الرابع خصص لعرض وتحليل النتائج و مناقشتها ، ثم مناقشة عامة ، لنلخص بعد ذلك إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات ، ثم خاتمة الدراسة .

الجانب

النظري

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة.

تمهيد

أولا - الإشكالية .

ثانيا - فرضيات الدراسة .

ثالثا - أهداف الدراسة .

رابعا - أهمية الدراسة .

خامسا - ضبط المصطلحات ومفاهيم الدراسة .

سادسا - الدراسات السابقة .

خلاصة

تمهيد :

سيتم التطرق في هذا الفصل للإطار العام للدراسة ، من خلال توضيح موضوع البحث ، بحيث سنتناول إشكالية الدراسة ، وما انبثق عنها من فرضيات ، بالإضافة إلى عرض أهداف الدراسة و أهميتها، ليتم بعدها ضبط المصطلحات المفاهيم الإجرائية للدراسة و التي تمثل متغيرات الموضوع ، لنتطرق في الأخير إلى الدراسات السابقة التي ستثري موضوع البحث .

أولا - الإشكالية

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت باهتمام الدارسين و الباحثين في علم النفس وعلوم التربية ، لاسيما في الآونة الأخيرة ، حيث يعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبيا ، لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي " Emotionnel Intelligence " فمنهم من يطلق عليه الذكاء الانفعالي و البعض الآخر يسميه الذكاء الوجداني ، ومنهم من يسميه الذكاء العاطفي و كذلك ذكاء المشاعر وغيرها ، وأيآ كانت تسمية هذا المفهوم ، فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في المجالات العلمية العملية ، الشخصية و الاجتماعية ، و قد نتج عن الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم كم كبير من الدراسات والبحوث .

فمن الدراسات الأجنبية التي أجريت حول الموضوع ، نجد دراسة الباحث " fatt فات" و " howe هاو" حيث تمت دراسة الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة الأجانب و المواطنين في سنغافورة ، وشملت عينة الدراسة (100) طالب جامعي يدرسون في تخصصات مختلفة في سنغافورة ، منهم (69) طالب سنغافورة الجنوبية ، و (31) طالب أجنبا و قد أسفرت النتائج على أن الطلاب الأجانب يتمتعون بمستوى ذكاء وجداني أعلى مقارنة بالطلاب المواطنين ، كما بينت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع ، و الفروق كانت لصالح الذكور .

وبحث كل من " harrod هارود" و " shcheer سكير" في موضوع الذكاء الوجداني و علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية للشخصية ، وتكونت عينة الدراسة من (200) شاب من الولايات المتحدة الأمريكية وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني و مستوى تعليم الوالدين وعدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و العمر ، كما أسفرت عن وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع و الفروق كانت لصالح الإناث .

أما على الصعيد العربي ، فقد أجريت دراسات عديدة حول متغير الذكاء الوجداني من بينها: دراسة " عبد العال عوجة " حول الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من الذكاء المعرفي و التحصيل الدراسي و التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة ذوي التخصصات العلمية و الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية في الذكاء الانفعالي ، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الانفعالي .

وبحث عدنان محمد عبد القاضي في موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية ، وشملت العينة (340) طالبا من التخصصات العلمية و الإنسانية ، و خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين ، كما توصل الباحث إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، و أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني وفقا لمتغير التخصص (علمي - إنساني) .

وباعتبار أن الذكاء الوجداني لا يقل أهمية عن الذكاء العام ، فيمكن القول أن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير وتحقيق القدرات العقلية المتنوعة ، لذا تحتاج للتعرف على الانفعالات و على إعطاء المشاعر والحاجات الداخلية الوصف المناسب و التسمية الملائمة ، مما يفيد في تحقيق التفوق في مختلف مجالات الحياة كالمجال الشخصي ، الاجتماعي المهني و المجال التربوي هذا الأخير أي التفوق في المجال التربوي أو بصورة أدق التفوق الدراسي يلعب دورا هاما في حياة الفرد حيث عرفه عبد السلام عبد الغفار " المتفوقين عقليا هو من وصل في أداءه إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي و الوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة " لذلك تعتبر ظاهرة التفوق الدراسي من الظواهر التربوية التي استقطبت اهتمام الباحثين و المختصين في مختلف العلوم الإنسانية ، وذلك نظرا لأهمية هذه الظاهرة بالنسبة للبعد المستقبلي للمتفوقين أنفسهم و المجتمع ككل .

ولا شك أن الطلاب الجامعيين هم أكثر الفئات أهمية في المجتمع إذ يقع عليهم دورا أساسيا وهو تطوير المجتمع في شتى المجالات و الميادين ، وهذا الدور لا يكون أساسيا إلا بسعي الطالب لتحقيق تفوقه الدراسي و المهني و الاجتماعي إلخ .

حيث سيحتاج إلى مجموعة من المهارات الوجدانية التي تمكنه من التعامل الفعال مع ذاته و مع الآخرين أي في المحيط التربوي.

ومن هنا تقع على عاتق النظام التعليمي مسؤولية الاهتمام بهذه الشريحة المتميزة و ذلك لإعدادهم إعدادا متينا لجعلهم قادرين على تحقيق توقعهم في جميع المجالات العلمية و التقنية و الإنتاجية و التربوية وغيرها . . وذلك من خلال إستثمار تفوقهم و استغلاله أحسن استغلال يعود بالخير و الصلاح للبلاد .

ويتضح مما سبق أن هذه الدراسة تسعى إلى الوقوف على دور الذكاء الوجداني و مدى تأثيره في ظاهرة التفوق الدراسي ، ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي التالي :

- ماهي نوع العلاقة التي تربط بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- و يتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي للطلبة الجامعيين ؟

ثانيا - الفرضيات

1 - الفرض الرئيسي:

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين .

2 - الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين .
- توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين .
- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن .
- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي .
- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي .

ثالثا - أهداف الدراسة:

إن قوة البحث تتحكم في الغاية التي يهدف إليها الباحث و من أهداف هذه الدراسة نذكر مايلي :

- التأكد من وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي لدى طلاب الجامعة و معرفة مدى دلالة هذه العلاقة إحصائيا .
- التأكد من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين .
- التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين
- التحقق من وجود فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن .
- التحقق من وجود فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي .
- التحقق من وجود فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي .

رابعاً - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي :

- إثراء الجانب المعرفي النظري في علم النفس عامة و علم النفس الاجتماعي خاصة من خلال المساهمة في إجراء الدراسة على الطلبة الجامعيين المتفوقين و الكشف عن مهارات الذكاء الوجداني لهذه الفئة .
- تناول مفهوم حديث نسبياً من المفاهيم السيكلوجية ، و التي ظهرت في أواخر القرن العشرين فقط ، وهو مفهوم الذكاء الوجداني و توجيه النظر إلى أهمية هذا الذكاء ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد بمختلف جوانبها : الشخصية ، الانفعالية ، الاجتماعية ، المهنية و الأكاديمية .
- أهمية عينة الدراسة ، التي تمثل مرحلة الجامعة بمستوياتها المختلفة ، والتي تناظر مرحلة الشباب، وما لهذه المرحلة من خصائص معرفية انفعالية و اجتماعية ، تميزها عن غيرها .
- قد توجه هذه الدراسة أنظار القائمين على العملية التعليمية و التربوية إلى زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني و العمل على تربيته و تشجيعه لدى الدارسين حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات مرتفعة من التفوق الدراسي .
- توفر هذه الدراسة مقياساً للذكاء الوجداني ، يتمتع بمواصفات سيكومترية مناسبة للبيئة الجزائرية .
- قد تساعد نتائج الدراسة المهتمين بالعملية التعليمية و الباحثين على تصميم برامج إرشادية تدريبية متنوعة تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني و دعم المتفوقين دراسياً لدى الدارسين بالمدارس و الجامعات .

خامسا - ضبط المصطلحات ومفاهيم الدراسة .

1- الذكاء الوجداني :

1-1. التعريف اللغوي :

يعرف الذكاء لغويا : على أنه الذهن، والعقل، والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكا، ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي اشتد لهبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب إي انتقدت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد . (خوالدة، 2004 ، ص 48) .

بينما الوجدان : كلمة مشتقة من جذ دَ فلا يوجدُ دُ لَ : زِن، ووجد عليه موجدةً ، غضب . (المعجم الوجيز، 1995، ص 661) .

1 - 2 . التعريف الاصطلاحي :

هو مجموعة من القدرات العقلية الوجدانية التي تعمل جنبا إلى جنبا مع القدرات العقلية المعرفية و تأتي من ذات مركز التحكم الدماغ وهي تعالج جوانب المشاعر و الانفعالات التي تؤثر على نجاح و سعادة الفرد في مختلف مجالات الحياة من خلال العديد من المهارات الوجدانية الناتجة عن التعلم و التربية و الخبرة الجيدة . (حباب عبد الحي محمد عثمان ، عمر هارون الخليفة ، 2008 ، ص 162) .

1 - 3 . التعريف الإجرائي :

يتمثل الذكاء الوجداني إجرائيا، مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة (الطلاب والطالبات) بعد الإجابة على فقرات مقياس فاروق عثمان ومحمد عبد السميع للذكاء الوجداني .

2- التفوق الدراسي :

1-2. التعريف اللغوي :

ينفوق تفوقا تفوقا على غيره : تعالى عليه و تقدمه . (المفتاح ، 1996 ، ص 79) .

2-2 . التعريف الإصطلاحي :

يعرف التفوق الدراسي على أنه الإنجاز التحصيلي في مادة دراسية أو التفوق في مهارة ، و يقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم .(عبد الرحمان سيد سليمان ، صفاء غازي أحمد ، 2001 ، ص14) .

2-3 . التعريف الإجرائي :

و المقصود بالتفوق الدراسي إجرائيا هو حصول الطالب على أحد المراتب الثلاثة الأولى خلال اجتياز الإختبارات التحصيلية الجامعية بمعدل يفوق 20/13 .

3- الطالب الجامعي :

3-1 . التعريف اللغوي : الطالب : طلاب و طلبة ، و الطالب هو الذي يطلب العلم و يطلق على الدارس في مرحلة التعليم العالي .(عيسى مومني ، 1999 ، ص 296) .

3-2 . التعريف الإصطلاحي :

هو ذلك الشخص له كفاءته العلمية بالإننتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله بذلك ، و يعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي ، إذا أنه يمثل عدديا ، النسبة العالية في المؤسسة الجامعية . (كمال بلخيري ، 2001 ، ص15) .

و تعرفه و فاء محمد البرعي : الطالب الجامعي ، هو الفرد الذي يتلقى معارفا و قيما داخل الحرم الجامعي ، و التي تدخل في تكوين شخصيته ، بحيث تلتحم بما يتعلم و يتفاعل معه . (وفاء محمد البرعي ، 2001 ، ص321) .

3-3 . التعريف الإجرائي :

هو مجموع أفراد عينة الدراسة (الطلاب والطالبات) الذين أجابوا على مقياس فاروق عثمان ومحمد عبد السميع للذكاء الوجداني ، والذين حصلوا على أحد المراتب الثلاثة الأولى خلال اجتياز إختبارات التحصيلية الجامعية بمعدل يفوق 20/13 ويدرسون بقسم علم النفس ، علم الاجتماع ، والفلسفة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945، للسنة الجامعية 2016 /2017 .

سادسا - الدراسات السابقة :

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، حيث تضمن للباحث تكوين خلفية نظرية عن موضوعه ليبنى على أساسها بحثه، وهذا ما يدفعه للبحث عن الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوعه. ولأجل هذا سعينا إلى البحث عن الدراسات ذات الصلة بالموضوع والتي سيتم التطرق إليها فيما يلي .

عرض الدراسات السابقة :

الدراسة رقم -01-

الباحث : وسعت زهراء العلوي (2004) .

الموضوع : العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة .

الهدف : تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة .

العينة : أجريت الدراسة على عينة مكونة من (50) تلميذة من تلميذات الصف الرابع وحتى السادس الابتدائي بمملكة البحرين .

النتائج : خلصت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الوجداني وأنواع التفوق والموهبة.

الدراسة رقم -02-

الباحث : محمد حبشي ، و جاد الله أبو المكارم (2004) .

الموضوع : المكونات العاملة للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي.

الهدف : هدفت إلى مقارنة البناء العاملي لقائمة نسبة الذكاء الانفعالي بين المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي، كما هدفت إلى تحديد الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي .

العينة : تكونت عينة الدراسة من (416) طالباً وطالبة من أربع مدارس بالتعليم الثانوي العام

الأدوات : نموذج بار-أون .

النتائج : أظهرت الدراسة عدم مطابقة النموذج الذي اقترحه بار -أون لمكونات الذكاء الانفعالي كما يقاس بقائمة نسبة الذكاء الانفعالي مع البيانات المستمدة من عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بالتعليم الثانوي، كما أوضحت الدراسة وجود تطابق جزئي لمكونات الذكاء الانفعالي كما يقاس بقائمة بار - أون بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين القسمين العلمي والأدبي، وكذلك بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توكيد الذات كأحد أبعاد الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل وكل من الوعي بالذات الانفعالية، التعاطف، والتفاؤل. (إسماعيل الفراء، وزهير عبد الحميد النواجحة، 2012، ص 70) .

الدراسة رقم - 03 -

الباحث : محمد المصري (2007)

الموضوع : الذكاء الانفعالي :دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة المرحلة

الجامعية.

الهدف : هدفت إلى التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من

الجنسين .

العينة : وتكونت عينة الدراسة من 20 طالباً، و 13 طالبة من كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء

الخاصة.

النتائج : توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها :أن هناك تفوقاً للإناث على الذكور في

بعد التعاطف، وكذلك على المقياس الكلي، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين

المتفوقين تحصيلياً والعاديين على المقياس الكلي وعلى الأبعاد الفرعية للمقياس.

الدراسة رقم - 04 -

الباحثة : نوال عبد الرؤف عارف العبوشي، (2009) .

الموضوع : الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في جامعة أم القرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

الهدف : . دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند طالبات السنة

الثانية للأقسام العلمية في الكلية الجامعية بالليث - جامعة أم القرى.

العينة : تكونت عينة الدراسة من جميع طالبات الفرقة الثانية للأقسام العلمية (فيزياء - كيمياء -

رياضيات) في الكلية الجامعية بالليث - جامعة أم القرى، للعام الدراسي 2009/2008 ، وعددهم

(150) طالبة، منهم (60) طالبة متفوقة تحصيلياً و (90) طالبة عادية.

الأدوات : صممت استبانة تكونت من (42) فقرة موزعة على أبعاد الذكاء الانفعالي.

النتائج : توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي عند طالبات العينة، ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المتفوقات تحصيلياً ومتوسطات درجات

الطالبات العاديات على أبعاد المقياس التالية: (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات)

وذلك لصالح الطالبات المتفوقات تحصيلياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات الطالبات المتفوقات تحصيلياً ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على كل من (بعد

التعاطف وبعد التواصل الاجتماعي) . (الخامسة صالح العيد ، 2013 ، ص ص 144 - 145) .

الدراسة رقم - 05 -

الباحثة : سهاد المليلي (2010)

الموضوع : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين .

الهدف : هدفت إلى كشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي و الذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين لدى كل من الذكور و الإناث .

العينة : تكونت عينة الدراسة من (246) طالبا ، منهم (85) طالبا وطالبة من المتفوقين (59) ذكور و 26 إناث من الصف الأول الثانوي في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق ، (161) طالبا وطالبة منهم (101 ذكور و 60 إناث) من الطلبة العاديين أختيروا بالطريقة العشوائية من الصف الأول الثانوي في مدارس دمشق .

الأدوات : مقياس بار - أون

النتائج : كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين . ووجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين بعد التكيف و التحصيل الدراسي عند الطلبة . (سهاد المليلي 2010 ، ص ص ، 135 - 136) .

الدراسة رقم - 06 -

الباحثة : الخامسة صالح العيد (2013) .

الموضوع : ذكاء العاطفي وعلاقته بالنجاح الأكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل .

الهدف : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء العاطفي بالنجاح الأكاديمي لطالبات السنة الثانية تخصص اللغة العربية في كلية الآداب والفنون بجامعة حائل .

العينة : وقد تكونت عينة الدراسة من 34 طالبة من طالبات السنة الثانية تخصص اللغة العربية في كلية الآداب والفنون بجامعة حائل في العام الدراسي (2012 - 2013) بلغ عدد الطالبات المتفوقات (17) طالبة، وبلغ عدد الطالبات غير المتفوقات (17) طالبة.

الأدوات : وتم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي ل "سكوت وآخرون 1997 والذي يتكون من 33 فقرة في الأبعاد الثلاثة للذكاء العاطفي وهي بُعد التقدير والتعبير عن الوجدان وبُعد التنظيم الوجداني وبُعد استعمال الوجدان .

النتائج : وبينت نتائج الدراسة أن نسبة الذكاء العاطفي للطالبات المتفوقات كان مرتفعاً، حيث احتل بُعد (استعمال الوجدان) المرتبة الأولى في مستوى الذكاء العاطفي المرتفع، يليه بُعد (التنظيم الوجداني) وأخيراً بُعد (التقدير والتعبير عن الوجدان) ، كما أشارت النتائج أن نسبة الذكاء العاطفي للطالبات غير المتفوقات كان منخفضاً بشدة، حيث احتل بُعد (التقدير والتعبير عن الوجدان) المرتبة الأولى في مستوى الذكاء العاطفي المنخفض، ثم احتل بُعد (التنظيم الوجداني، استعمال الوجدان) المرتبة الثانية بالتساوي في مستوى الذكاء العاطفي المنخفض . (الخامسة صالح العيد ، 2013، ص 139) .

- تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة نخلص إلى تنوع في الأهداف المسطرة من قبل الباحثين في دراساتهم ذات الصلة بمتغيرات بحثنا الحالي.

2- 1 . أوجه التشابه :

- اتفقت الدراسة الحالية في بعض الأهداف و خاصة في تحديد فروق الدلالة الإحصائية .
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في إختيارهم لعينة الطلاب في المرحلة الجامعية ، وخاصة دراسة (محمد المصري ، 2007) ، و (الخامسة صالح العيد ، 2013) .
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تحديد حجم العينة كما في دراسة كل من (وسعت زهراء العلوي ، 2004) ، و(محمد المصري ، 2007) ، وكذلك (الخامسة صالح العيد ، 2013) .
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في دراسة العلاقة الارتباطية خاصة في دراسة (وسعت زهراء العلوي ، 2004) .
- كما اتفقت هذه الدراسة في استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل (معامل الارتباط برسون ، و إختبار "ت" للكشف عن الفروق) .

2 - 2 . أوجه الإختلاف :

- لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة و ذلك في حدود إطلاع الباحثين .
- إختلفت هذه الدراسة في إختيار عينة المتفوقين دراسيا عن غيرها من الدراسات السابقة .
- إختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في إختيار مقياس الذكاء الوجداني لفاروق عثمان و محمد عبد السميع ، حيث لم تطبق أي دراسة سابقة لهذا المقياس .

2 - 3 . الإستفادة :

استفادت الدراسة الحالية من هذا الكم من الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها ووضع تساؤلات الدراسة، كذلك ساهمت الدراسات في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة، كما ساهمت في التعرف على كيفية المناقشة والتحليل .

خلاصة :

من خلال الفصل التمهيدي للدراسة حاولنا ضبط موضوع الدراسة ، من خلال عرض الاشكالية و التساؤلات التي تدور حول الموضوع ، وتحديد الفرضيات و التي تمثل إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة بالإضافة إلى تبيان أهداف المسطرة والأهمية من لجرائها بالإضافة إلى عرض التعاريف الإجرائية للمتغيرات ، وفي الأخير تم عرض الدراسات السابقة.

الفصل الأول : الذكاء الوجداني

تمهيد .

أولا - مفهوم الذكاء الوجداني .

ثانيا - التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني .

ثالثا - النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني .

رابعا - أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني .

خامسا - خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني .

سادسا - أهمية الذكاء الوجداني .

سابعا - قياس الذكاء الوجداني .

الخلاصة .

تمهيد:

حظى موضوع الانفعالات والعواطف باهتمام العلماء ، فقد حاولوا معرفة طبيعتها وكيفية حدوثها ومكوناتها وعلاقتها بالعقل ، ولقد شهدت بحوث الذكاء عدة تطورات منذ ظهورها ، وقد لاحظ مؤخرا باحثون مثل :

" H.Gardner ، D.Goleman ، P. Salovey ، J.D.Mayer " و غيرهم ، أن مفهوم الذكاء الذهني المتوصل اليه يتمحور حول مجموعة ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل من الاختبارات المحددة لمعامل الذكاء مؤشرات عن النجاح في مجالات ضيقة من الحياة ، كالنجاح الأكاديمي أو الالتحاق بوظيفة ما أو بتخصص معين ، غير أنها لا تصلح دائما لتكون مؤشرا يهتدي به في مجالات الحياة المتشعبة والمختلفة ، ذلك أن هذه الاختبارات أهملت جوانب وقدرات أساسية ضمن بنية الشخصية ، مما دفع هؤلاء العلماء إلى محاولة إعادة اكتشاف مفهوم الذكاء ، آخذين بعين الاعتبار إلى جانب النظام المعرفي ، الأنظمة الأساسية الأخرى المكونة للشخصية والمتمثلة في النظام العاطفي الانفعالي ، ونظام الدافعية ، ونتيجة لذلك انبثق ما يسمى بالذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي ، أو الوجداني .

أولاً - مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence :

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم مواضيع الساعة ، حيث إهتم العلماء والباحثون بدراسته ، فقدموا له توضيحات وتعريفات متعددة وكثيرة ، لعل أبرزها ما يلي :

1 - تعريف ماير وسالوفي Mayer et Salove 1990 :

قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ، ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين ، بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات . (إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبدالحميد النواجحة ، 2012 ، ص 05) .

2 - تعريف جولمان Golman 1995 :

هو قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة ، و انفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جديدة ، ويعرفه أيضا بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة . (طالب عبد سالم ، سافرة سعدون أحمد ، 2012 ، ص 08) .

3 - تعريف بار- أون Bar-on 1996 :

مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة . (عدنان محمد عبده القاضي ، 2012 ، ص 38) .

4 - تعريف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع 1998 :

القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقاً لمراقبوا إدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة . (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ، 1998 ، ص 10) .

5 - تعريف جاردينر 1999 Gardner :

هو الإمكانية البايوسيكولوجية لمعالجة المعلومات التي يمكن تفعيلها في ظروف ثقافية لحل المشاكل .
(بدر الدين عامود ، 2009 ، ص 136).

6 - تعريف ابراهام 2000 Abraham :

هو مجموعة من المهارات تسهم بالتقييم الدقيق للانفعال والكشف عن الإشارات الانفعالية لدى الآخرين
وإستخدام المشاعر لزيادة دافعية الفرد في حياته . (صفاء الأعسر ، علاء الدين كفاي ، 2000 ، ص 21) .

7 - تعريف ياسر العيتي 2003 :

يعبر عن قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه ، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن
حوله . (ياسر العيتي ، 2003 ، ص 18) .

مما سبق ، نستخلص أن الذكاء الوجداني مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية ، التي
تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها ، إلى جانب فهم مشاعر وانفعالات الآخرين ، وحسن
التعامل معها ، كما أنها تساعد الفرد على الأداء الجيد والناجح وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين وهذه
المهارات ، يمكن تعلمها واكتسابها ، كما يمكن تنميتها .

ثانيا - التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني :

الذكاء الوجداني ليس مفهوما جديدا، ولكن له جذور وأصوله التاريخية العلمية لاسيما، فعندما بدأ علماء النفس الكتابة والتفكير في الذكاء ركزوا على الجوانب المعرفية مثل: الذاكرة وحل المشكلات ، ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب غير المعرفية ، فقد عرف وكسلر الذكاء بأنه : "قدرة الفرد العامة على التصرف بكفاءة ، والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به " ، وفي عام 1934 افتترض أن العوامل غير العقلية أساسية وضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة.

ولم يكن وكسلر "هو الوحيد الذي أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء في التوافق والنجاح في الحياة فقد كتب ثورندايك" عن الذكاء الوجداني في أواخر الثلاثينيات ، واعتبر أن الذكاء له جوانب غير معرفية فقدم أول مرة (1930) مفهوم الذكاء الاجتماعي كمظهر من مظاهر الذكاء ، وعرفه بأنه : " القدرة على فهم الآخرين، وعلى التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية " .

كما تم التلميح إلى مفهوم الذكاء الوجداني من خلال ما اقترحه جيلفورد في نموذج بنية العقل، ورغم عدم كتابة جيلفورد عن الذكاء الوجداني فإنه افتترض وجود نوع جديد من الذكاء، وهو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات في جوهرها غير لفظية، التي تشمل على التفاعل الاجتماعي، الذي يتطلب الوعي بمدرجات، أفكار، مشاعر، انفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين، أي يدرك السلوك الفردي وسلو الآخرين، ومن الواضح هنا أن المحتوى السلوكي يشمل الجانب الوجداني أيضا.(علاء عبد الرحمن، 2009 ، ص 21).

و في عام 1973 عرض أبو حطب تصورا للذكاء و صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي : الذكاء المعرفي الذكاء الاجتماعي ، الذكاء الوجداني ، ثم في عام 1978 قام بتصنيف الذكاء مرة أخرى إلى سبعة أنواع هي الذكاء الحسي ، الذكاء الحركي ، الذكاء الإدراكي ، الذكاء الرمزي ، الذكاء السيمائي ، الذكاء الاجتماعي و الذكاء الشخصي ، و لكنه في عام 1983 عاد إلى التصنيف الثلاثي مرة أخرى، و إن

الكتابات السيكولوجية النظرية السابقة قدمت إشارات قوية وواضحة عن ضرورة ظهور فرع آخر من الذكاء. (طه عبد العظيم ، سلامة عبد العظيم ، 2006 ، ص 115) .

وعلى الرغم من أنها لم تعد بمثابة إعلان صريح عن ظهور مفهوم الذكاء الوجداني، فهي تعومؤشرات على تصور علماء النفس لهذا المفهوم أثناء عرض استهم لجوانب السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة ومما يدعم النظرة التكاملية بين الذكاء والوجدان، والتي ساهمت في ظهور الذكاء الوجداني ما قدمه بيزان 1980 في نموذج الذي يوضح العلاقة بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي بالتفاعل مع وظائف أخرى تصفي المخ الأيمن والأيسر. (فاروق السيد عثمان ، 2001 ، ص 71) .

1- الجانب العقلي / المخ الأيسر :التفكير المنطقي وتحليل الحقائق والعمليات العددية .

2- الجانب العقلي / المخ الأيمن :البعد التخيلي للمفاهيم .

3- الجانب الانفعالي / المخ الأيسر :التخطيط وتنظيم الحقائق والعمليات الداخلية .

4- الجانب الانفعالي / المخ الأيمن :السلوك الاستجابي وإدارة الانفعالات والتأثيرات الانفعالات الآخرين .
(طالب نسيم ، 2009 ، ص 17) .

ويعد كتاب جاردنر المسمى " أطر العقل "والذي صدر عام 1983 م بفحص فكرة معامل الذكاء كأساس للنجاح في الحياة ، بمعنى أن كتابات جاردنر عن الذكاء الشخصي والذكاء الداخلي للشخص على وجه الخصوص هي التي مهدت الطريق للتنظير الموسع عن الذكاء الوجداني، وبذلك يكون جاردنر قد أرسى نوع جديد من الذكاء هو الذكاء الوجداني .

لقد كانت البداية الأولى في استخدام مفهوم الذكاء الوجداني عام 1991 م ، حيث قدم كل من سالوفي وماير " Salovey & Mayer "مقالا أثرا فيه إلى أن الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعي، ومن ثم كان بجهود" ماير وسالوفي "السبق في تقديم هذا المفهوم. (طه عبد العظيم ، سلامة عبد العظيم ، 2006 ، ص 20-21) .

وفي عام 1994 م بدأ العالم الأمريكي دانيال جولمان كتابه عن التعليم الوجداني أو معرفة لقرائة والكتابة الوجدانية ، وذلك بعدمقراً عن الانفعالات والمشاعر بصفة عامة ، وجداني .

وزياراته المتكررة للمدارس ليتعرف على ما يقدم منبرامج تؤدي للتعلم الوجداني وقرأته أيضاً لأعمال ماير وسالوفي بصفة خاصة، ثم غير عنوان كتابه في عام 1995 م ونشر باسم الذكاء الوجداني وتضمن معلومات عن العواطف والمشاعر والمخ . (علاء عبد الرحمن، 2009 ، ص 22) .

ولقد أشار إلى أن الذكاء الوجداني هو أفضل عامل متوقع للنجاح في الحياة، حيث يمكن لأي فرد

الوصول إليه، و هو يكون مثل الشخصية. (السيد إبراهيم السمدوني ، 2005 ، ص 3) .

ومن هنلز ايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الوجداني ، وفي عام 1998 م قام " بار أون " بتطوير مفهومه عن الذكاء الوجداني في مجال الصحة النفسية والسمات الشخصية ، ولذلك فإنه استخدم لفظ نسبة وقيمة الذكاء في عام 1998 م لوصف نموده الخاص بتقييم الكفاءات الوجدانية والاجتماعية . (طه عبد العظيم سلامة عبد العظيم ، 2006 ، ص 23) .

ثالثا - النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني :

1- نماذج القدرات (الأداء) المفسرة للذكاء الوجداني :

" نموذج ماير وسالوفي Mayer et Salove " 1997

أشار "ماير" و "سالوفي" إلى أهمية وضع نظرية تقترض نوعا جديدا من الذكاء بحيث يركز على الفروق الفردية في مجال المعلومات الانفعالية "العاطفية" وذلك في مقالتهما في مجال الذكاء العاطفي ، اذ كانت هذه المقالة عبارة عن نتائج الدراسات في ميدان علم الجمال وأبحاث الدماغ وقياس الذكاء والذكاء الاصطناعي وعلم النفس الإكلينيكي وقد عرف في هذه المقالة الذكاء الوجداني " بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين للتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وسلوكه" وبناء على التعريف السابق فان الذكاء العاطفي يتكون من ثلاث أبعاد هي :

- البعد الأول : ويعنى بتقييم الفرد لانفعالاته وعواطفه والقدرة على التعبير عنها بكفاءة وكذلك إدراك عواطف الآخرين .

- البعد الثاني : يتضمن القدرة على تنظيم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين .

- البعد الثالث : يتضمن القدرة على استخدام الانفعالات بطريقة تكيفية من خلال التخطيط المرن والنظر إلى الأمور من زاوية مختلفة .

وقد أعاد "ماير" و "سالوفي" في تقييم نظريتهما عن الذكاء العاطفي في عام 1998 ونتيجة لسعيهما لإبقاء مفهوم الذكاء العاطفي ضمن مفهوم الذكاء وفصله تماما عن سمات الشخصية فقد أعاد تعريفه بحيث يجمع بين فقرتين هما :

- أن الانفعالات تجعل التفكير أكثر ذكاء .

- التفكير بذكاء في الانفعالات .

وبناء على ذلك أصبح تصور الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية يتكون من أربع قدرات رئيسية يتفرع من كل منهما قدرات فرعية ، وهي مرتبة بشكل تصاعدي للعمليات النفسية البسيطة "إدراك الانفعالات " إلى المعقدة "تنظيم الانفعالات " كما أن القدرات الفرعية مرتبطة أيضا بشكل تصاعدي من القدرات البسيطة التي يمكن ملاحظتها بسهولة إلى العمليات النفسية الأكثر تعقيدا والأقل وضوحا وفيما يلي وصف للقدرات الرئيسية والفرعية للذكاء الانفعالي . (سالي علي حسين ، 2004، ص ص 66 - 72) .

- البعد الأول : إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها :

هو القدرة على إدراك الانفعالات في الذات وفي الآخرين بالإضافة إلى إدراكها في الأشياء واللغة والقصص والموسيقى والمثيرات الأخرى ويعتبر هذا البعد هو أبسط الأبعاد الأربعة ويتضمن أربعة قدرات فرعية :

- القدرة على معرفة الانفعالات الذاتية من خلال الحالة الجسمية والمشاعر والأفكار .
- القدرة على معرفة انفعالات الآخرين .
- القدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر بدقة وبشكل صحيح والتعبير عن الحاجات ذات العلاقة بتلك المشاعر .
- القدرة على التمييز بين الانفعالات والمشاعر الصادقة والكاذبة و الانفعالات الدقيقة وغير الدقيقة .

- البعد الثاني : استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير :

- يتضمن هذا البعد القدرة على توليد واستخدام الانفعالات والإحساس بها بصفتها ضرورية لنقل المشاعر والأحاسيس وتوظيفها في عمليات معرفية أخرى ويتضمن الوظائف الانفعالية الفرعية التالية :
- التفكير في أولويات الانفعالات وذلك بتوجيه الإنتباه إلى المعلومات المهمة .
 - توليد الانفعالات التي تساعد على التوازن واصدار الأحكام وتنشيط ذاكرة المشاعر .
 - التآرجح الانفعالي والذي يشجع على تناول وجهات نظر المختلفة .

• تقلب الحالات الانفعالية وهو ما يشجع على مقارنة المشكلات مثل الشعور بالسعادة فإنه يشجع على التفكير والاستنتاج والاستقراء والإبداع .

- البعد الثالث : فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية :

ويقصد به القدرة على فهم "المعلومات الانفعالية وكيفية ترابطها وتكاملها وتطورها من خلال العلاقات من أجل تقدير معاني تلك الانفعالات " ويتضمن القدرات الفرعية التالية :

• القدرة على عنونة وتعريف وتصنيف الانفعالات وإدراك العلاقة بين هذه الانفعالات ذاتها .

• القدرة على تفسير وترجمة المعاني التي تعبر عنها الانفعالات .

• القدرة على فهم الانفعالات المركبة أو المعقدة .

• القدرة على إدراك تتابع الانفعالات وتسلسلها المعرفي .

ويعتبر هذا البعد أعلى مستويات الذكاء الانفعالي إذ أنه يركز على التنظيم الواعي للانفعالات من أجل

تعزيز النمو الانفعالي والمعرفي للفرد ويتضمن القدرات الفرعية التالية :

• القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة والغير سارة .

• القدرة على تحديد الانفعالات بالتأمل تلك التي يمكن الإدماج فيها وتلك التي يمكن تجنبها اعتمادا على فائدتها .

• القدرة على إدارة الانفعالات لدى الفرد أو الآخرين بتهدئة الانفعالات السلبية وتعزيز الانفعالات السارة دون مبالغة .

البعد الرابع : التنظيم التأملي الواعي للانفعالات بتطوير النمو الانفعالي .

2- النماذج المختلطة (السمات) المفسرة للذكاء الوجداني :

2-1. " نموذج دانيال جولمان Golman " 1995

اتسع مفهوم الذكاء العاطفي بشكل أكبر وأصبح أكثر تداولاً على يد "جولمان" إذ يذكر أن فهمه للذكاء الوجداني مبني على مفهوم جارندر في الذكاءات المتعددة و خاصة الذكاء الشخصي و الذكاء البيشخصي، حيث ألف كتابين على الذكاء الوجداني فذكر في كتابه الأول أن معامل الذكاء IQ يسهم بنسبة 30% فقط في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة بينما تعود 70% إلى عوامل أخرى غير عقلية وقد بينت دراسات عديدة استخدام مشاعر التعاطف عن الذكاء الأكاديمي ، منها دراسة أجريت على 1511 طفلاً أظهرت نتائجها أن الأطفال الأكثر ذكاءً في قراءة المشاعر غير المنطوقة كانوا من الأطفال المحبوبين في المدرسة والأكثر استقراراً عاطفياً كما كان أداء هؤلاء الأطفال هو الأفضل بالرغم من مستوى معامل ذكائهم متوسط وهذا يدل على أن التفوق العاطفي مع الآخرين يسهل من التأثير والفعالية في الفصول الدراسية ما يجعل المدرسين يحبون هؤلاء الأطفال أكثر من غيرهم .(عبد المنعم الدريد ، 2004 ، ص 136) .

وقدم جولمان نموذجاً للذكاء الوجداني افترض فيه أن هناك خمسة مكونات رئيسية للذكاء الوجداني وهي :

01- الوعي بالذات

02- إدارة الانفعالات .

03- الدافعية .

04- التعاطف

05- المهارات الاجتماعية .

وأن هذه المكونات تشمل على 25 كفاءة ، ويرى جولمان أن أبعاد الوعي بالذات و إدارة الذات و الدافعية تصف كفاءات شخصية تتضمن معرفة و إدارة انفعالات الشخص نفسه في حين أن بعد

التعاطف و المهارات الاجتماعية تصف كفاءات اجتماعية تتعلق بمعرفة و إدارة الانفعالات لدى الآخرين.

(سامية خليل خليل، 2010 ، ص 5) .

ويرى أن الذكاء الانفعالي يتضمن خمس مكونات رئيسية هي :

معرفة الانفعالات الذاتية وإدارة الانفعالات وتحفيز الذات والتعرف على انفعالات الآخرين والتعامل مع

الآخرين وفي كتابه الثاني بعنوان العمل مع الذكاء الوجداني عام 1997 فقد عدل التقسيم السابق وأصبح

الذكاء العاطفي يتكون من نوعين من الكفاءات منها الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية ، تتوزع على

خمسة كفاءات رئيسية تنفرع منها كفاءات أخرى فرعية وفيما يلي توضيح لهذه الكفاءات :

الكفاءة الأولى : الكفاءة الشخصية .

1- الوعي الذاتي : ويتألف بوجه عام من الوعي الانفعالي ، والتقييم الدقيق للذات والثقة بالنفس حيث

تتضمن معرفة واكتشاف الفرد لانفعالاته وقدرته على التعبير عنها ومعرفة أسبابها ومعانيها ، وقدرته على

تقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف فيها .

2- التنظيم الذاتي : و يتضمن حفظ الذات ، والشعور بالجدارة والثقة والضميرية والتكيف حيث

يتضمن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها وقدرته على تغيير حالته المزاجية عندما تتغير

الظروف وقدرته على تنظيم انفعالاته وتوليد أفكار جديدة تساعده على التفكير الجيد وقدرته على التكيف

مع الأحداث الجارية وقدرته على الاتزان والهدوء حتى في الظروف الصعبة وقدرته على أن يكون جديرا

بالثقة .

3- الدافعية : وتتألف بوجه عام من دافع الانجاز والالتزام والمبادأة والتفاؤل حيث تتضمن دافعية

الفرد للإنجاز أو التحصيل والمثابرة وتحمل الضغوط والإحباط في سبيل إنجاز الأعمال والتفاؤل والتحدي

والمخاطرة والعمل المتواصل دون ملل أو اجهاد والتزامه بالوعود مع الآخرين وتركيزه في عمله حتى في الظروف الصاعقة .

الكفاءة الثانية :الكفاء الاجتماعية .

1- التعاطف : ويتألف بوجه عام من فهم الآخرين والتوجه لخدمتهم والوعي السياسي والتقرب من المسؤولين حيث تتضمن حساسية الفرد في اكتشاف ومعرفة وفهم انفعالاتهم الظاهرة والدفينة والاتحاد معهم ومساعدتهم والفاعلية في حل مشاكلهم ومتابعة أخبارهم كذلك مدى وعيه بالقوانين المنظمة في المجتمع (خبري المغازي عجاج، 2004 ، ص 76) .

ولهذا التعاطف مراحل عدة ، فيما يلي توضيح لها :

المرحلة الأولى : تظهر في الطفل منذ عامه الأول وتشاهد عندما ينظر الرضيع إلى طفل آخر يبكي فيبدأ الرضيع في الصياح أيضا وهو ما يسمى بالتعاطف العالمي الشامل حيث لا يميز الطفل بين نفسه وبين العالم الذي يعيش فيه .

المرحلة الثانية : الطفل في العام الثاني يكون قد أدرك أي مكروه لدى الشخص الآخر ليس خاص به ولكن نتيجة لعدم النضج الإدراكي يصاب الطفل بنوع من الارتباط العاطفي الناتج بدوره عن عجز عن التصرف المناسب حيال المواقف المختلفة .

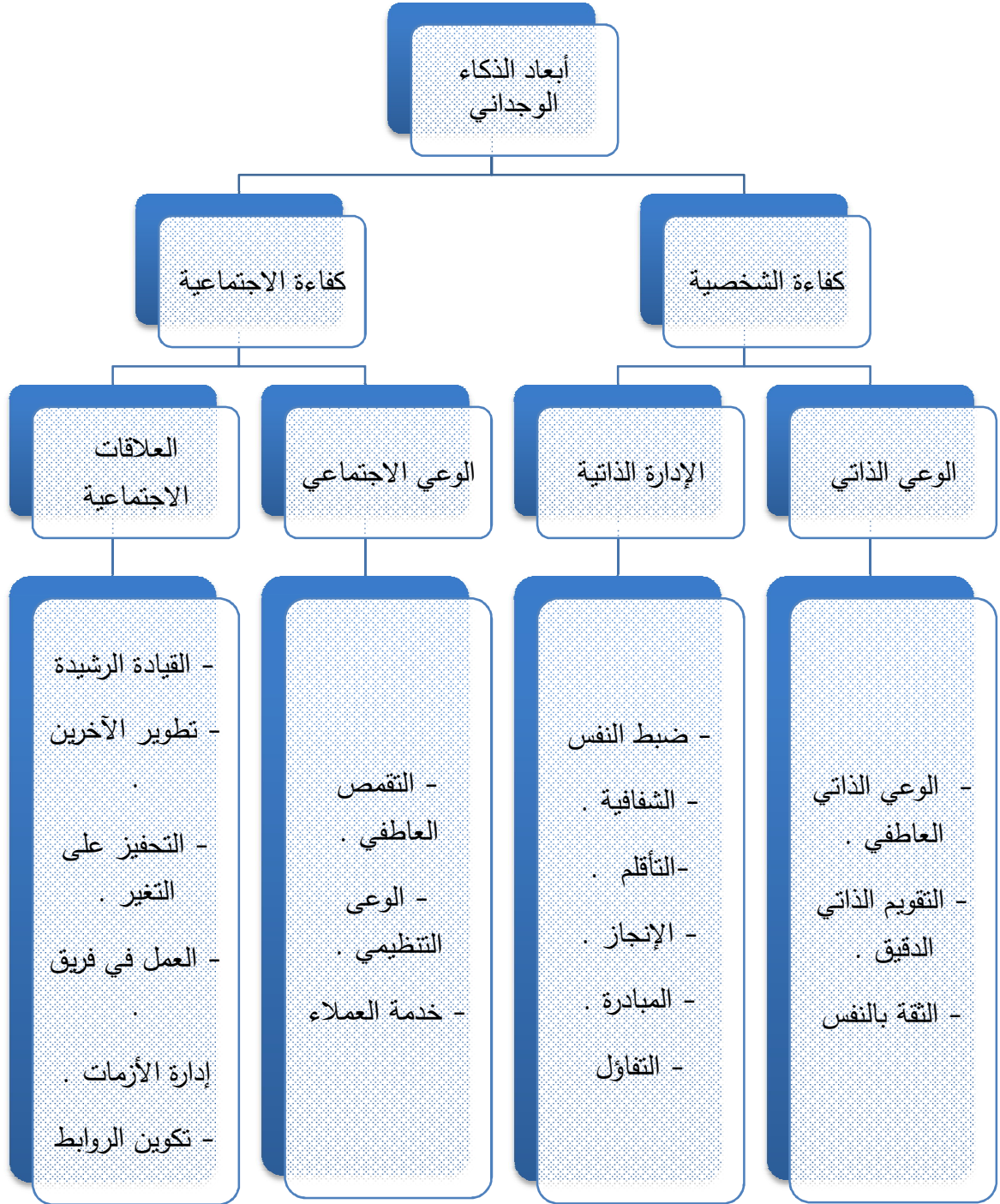
المرحلة الثالثة : الطفل في عامه السادس ، يكون قد وصل إلى مرحلة التعاطف الإدراكي وهي القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر والتصرف تبعا لذلك .

المرحلة الرابعة : الطفل في سن العاشرة والثالثة عشر، يوسع من مدى تعاطفه ليتخطى مجال الأشخاص الذين يعرفهم أو يلاحظهم مباشرة إلى أشخاص آخرين لم يسبق له اللقاء بهم ، وهي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة التعاطف المعنوي .

2- المهارات الاجتماعية :

وتتألف بوجه عام من التأثير في الآخرين والتواصل معهم وإدارة الخلافات والقيادة وبناء الروابط والتعاون والعمل الجماعي ، حيث تتضمن مهارات الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والإتصال والتعاون معهم والتأثير فيهم ، والفاعلية في حل الخلافات التي تنشأ بينهم والتعامل بحكمة معهم ، وقدرته على أداء الأدوار القيادية بنجاح والكفاءة في إدارة المناقشات الاجتماعية والعمل بصورة فاعلة مع فريق عمل مميز ، وقد أشار "جولمان" إلى أهمية الذكاء العاطفي في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله ، إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل أكثر فعالية ، كما أنه يساهم في أي مجال من مجالات الحياة . (فؤاد البهي السيد، 2000 ، ص 80) .

وفيما يلي شكل يوضح الافكار الاساسية لنموذج جولمان :



الشكل (01) يوضح نموذج جولمان للذكاء الوجداني (نخبة من متخصصين ، 2008 ، ص37) .

هذا النموذج يقدم إطار للذكاء الوجداني و الذي يعكس كيف يمكن ترجمة قدرة الفرد على السيطرة على مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات و الوعي بالانفعالات الآخرين (الوعي الاجتماعي) و إدارة العلاقات إلى نجاح في مكان العمل .

2- 2 . نموذج بار - أون للذكاء الوجداني (Bar- on) .

يعد (بار - أون) من رواد النماذج المختلطة للذكاء الوجداني ويرى أن مفهوم الذكاء الوجداني يمثل الجانب غير المعرفي من الذكاء العام الذي توصل إليه وكسلر من بداية الأربعينيات والذي لم ينكر الجوانب غير المعرفية بالرغم من أنه كان أكثر اهتماماً بالجوانب المعرفية، وهدفت نظرية (بار - أون) إلى فهم لماذا يتمكن بعض الأفراد من النجاح في الحياة بينما يفشل آخرون؟

ولهذا قام بمراجعة الأدبيات التي تتناول خصائص الأفراد الناجحين في حياتهم ، وحدد خمسة مجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح، والذكاء الوجداني لدي "بار - أون" هو منظومة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات والضغوط البيئية .

ولقد توصل بار - أون إلى واحدة من أهم و أول المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء الوجداني معتمدا على مفهوم نسبة الذكاء ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات و إمكانات الأداء الوظيفي و النجاح المهني للفرد و هو من مقاييس التقرير الذاتي حيث الدرجة تعكس إجابات الفرد على أسئلة المقياس و يعتبر ذلك المقياس باعثا و محفزا للوصول إلى النتائج الجيدة و ليس فقط مجرد إحصاء النتائج التي يتوصل إليها الأفراد حيث يركز على مجموعة من القدرات و الكفاءات الاجتماعية و الوجدانية و التي تتمثل في مهارة الفرد حيث يركز على مجموعة من القدرات والكفاءات في إدراك المشاعر الخاصة به و فهمها و محاولة التعبير عنها و قدرته على إدراك المشاعر المتصلة بالآخرين ، و فهمها و محاولة التعبير عنها و القدرة على التعامل مع المواقف الوجدانية و الانفعالية الصعبة و القدرة على إحداث و تطبيق التغيرات السلوكية

و حل المشكلات الفردية و الاجتماعية على حد سواء حيث يتناول ذلك ، النموذج خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني و هي :

إن الذكاء الوجداني عند بار لُون يتكون من خمس عشرة مكونة تم ترتيبهم في خمسة أبعاد رئيسية **الذكاء الشخصي** : و الذي يمثل القدرات و الكفاءات و المهارات المرتبطة بداخل ذلك الفرد .

الذكاء بين الشخصي : و يمثل القدرات و المهارات البين شخصية و محاولة تطبيقها على أرض الواقع و الاستفادة منها في إدارة ذلك الفرد العلاقات مع الآخرين .

القدرة على التكيف : و يوضح كيفية نجاح الفرد من مواكبة الظروف و المتطلبات البيئية و التكيف معها من خلال زيادة مهارات ذلك الفرد في مرونة التعامل مع الآخرين وحل المشكلات بمنطقية و مهارة (سلامة عبد العظيم حسين طه العظيم حسين 2006 ص 47)

إدارة التوتر :وهي مجموعة الكفايات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط و مقارنة الإندفاع وضبط الذات و تشمل على تحمل التوتر و الضغط النفسي و ضبط الإندفاع .

المزاج العام :

وهو مجموعة الكفايات التي تساعد الفرد على إدراك حالته الوجدانية و تغييرها ، وتشمل على التفاؤل و السعادة. (سعاد جبر سعيد ، 2008 ، ص 14) .

أوجه المقارنة بين نماذج القدرات و النماذج المختلطة :

و التي سيتم عرضها في الجدول التالي :

نماذج الأداء (نماذج القدرات)	النماذج المختلطة (نماذج السمات)
مقاييسها مصممة بحيث يكون هناك إجابة واحدة صحيحة وتناسب المسألة المعروضة.	مقاييسها مصممة بطريقة التقرير الذاتي بحيث تعكس تفضيلات شخصية أو ميولات فردية لا تخضع للصحة و الخطأ المطلق.
يستخدم لقياسه اختبارات الأداء الأقصى.	يستخدم لقياسه اختبارات الأداء المميز.
هناك عدد قليل من أدوات القياس ، تركيباتها الرئيسية ضئيلة العدد.	هناك عدد كبير من أدوات القياس ، بحسب تعدد مظاهر هذه النماذج.
لا تتعلق بالشخصية.	تتعلق بالشخصية.
تتعلق بالذكاء العقلي أو المعرفي.	لا تتعلق بالذكاء العقلي أو المعرفي.
ثبات الثقة يتراوح من منخفض إلى مرتفع.	ثبات عالي في الثقة.

الجدول رقم(01) : يوضح أهم أوجه المقارنة بين نماذج القدرات و نماذج السمات " المختلط" (عدنان محمد

عبد القاضي، ،2012 ص ص 40-41) .

رابعا - أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني:

بعد معرفة عواطف الفرد:

المعرفة الشخصية أو القدرة على معرفة المشاعر كما تحدثت هي حجر الزاوية للذكاء العاطفي ، أي أن تكون على علم بأمزجتنا، أفكارنا، و مشاعرنا عن أمزجتنا هذا ضروري لإدارة العواطف.

ادارة العواطف :

و يعني هذا البعد، القدرة على تهدئة الذات و التخفيف من حدة الانفعال لدى الآخرين بعد مواجهة شحنات قوية من الانفعالات.

التحفيز النفسي :

المواجهة والإصرار لمواجهة القلق والخوف و العقبات يركز على الإنجاز المنفرد، صدق أنك تمتلك الرغبة لإدارة الأحداث الرئيسية والتنبؤات الحاسمة للنجاح في الحياة والمدرسة.

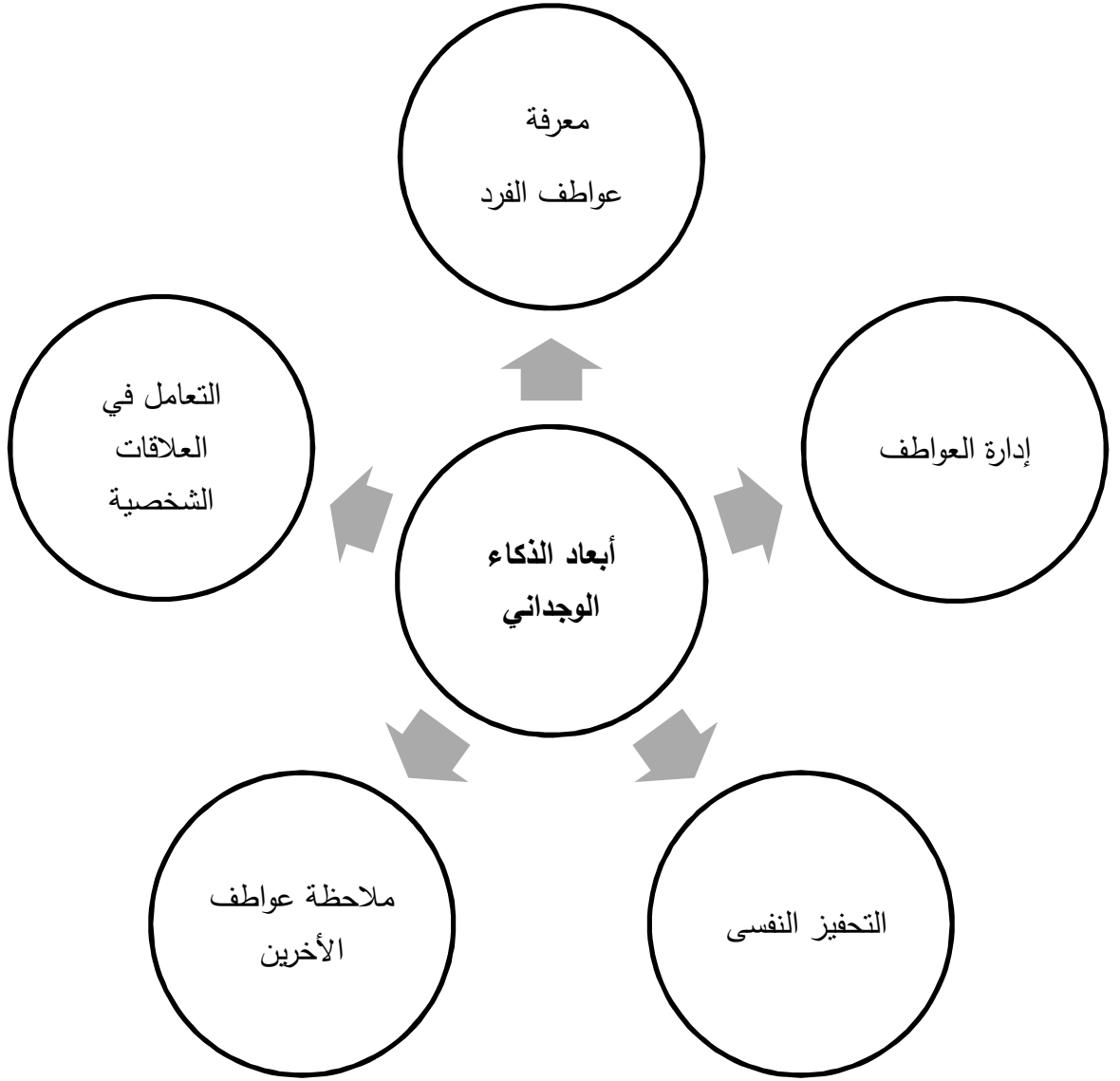
ملاحظة عواطف الآخرين :

بالتأكد بناء على المعرفة الشخصية للعواطف و تطبيقها عملياً على الآخرين هي المهارة الوجدانية الأساسية للنجاح في التفاعل الداخلي.

التعامل في العلاقات الشخصية :

فن العلاقات هو على نطاق موسع يقاس بواسطة كيفية التأثير على الآخرين وكيفية قدرتنا على التعرف و الاستجابة لهذا الإحساس بسلوك ملائم . (مصطفى أبوسعد ، 2005 ، ص 11) .

والشكل التالي يوضح ابعاد الذكاء الوجداني كما تم ذكرها سابقا:



شكل رقم (2) يوضح أبعاد الذكاء الوجداني .

فيما ذكر خوالدة 2004 أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجدانيوهي:

الوعي بالذات :

وهو أساس الثقة بالنفس، فالفرد بحاجة إلى أن يعرف أوجه القوة والضعف لديه ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته.

معالجة الجوانب الانفعالية :

وهو أن يعرف الفرد كيف يتعامل ويعالج المشاعر السلبية التي قد تؤثر بشكل سلبي على حياته العامة، أو النفسية.

التعاطف العقل أو التفهم :

ويعني القدرة على قراءة مشاعر الآخرين سواء من تعبيراتهم، أو أصواتهم، أو تلميحاتهم ووجوههم.

الدافعية :

فالطموح والتقدم والسعي ووجود الأمل كلها تعد مكونات أساسية في الدافعية والتي هي البعد الرابع للذكاء العاطفي، فالفرد الذي يكون لديه هدف ويحدد ويعرف خطواته نحو تحقيق هدفه ويكون لديه الحماس والمثابرة والأمل في تحقيق هدفه هو المقصود بالدافعية لدى الفرد.

المهارات الاجتماعية

: وتعني مقدرة ومهارة الفرد على تهدئة نفسه والتغلب على حالته المزاجية السيئة، والقدرة على الترامن في المزاج مع الآخرين وحدث تفاعل بين الفرد والآخرين والذي يعكس عمق الاندماج والارتباط بين الأفراد.

عبدالله أحمد الزهراني، 2014، ص ص 766 - 767 .

خامسا - خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني :

لقد تم تحديد مجموعة من خصائص مرتفعي الذكاء الوجداني من خلال عدة دراسات التي وردت في التراث السيكلوجي وهي :

• يكون على وعي بانفعالاته و أكثر قدرة على قراءة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ، والاستجابة المناسبة لهذه الانفعالات .

• مدفوع لتحقيق وتتبع اهدافه و يطور نموذجا دقيقا لذاته .

• يجد المدخل أو المخرج للتعبير عن مشاعره ومعتقداته إذ يعيش وفق نظام قيمي اخلاقي .

• يعمل باستقلالية و شغوف بأسئلة كثيرة ترتبط بالحياة، مثل المعنى، الغاية و الارتباط .

• لديه دوافع داخلية و يتدبر البحث عن خبراته و يعمل استبصارات حول النفس وخصائصها المعقدة والظروف الإنسانية .

• أكثر ثقة في نفسه ومستقل عن الآخرين ومصدر طاقة وحيوية لهم .

• لديه القدرة على تحديد ما يفكر فيه وما يشعر به بدقة و يكافح من أجل تحقيق الذات و يتمتع بدرجة عالية من توجيهها .

• يجيد المهارات الاجتماعية في المواقف المختلفة و أكثر تعاونا مع زملائه ، علاقاته حنونة وحميمية وراض عن علاقاته بالآخرين ويتمتع بالقدرة على استيعاب وجهات النظر المختلفة .

• حياته العاطفية تتميز بالثراء، وراض عن نفسه وعن الآخرين وعن المجتمع و يتمتع بدرجة عالية من الرضا ، والسعادة الزوجية .

• يتجنب الانفعالات السالبة و لديه القدرة على التمييز بين التعبيرات الانفعالية الحقيقية والزائفة كما يتمتع بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق و إدراك الضغوط .

- أكثر حساسية لاستقراء الحالات المزاجية للآخرين و لديه القدرة على إعادة ترميز التعبيرات الوجيهة لهم .
- يتمتع بدرجة عالية من التحكم ، والتقييم الذاتي و أكثر حساسية للمثيرات الانفعالية و كذلك ملتزم ومتفائل، متعاطف ومتعاون .
- على درجة عالية من الوعي السياسي .
- أكثر قبولا ومنفتح على خبرات ، وذو ضمير حي و يشعر بالرفاهية والصحة العامة لديه جيدة كما يتمتع بروح معنوية مرتفعة ، ويستمتع بحياته .
- يمارس العمل بعد الفشل مرة أخرى وبصورة تفاؤلية وطموحة و يعمل من أجل العمل وبدون كلل أو ملل و يجيد الأعمال التي تنسب إليه إذ يجعل الابتهاج سائد في جو العمل مما يجعله يواصل العمل ساعات طويلة بدون انقطاع كما يشعر بأن العمل الجاد المتواصل من أهم عوامل النجاح .
- يظهر إحساس بالاستقلال أو إرادة قوية و لديه إحساس واقعي بنواحي قوته ونواحي ضعفه .
- لديه ميل أو إهتمام أو هواية لا يتحدث عنها كثيرا و كذلك قادرا على التعلم من إخفاقاته ونجاحاته في الحياة .
- متآلف ، وعلى درجة عالية من الثبات الانفعالي .(يوسف بن سطاتم العنزي، 2010، ص ص 32-33) .

سادسا - أهمية الذكاء الوجداني :

يرى الباحثون أن الذكاء الوجداني قد يكون منبئا بنتائج مهمة، سواء أكان ذلك في المدرسة أم المنزل، إلا أنه ليس بديلا عن القدرة والمعرفة أو مهارات العمل .

وتشير الدراسات إلى ارتباط الذكاء الوجداني بالعديد من مجالات الحياة وهي على النحو التالي :

1- الذكاء الوجداني والسلوك :

تعد الانفعالات الانسانية مرشد اساسيا لسلوكيات الانسان ،والجنس البشري يدين في استمراره وتماسكه ووجوده إلى إرشاد الانفعالات له إلى حد كبير ، فحب الغير والتضحية وسهر الوالدين لراحة أبنائهم ،ما هي إلا أمثلة من إرشاد الانفعالات لسلوك الانسان وتأثيرها القوي على حياة الانسان .

يرتبط الذكاء الوجداني بسلوك الفرد بشكل مباشر ، فقد أثبتت معظم الدراسات أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع ، كانوا أقل تدخينا للسجائر أو تناولوا للكحول ، كما أنهم أقل عدوانية مع زملائهم وأكثر قبولا اجتماعيا من قبل معلمهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الوجداني المنخفض ، مما يثبت دور الذكاء الوجداني في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف لدى الطلبة .

2- الذكاء الوجداني والصحة الجسمية :

توجد علاقة بين الحالة الانفعالية للفرد وصحته الجسمية ، فهناك أثر مباشر للمشاعر الموجبة على فسيولوجية الجسم ، خصوصا في رفع كفاءة جهاز المناعة ، فقد يزيد عدم التحكم في الانفعالات السلبية في حساسية الإصابة بمرض السرطان وتطوره ، و الأفراد الذين يقمعون غضبهم ومشاعرهم السلبية عامة قد يشتركون في أسلوب انفعالي يعمل على مقاومة أنواع معينة من الأمراض ، والذكاء الوجداني أهم مهارة يكتسبها الفرد لمقاومة تعرضه لمختلف الإختلالات الجسمية لأن الكثير من الإصابات والأمراض ترجع إلى اختلال التوازن النفسي وتسيير مختلف الانفعالات القوية كالغضب والحزن والخوف .

3- الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي :

يرى Mayer et Salovey (ماير وسالوفي) أن الذكاء الوجداني يستطيع التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي بنسبة 10% من النجاح ، وأن الذكاء العام يتنبأ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي والمهني بنسبة (10 - 20 %)، في حين تبقى النسبة الكبرى لتقدير عوامل أخرى ، إن إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة تتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم ، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم ، والتفهم وحل المشكلات ، وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم ولا بد من الاهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني وأهميته في إدراك النجاح وتأثيره على الحاصلين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظرا لوجود ثلاث منافع تتحقق من توسيع دائرة الاهتمام بالذكاء الوجداني في المدرسة :

- يعد بمثابة مضلة تحمي وتوفر المناخ التربوي المناسب لتطبيق برامج التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تسهم في رفع مستوى العاملين .
 - يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي ، حيث يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الانفعالي والأداء الأكاديمي ، وذلك لأن الطلبة إذ لم يستطيعوا التوافق انفعاليا ، فلن تتوفر لديهم القدرة على التركيز فيما يتعلمونه ، وهذا ما يؤثر سلبا على أداء الطلبة ومستوى ابداعهم .
 - يلعب الذكاء الوجداني دورا مهما في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمة المدرسة والمجتمع ، كما تمثل المهارات الاجتماعية ضرورة كبرى لنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج وفيما يتعلق بتأثير المهارات الانفعالية والاجتماعية على الأداء الأكاديمي ، فقد أشار " Brearley بيرارلي " إلى عدة عوامل تدعم وتساند عملية التعلم داخل حجرة الدراسة وهي :
- * غياب التهديد بحيث يشعر الطلبة بالأمان الانفعالي والجسمي .

الأهمية حيث تحتل المواد التدريسية أهمية كبرى لدى الطلبة بالمشاركة والمساهمة بعملية صنع القرار فيما يتعلق بشأنهم التعليمي .

*المشاركة بحيث تتاح فرصة لجميع الطلبة بالمشاركة والمساهمة داخل القاعة الدراسية . (شعبان علي حسين السيبي ، 2009 ، ص ص 225-227) .

4 - الذكاء الوجداني في مجال العمل :

يلعب الذكاء دورا هاما في القيادة والتطور المهني في الحياة العملية ، فهو أحد العناصر الهامة للنتيؤ في مكان العمل ، إلا أن الذكاء الوجداني ليس بديلا عن القدرة والمعرفة أو مهارات العمل .

ان الذكاء الوجداني مفتاح النجاح بالحياة المهنية ، إذ أن الذكاء الأكاديمي له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الوجداني ، فصاحب الذكاء الأكاديمي المرتفع قد ينهار ويغرق في الكبت ، وتكون له انفعالات عديدة ، إلى جانب تدني رهيب في كيفية قيادة حياته الخاصة ومن الملاحظات التي تؤكد ذلك ، أن الأفراد مرتفعي الذكاء الأكاديمي يتطلعون إلى نيل أعلى المراكز ، ولكن لا يحدث ذلك . (السيد ابراهيم السامدوني ، 2007 ، ص 56) .

وأشار الباحث " خرنوب " 2003 إلى إبراز استخدامات للذكاء الوجداني في مكان العمل :

التطور المهني : يلعب الذكاء الوجداني دورا بارزا في مجالات عديدة في حياتنا إلا انه ليس حاسما للنجاح في كل المهن والأعمال نظرا لعدم حاجة بعض الأعمال للذكاء الوجداني .

تطوير الإدارة : يساعد الذكاء الوجداني الفرد على التفكير بشكل مبدع من خلال رؤية مشكلات جديدة وامتلاك العديد من الأفكار المبدعة والجديدة ، كما يساعد الذكاء الوجداني على العمل مع الآخرين من خلال الثقة بهم و التعاطف معهم .

5- الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة :

تعتمد فعالية أساليب المواجهة على الكفاءات الوجدانية ، حيث يؤدي قصور الكفاءات الوجدانية لدى الأفراد إلى ضعف مهارات المواجهة وتنفيذها كتنظيم الانفعال ، فالأفراد الأذكاء يعرفون مشاعرهم وينظمونها ويصبحون أكثر نجاحا في مواجهة خبرات انفعالية ، أما الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض فهم غير قادرين على إدراك ومن ثم تنظيم انفعالاتهم ، مما يعيق قدرتهم في عملية المواجهة إن الأفراد الذين لديهم كفاءات وجدانية قوية يجب عليهم أن يكونوا قادرين على إدراك استجاباتهم الانفعالية لصدمة ما على أنها أمر طبيعي ، ورؤية الصدمة وانفعالاتهم في سياق حياتهم الأشمل وتحديد ميزات ايجابية عن الصدمة وعن انفعالاتهم ، حيث يعتبر اكتشاف الذكاء الوجداني إنجازا كبيرا في المعرفة الإنسانية الحديثة ، حيث تبين أن هذا النوع من الذكاء أكثر تأثيرا في نجاح الإنسان ونموه وتطوره وتألقه ، مقارنة بالذكاء العقلي التقليدي القديم ، وأن الوجدان والمشاعر والعواطف ، مصدر للطاقة المتجددة في الإنسان وهو بذلك ذو فائدة كبيرة في حياة الفرد . (بلال نجمة ، 2013 ، ص40) .

سابعا- قياس الذكاء الوجداني :

رغم أن الذكاء الوجداني أصبح يحظى باهتمام الباحثين والمهنيين على السواء ، إلا أن قياسه لا يزال في مهده ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء الانفعالي هما :

قياسه كقدرة عقلية ، وكسمة شخصية .

وحاليا كلا المدخلين لا يزالا قابلين للبحث والتمحيص حيث لا تزال المقاييس المصممة بعيدة عن الثبات والصدق الذين يتطلبهما العلم . (عبد الحليم محمود السيد واخرون ، 2003 ، ص 377) .

وصنف "ماير كاروزو وسالوفي" " D.R.Caruso J.D.Mayer P.Salovey"

مقاييس للذكاء الوجداني إلى ثلاثة أنواع هي :

- مقياس القدرة (Mental measures) .
- مقياس التقرير الذاتي (Self- report measures) .
- مقياس تقدير الملاحظ (Observer-rating measures) .

سعى "ماير" و"سالوفي" للتأكد من صلاحية نموذجهما ولإرساء مصداقية له ، من خلال تصميم واستعمال مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (Emotionel Multifactor) :

وهو عبارة عن اختبار يقوم فيه المستجيب بإنجاز سلسلة من المهام التي صممت لتقييم قدراته على إدراك فهم، والتعامل مع الانفعال ، وقد سجلت عدة نقائص في هذا المقياس لاسيما في طوله 402 سؤال وكذا تقييمه لبعد الفهم الانفعالي .

كما صمم ماير و سالوفي و كاروزو مقياس للذكاء الوجداني (Mayer Salovey Caruso) (Emotional Intelligence) ، وهو مقياس مصمم انطلاقا من عينة تقدر ب5000 فرد من كلى

الجنسين موزعين على 50 ميدان بحث مختلف عبر العالم ويحتوي على 141 سؤالاً ، ويهدف إلى قياس القدرات الرئيسية الأربعة المكونة للذكاء الانفعالي المبنية في نموذج "سالوفي" و"ماير" ، ويتضمن هذا المقياس مجموعة من المواقف ، حيث بعد اقحام الأفراد فيها ، يطلب التعرف على محتواها الانفعالي ، تحليله ، إدارة انفعالاتهم لحل بعض المشاكل أو اتخاذ قرارات ، فمثلا لقياس قدرة إدراك الانفعال يطلب من الأفراد تحديد نوع الانفعال ومدى قوته التي تعبر عنه ومن أجل قياس مدى تيسير الانفعالات للتفكير يطلب من الأفراد تحديد ما يقابل كل انفعال من أفكار أو من محسوسات فيزيقية مثل الألوان ، درجة الحرارة ، الضوء، ومن أجل قياس القدرة على فهم الانفعالات يتم دعوة الأفراد إلى شرح كيف يتم الانتقال من انفعال إلى آخر، مثلا الغضب إلى الهيجان ، أما من أجل قياس التحكم في الانفعالات أو إدارتها يطلب من الأفراد إختيار تقنيات فعالة من أجل إدارة الذات أو إدارة الغير. (بشير معمريه ، 2002 ، ص 150) .

وفي نفس المدخل طور " شوت واخرون N.Schutte "مقياس للذكاء الوجداني يتكون من 33عبارة تقيس الذكاء الوجداني بطريقة التقرير الذاتي على تدرج خماسي .

أما بمدخل السمات الشخصية أعد "بار- أون Bar-on " أداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يتكون من مجموعة من مفردات إختبار الشخصية سميت جرد النسبة الوجدانية

(Emotional Quotient Inventory :EQI) ، وتم تصميمه انطلاقا من عينة قدرها 4000 فرد من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من كلى الجنسين . (جابر عبد الحميد جابر ، 2003،ص 66) .

وهو يعتبر أداة لقياس كفاءة السلوك من الناحية الوجدانية والاجتماعية ، فجرد النسبة الوجدانية يهدف إلى قياس قدرة الفرد على مواجهة متطلبات وضغوط الوسط .

ويتكون من 133 عبارة تستخدم في تحديد النسبة الوجدانية فيتم قياس الذكاء الوجداني بواسطة مفردات اختبار (QE) وكذلك قياس الأبعاد الخمسة المشار إليها بنموذج بار- أون ، حيث تتمثل النتائج في : النسبة الانفعالية الداخلية ، النسبة الانفعالية الاجتماعية ، النسبة الانفعالية التكيفية ، النسبة الانفعالية في إدارة الضغوط ، والنسبة الانفعالية في المزاج العام ، وترتب الاجابات على سلم يتكون من خمس درجات . كما صممت عدة أدوات أخرى لقياس الذكاء الوجداني والمهارات الوجدانية التي يشملها اعتمادا على نظرية "جولمان" ، ومنها مقياس جرد المهارات الانفعالية ، الذي قام بتصميمه "جولمان" على عينة قدرها 6000 فرد من شمال الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أغلبهم ذكور يحتلون مناصب من متوسطة إلى عليا في الإدارة ، وتم توجيه هذا المقياس لقياس المهارات الانفعالية لدى المسيرين الإطارات ، والمديرين ، وقيس 20 مهارة وجدانية تتدرج ضمن الأبعاد الرئيسية لنموذج "جولمان". حيث يطلب من الفرد أن يقوم بالوصف الذاتي أو وصف الغير ودرج تقييمه على سلم يحتوي على سبع درجات . (قيس محمد علي ، وليد سالم حموك ، 2014 ، ص 133) .

خلاصة :

تتوعد النماذج النظرية في تعريفها و تفسيرها للذكاء الوجداني ومكوناته ، وسواء تعلق الأمر بمجموعة من القدرات العقلية أو الكفاءات أو المهارات أو حتى السمات فهي تتفق على دوره في النجاح في الحياة العلمية و التعليمية للأفراد ، ولعل ما يؤكد هذا الطرح أكثر هو توصل الدراسات الحديثة إلى تحديد المراكز العصبية المسؤولة عن إدارة الحياة الوجدانية ، ما يعطي انطلاقة جديدة للمزيد من الدراسات للمتغيرات التحصيل الدراسي و التفوق الدراسي وهو ما سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي .

الفصل الثاني : التفوق الدراسي.

تمهيد

- أولا - مفهوم التفوق الدراسي .
- ثانيا - نبذة تاريخية لظاهرة التفوق الدراسي .
- ثالثا - النظريات المفسرة للتفوق الدراسي .
- رابعا - خصائص وسمات المتفوقين دراسيا .
- خامسا - العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي .
- سادسا - حاجات المتفوقين دراسيا .
- سابعا - مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا .
- ثامنا - رعاية المتفوقين دراسيا .

خلاصة

تمهيد :

إن الاهتمام بتنمية الطاقة البشرية وتوجيهها ، لمن أشد المطالب الحيوية في هذا العصر ، و لاشك أن المتفوقين يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساسي في بناء المجتمع وتقدمه ومقومة التخلف لذلك كانت رعاية هذه الفئة وتوجيهها أمر تفرضه الشرائع والمبادئ والاهتمام بالمتفوقين يكون من حيث التعرف عليهم وعلى ما يتميزون به من خصائص وسمات ، كذلك الوقوف على العوامل المؤثرة فيهم سواء كانت عوامل أسرية من مستوى اقتصادي واجتماعي ومستوى تعليم الوالدين والأجواء السائدة في الأسرة ، أو عوامل وجدانية تتجسد في شخصية الطالب كالذكاء الوجداني أو الاجتماعي ، كل هذا سنتناوله في هذا الفصل بالتفصيل .

أولاً - مفهوم التفوق الدراسي :

- 1- **يعرفه أحمد زهران** : التفوق الدراسي بأنه تحصيل أحسن من المستوى المتوقع . (تركي رابح ، 1982 ، ص 366) .
 - 2- **كما يعرف جود** : التفوق الدراسي بأنه مستوى التحصيل الذي يصل إليه فئة الطلاب و يكون أعلى مما هو متوقع ، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام بواسطة مستوى الأداء الدراسي القبلي . (عبد الحافظ سلامة ، 2002 ، ص 15) .
 - 3- **في حين ذهب لايكوك 1957** إلى تعريف المتفوق الدراسي بأنه من لديه قدرة عقلية عامة (الذكاء العام) حيث يمكن اعتباره منبئ للقدرة على التحصيل الأكاديمي و كمنبئ لمستقبل أداء الفرد الإبتكاري .
 - 4- **لكن محمد الفرماوي فقد عرف** : التفوق الدراسي هو أن يكون مستوى التحصيل أعلى مما هو متوقع لأمثالهم . (سعيد حسني العزة ، 2002 ، ص 47) .
 - 5- **كما عرفته سعيدة أبوسوسو 1985** على أنه كل تحصيل يقع في الثلث الأعلى بناء توزيع متوسط مجموع الدرجات . (عادل عبد الله محمد ، 2008 ، ص 501) .
 - 6- **في حين عرفه فتحي عبد الرحيم السيد 1989**: بأنه التمتع بالقدرات العقلية المتفوقة أو القدرات عالية في التحصيل الدراسي أو إظهار التفوق في عدة مجالات . (فتحي السيد عبد الرحيم ، 1989 ، ص 41) .
 - 7- **أما زكريا الشربيني يسرية صادق** : التفوق الدراسي يستخدم للدلالة ، على مجموعة من الأشخاص يتميزون بذكاء مرتفع وبتحصيل أكاديمي عال و بقدرات خاصة بارعة . (زكريا الشربيني، يسرية صادق ، 2002، ص 26) .
- وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التفوق الدراسي بأنه قدرات أو طاقات داخلية في بعض المجالات العقلية والابتكارية ، أو الاجتماعية - الوجدانية ، أو الحسية الحركية ، تؤهل الطالب لأن يكون ضمن أعلى أو أفضل 10 % بالنسبة لأقرانه . (عبد العزيز سيد الشخص ، 2015 ، ص 257) .

ثانيا - نبذة تاريخية لظاهرة التفوق الدراسي :

يعد موضوع الاهتمام بالمتفوقين واحد من المواضيع التي شغلت بال رجال الفكر منذ العصور الغابرة غير أن هذا الاهتمام بالمتفوقين كان يهدف لإعداد الشيء لاحتلال مناصب لضمان إرتقاء المجتمع وتطوره وذلك ما حدث فعلا مع بعض رجال الفكر اليونانيين والرومانيين والإسلاميين .

فأفلاطون حينما ركز على التفوق العقلي كان ذلك في القرن الرابع ق. م ، أين أكد أهمية اكتشاف القادرين من الشباب وحثهم على ضرورة العمل ، على تربيتهم واعدادهم ليكونوا قادة المستقبل ، وقد تجاوز " أفلاطون" مجرد الدعوة ، حينما وضع بعض التأملات حول طرق التعرف على هؤلاء الأفراد البارزين ، فلقد أعلن أنه يقع على عاتق الدولة اليونانية الاهتمام بالتعرف على المتفوقين عقليا بصورة مبكرة ، لتقدم لهم أنماطا خاصة من التعليم في مجال العلوم والفلسفة الخ ، وذلك حتى تتمكن من توفير الكفاءات والقيادات اللازمة لبقائها وتطورها ، وقد رسم أفلاطون برنامجا تعليميا مميزا خاصا بالفئة المتفوقة التي كان يريد تزويدها ببرنامج تعليمي يشمل شتى العلوم والمعارف بالإضافة إلى فنون القتال والحرب .

وفي نفس الإطار تؤكد لنا الشواهد التاريخية أن الرومان اهتموا كثيرا بما نادى أفلاطون ، وبكل أفكاره حول المتفوقين ، فحاولوا البحث عنهم وركزوا على تنمية قدرات هؤلاء المتفوقين ، وطبق تلك القواعد التي تكشف قدرات القادة في مختلف المجالات العسكرية والسياسية (السيد فتحي عبد الرحيم ، 1982 ، ص 453) .

ونتيجة لذلك فقد حققت للمجتمع نجاحا ملحوظا في مختلف الميادين ، كما حقق النمو والازدهار في مجال التربية والعلم والتعليم .

كما أن المجتمع العثماني هو الآخر بذل جهودا معتبرة ، في بداية القرن السادس عشر للبحث عن المتفوقين من الشباب في كافة أنحاء الدولة رغم اتساع مساحتها ، أين وفرت لهم التعليم المناسب في

العقيدة الإسلامية وفنون القتال والعلوم والفلسفة ولقد تمكنت من خلال القيام بالمسح السكاني على فترات منتظمة من اختبار مجموعة من المتفوقين وقامت تعليمهم وتدريبهم . (خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز ، 2000 ، ص 14) .

الأمر الذي ساعدها كثيرا على بسط نفوذها وكان له الأثر الايجابي عليها ما لبثت أن استطاعت من خلال استخدامها لهذا النظام التعليمي أن تتحول إلى امبراطورية وقوة عظمى في مختلف المجالات منه الفنون والعلوم والحرب إلى الحد الذي حاولت فيه هزيمة أوروبا بأكملها ، كما وضعت الدولة العثمانية برنامجا لفئة المتفوقين وهيأت لهم كامل المتطلبات والإمكانيات من أجل التقدم والرقي .

ولكن ما يلاحظ وما يعاب على هذا الاهتمام بالمتفوقين في مختلف مراحلها وباختلاف الحضارات ، أنه لم يكن منظما حيث لم يكن يخضع إلى مقاييس علمية دقيقة ، بل كان خاضعا إلى أهداف سياسية وعسكرية بحتة ، غير أنه قد ظهرت خلال القرن التاسع عشر أولى الكتابات الجادة حول موضوع التفوق التي حاولت تسليط الضوء على هؤلاء المتفوقين من أجل التحسيس بقيمة وجودهم داخل مجتمعاتهم أو محاولة اعطائهم المكانة والقيمة التي يستحقونها ، وكان ذلك مع "جالتون" في كتابه العبقريّة الموروثة في سنة 1869 ثم مع حلول سنة 1981 نشر "لمبروزو" نتائج دراساته عن الرجل العبقري ، حيث يعتقد " أن التفوق العقلي حالة مرضية ، أيضا حاول أن يبين أن بعض الخصائص الجسمية كقصر القامة ونحافة الجسم والتأخر في النمو ترتبط جميعها بمفهوم العبقريّة". (تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز ، 2013 ، ص 35) .

أما بحلول 1905 مع ظهور "ألفريد بينيه" الذي أكد على ضرورة دراسة الذكاء وقياسه حيث وضع إختبار له ، وذلك من أجل تمييز المتميزين والمختلفين عقليا . (خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البواليز ، 2000 ، ص 16) .

فلقد تطور الاهتمام بموضوع التفوق بمرور السنين ففي عام 1902 بدأ البحث في العبقرية من خلال ذهابهم إلى المدارس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، في محاولة للتعرف على الأطفال المتفوقين بدرجة عالية ، والذين كانت تتجاوز نسب ذكائهم عن 140 بالمئة ، ومن هنا انطلقت الدراسات التي تناولت الذكاء والتفوق بشكل قوي وكبير فانتشرت الدراسات التي أجريت على الأطفال المتفوقين ، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه قد نشر إلى حد الآن خمس مجلدات بعنوان "الدراسات الجينية العبقرية" ، وما يمكن الإشارة إليه هو أن التركيز على التفوق العقلي في الثلاثينيات والأربعينيات قد كان ضئيلا ، لكنه إزداد بظهور الحرب الباردة بين الدولتين المتصارعتين ، الو.م.أ والاتحاد السوفياتي ، وقد شكلت هذه الفترة نقطة تحول في الاهتمام بهذا الموضوع فلقد بدأ الاهتمام بتطوير الإتجاهات الإنسانية والإيجابية اتجاه الذين يملكون قدرات عالية وتم بذلك إبطال الخرافات التي كانت تحيط بهؤلاء الأطفال والتي لا تزال تنتقل من جيل إلى آخر ، والتي كانت تفسر وتربط ظاهرة التفوق في أي مجال من مجالات المعرفة إلى استعمال شيطان من طرف الفرد المتفوق لاستحداث أمور غريبة مألوفة لكن سرعان ما ساعد تطور الدراسات إلى بطلان مثل هذه الخرافات التي ترفض أي عمل إيداعي جديد ووضعت بدلها دراسات علمية دقيقة مبنية على إختبارات ومقاييس مؤسسة من طرف علماء ومختصين .(السيد فتحي عبد الرحيم ، 1982 ، ص455) .

ومن خلال ما تقدم سابقا ، نلاحظ أن ظاهرة التفوق الدراسي بصفة عامة تعرضت لمجموعة واسعة من التطورات السريعة التي فرضتها مقتضيات العصر من جهة ، ومن جهة أخرى التحولات التاريخية الكبرى مثل الحروب ... الخ ، ومع هذا نجد أن ظاهرة التفوق قد لفتت إهتمام المفكرين والفلاسفة منذ أقدم العصور وتواصلت معهم لوقتنا الحالي ، ولقد كثر الحديث عن التفوق والمتفوقين وهذا ما يقودنا إلى البحث في خصائص المتفوقين والسمات التي تميزهم عن بقية الأفراد .

ثالثا - النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

1- النظرية المرضية : pathological theory

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق ، و تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة ، وخاصة التفوق الإبتكاري، و بين الجنون إلى الحد الذي نادى بعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينها ، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق و الجنون رباطا و ثقيا أو أن من الجنون فنون و لا يوجد لهذا بيرره ، ولقد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية و غيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يصعب على الإنسان العادي فهمه، أو تفسيره في العصر الحديث ونجد بعض بقايا أتباع هذه النظرية مثل لمبروزو ، و كرشمير . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999 ، ص ص 109 - 110) .

2- النظرية الفيزيولوجية : physiological theory

تهتم هذه النظرية بالغدة الكظرية و هي من الغدد الصماء و تتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون Cortison و الالدوستيزون. Aldostesone و الهرمونات الجنسية مثل

الاندروجين Androgenes و الاستروجين Estrogen و البروجسترون Progesterone

النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين Adrenaline و له دور فعال في الحالات الانفعالية العامة و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكاء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي ادرينالين أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من " بيرجمان Bergman " و "ماجنسون Magnusson" ، حيث توصلت إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز الأدرينالين

أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض كما تبين أن الذكور أكثر إفرار من الإناث من ذوي التحصيل العالي . (عليوات ملحة ، 2010 ، ص82) .

3- النظرية الوراثة :

تعتمد النظرية الوراثة على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة ، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثة . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999 ، ص111) .

يتحدد بالعوامل البيئية ، أو بعبارة أخرى ، فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.

لقد تناولت بعض الدراسات أهمية العوامل الوراثة في عملية نمو و تطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تندرج هذه الأبحاث ضمن تيار فكري يعرف بالتيار " البيو - وراثي" الذي يرى أنصاره أن نجاح الفرد تقوِّقه الدراسي يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى ذكائه ، و أن هذه الملكة موجودة ضمن التركيبة الوراثة التي يتلقاها من أبويه و أجداده و سلالته ، و هي جملة الاستعدادات العقلية الفطرية الكامنة التي تنتقل بواسطة الجينات أو المورثات التي تحملها الكروموزومات أو الصبغيات ، ولقدأكد " دوبري - رتزن" (Ritzen ، Debray) على عامل الذكاء كحتمية بيولوجية ضرورية للنجاح الدراسي و التقوِّق فيه ، حيث وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين نجاح الفرد تقوِّقه و مستوى ذكائه الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء ، و أن الأفرايتوز عون حسب نسب ذكائهم ؛ و مما تجدر الإشارة إليه أن وجهة نظر أنصار التيار البيو - وراثي وجهة أحادية ضيقة المجال بحيث ترى أن نجاح المرء في التحصيل الدراسي والتقوِّق فيه يتوقف أساسا على مستوى ذكائه و قدرته العقلية ، إن مبدأ الإختيار و الإنتقاء الذي يؤيده أتباع هذا التيار مبدأ مبني على مفهوم توارث عامل الذكاء و القدرة العقلية دون الاهتمام بالعوامل الأخرى ؛ و الواقع أن تقوِّق الفرد الدراسي لا يمكن إرجاعه إلى عامل الذكاء وحده لأنه ليس

العامل الوحيد الذي يتحدد على إثره قه الدراسي بل هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه. (نزيه صرداوي ، 2008 ، ص ص 242 - 274) .

4- النظرية البيئية :

هناك بعض المؤثرات البيئية ، و العوامل الخارجية التي لها تأثير كبير على الفرد و معظمها تتمثل في الجوانب الاجتماعية ، الثقافية الاقتصادية و المحيط بما فيه المدرسة و الأسرة والظروف المختلفة المحيطة بالفرد ، و هو عكس ما ذهب إليه النظرية الوراثة التي خلصت و استنتجت أن التفوق هو وليد المعطيات الوراثة التي خلصت واستجبت المعطيات التي يتوفر و يرثها من آباءه .

إن العوامل البيئية ذات أثر مباشر في تشكيل القدرات و تنمية المواهب لدى الفرد و تنمية العديد من الإتجاهات و العادات لديه ، فالعوامل الاجتماعية و التربوية كالتعليم و الشروط الثقافية تساعد على تنمية قدرات الفرد و تهيء له جو أكثر توافق وراحة باكتشاف ذاته و التعبير عنها و إحراز التفوق و تحقيق النجاح و قد أيد هذا التغيير كل من نيومان و هولترجر . (مدحت عبد الحميد اللطيف ، 1999 ، ص 30) .

كما قام أحد الباحثين سنة 1994 بدراسة السير الذاتية لكاتبين مشهورين و الظروف التي أحاطت بهم في مرحلة طفولتهم ، فتبين أن أسلوب التربية الحضاري المحيط و توفر المكتبات في البيوت و إعطاء الأطفال الوقت الكافي من أجل اكتشاف المعلومات بأنفسهم و توفير الحياة الطبيعية و التسهيلات البيئية جميعها تصقل الموهبة ، لدى الأطفال و تنمي قدراتهم الإبداعية و تجعل منهم أفراد متفوقين في سن لاحقة (نادية هايل السرور ، 2002 ، ص 25) .

و لقد اختلف العلماء مثل "بورديو" في إرجاع الفوارق بين التلاميذ إلى كون الطبقات الغنية المحظوظة ماديا هي التي توفر لأبنائها مختلف الإحتياجات المادية للنجاح أكثر من تلك التي توفرها الطبقات الفقيرة بقدر ما يعود ما يسميه العلماء المسافة المعنوية هي التي تفصل المدرسة عن عائلة الطفل و المقصود

بالمسافة المعنوية هي اللغة القيم إتجاهات الأسرة و تأيد على أهمية السجل اللغوي الذي يتعلمه الطفل داخل الوسط العائلي و تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ . (أحمد شيشوب ، 1986 ، ص 373) .

5- نظرية الدافعية للإنجاز :

ترجع هذه النظرية إلى " هنري موراي H. Murray " الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للإنجاز عام 1938 حيث يرى " موراي " بأنه القدرة على : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، و السيطرة على البيئة ، و التحكم في الأفكار ، و سرعة الأداء ، و الاستقلالية ، و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الإمتياز ، و منافسة الآخرين و التفوق عليهم ، و الإعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999 ، ص 112) .

ولقد افترض موراي الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجا تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق وتحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة .

في حين أن أتكنسون قد عد الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروح منه الدافع لتجنب الفشل) ، مع قيمة الحافز الخارجية للنجاح والفشل وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للإنجاز (بوالليف أمال ، 2009 ، ص ص 81 - 82) .

6- النظرية التكاملية:

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للاتي:

أ - إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.

ب - يحتاج التفوق إلى قدر من الذكاء ، و الدافعية للإنجاز ، و التفوق و التسامي ، و بعض

القدرات المساعدة على التفوق .

ج - توفر الظروف البيئية المناسبة ، و المواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد و قدرته على

مواصلة التفوق و احرازه.

د - الاستعانة بالمقاييس النفسية ، و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية فيالتفوق .
و يتضح من كل ما تقدم أنه يوجد في علم النفس تناولات نظرية مختلفة لتفسير ظاهراتالتفوق الدراسي
فكل نظرية تميزت عن الأخرى بالإطار النظري الخاص بها ، حيث كان الإختلاف واضحا بين المنظرين
في مقارباتهم و تصوراتهم ، و هذا راجع إلى المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها أصحابها.
إن وجهات النظر في هذه التناولات النظرية ضيقة المجال تحاول تفسير موضوعالتفوق ق مززاوية معينة
و الحقيقة أن عواملالتفوق الدراسي متعددة و متنوعة و لا يمكن التركيز على عامل واحد دون الآخر
و لهذا يمكن اعتبار النظرية التكاملية نظرية شاملة أجمعت بين العوامل و الخصائص التي تميز
المتفوقين و التي تتمثل في : عوامل الوراثة و البيئة في الذكاء و التفوق ق ، كذلك ق بوجود عامل الدافع
للإنجاز و الاستعدادات ، و ذلك لإحراالتفوق ق و التميز في الدراسة.

رابعا - خصائص و سمات المتفوقين دراسيا :

أن المقوقين دراسيا ليسوا بشرا خارقين ، بل على العكس فهم بشرا عاديون و لكنهم يتحلون بمواهب وقدرات في بعض الحقول و المجالات تميزهم عن أقرانهم العاديين ، و تعد المعرفة الجيدة بالخصائص العامة للمتفوقين على درجة كبيرة من الأهمية لكافة العاملين في الحقل التربوي ، فهي تسهل عملية اكتشافهم و تحديد جوانب التميز لديهم . (غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي ، 2009 ، ص 145) .

حيث يعتبر الموهوبين والمتفوقين من الثروات البشرية التي يجب أن نتعرف عليها ونعتنى بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها وتكشف الدراسات النفسية عن أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية ومعرفة مثل هذه السمات يساعدنا على التعرف عليهم ، كما أنه يجعلنا نهئى المناخ المناسب لرعايتهم (السيد محمد أبو هاشم حسن ، 2003 ، ص 16) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المتفوقين دراسيا يتميزون عادة بخصائص تميزهم عن غيرهم :

1- الخصائص العقلية:

تعتبر الخصائص والصفات العقلية من أهم الخصائص التي تميز المتفوق عن غيره من العاديين، فهم أكثر ذكاء يفوق المتوسط قد يكون ذلك 130 أو 140 درجة فأكثر، كما أنهم قادرين على فهم السبب والنتيجة وإدراك الارتباطات والعلاقات بين الأشياء ويستطيعون تحمل الغموض والقدرة على الإدراك والفهم والاستيعاب، والتعمق في العلوم التجريبية، ولديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية وغير علمية في آن واحد، ولديهم قدرة عالية على التركيز . (بوالليف آمال ، 2009 ، ص 78) .

وكذلك هناك خصائص أخرى متنوعة وهي :

- زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن

أفكارهم.

- يتميزون باليقظة و قدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب و تذكر ما يلاحظونه.
- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال و التعميم و التجديد و فهم المعاني و التفكير المنطقي و إدراك العلاقات.
- تتعدد ميولاتهم ، فغالبا لا تنحصر ميولاتهم في مجال واحد و تستمر ميولاتهم مدة أطول من غيرهم.
- التعلم و الفهم بسهولة و بأقصى سرعة ممكنة.
- مغرمون بالتطلع للمستقبل و يهتمون بالتنقيب و البحث عن أصل الأشياء . (فتيحة مقحوت ، 2014 ص ص 119- 120) .

إن أهم صفة عقلية يتميز بها الموهوبين والمتفوقين دراسيا هي أنهم متقدمون على غيرهم في مستوى الذكاء ، فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سناً كما أن العمر العقلي لديهم يفوق عمرهم الزمني كما يتصف هؤلاء بقدرتهم على تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة ، ويضاف إلى ذلك امتلاكهم لقدرة لغوية متقدمة تشمل وجود مهارة فائقة على الاستيعاب ، ولهذا فالمتفوق غالباً ما يكتسب مفردات واسعة وعملية ومخزوناً كبيراً من المعلومات حول كثير من الموضوعات ، ويظهر كذلك مواهب مبكرة في النواحي الفنية إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية ، ويتصف بالدافعية المرتفعة والمثابرة ، والقدرة على التركيز والانتباه لفترات أطول من زملائه العاديين . (السيد محمد أبو هاشم حسن ، 2003 ، ص 17) .

2- الخصائص الجسمية :

إن التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل من التكوين الجسماني للعاديين ، سواء من حيث الطول الذي يعتبر صفة ترتبط بالتكوين الجيني للفرد أكثر من إرتباطها بالعوامل البيئية ، أو الخلو من العاهات و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر و غير ذلك من أنواع القصور، كما أن النمو الجسمي و النمو الحركي للمتفوقين دراسيا يسير بمعدل أكبر قليلا- بصفة عامة - من معدل النمو بين العاديين ، إذ يبدأ المتفوقون دراسيا في الكلام و المشي مبكرا عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين ، كما

أن نسبة كبيرة من المتفوقين و الذين وصلوا في أعمارهم إلى العقد الخامس وعشرون بأن حالتهم الصحية العامة جيدة جدا أو جيدة ، فالتكوين الجسماني والحالة الصحية العامة لهذه الفئة من الأفراد لا تقل عن مثيلتها لدى العاديين ، إن لم تكن أفضل منها . (خليل عبد الرحمن المعاينة، محمد عبد السلام البواليز ، 2003 ص 55) .

ليس من الضروري أن نطبق تلك الخصائص على كل طفل متفوق إذ لا بد أن نتوقع فروقا فردية حتى بين المتفوقين في خصائصهم الجسمية إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال المتفوقين ذو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علة بدنية ، و تشير بعض الدراسات إلى أن إنهاك المتفوقين في العمليات العقلية قد تصرفهم عن الأنشطة الجسمية مما يساعد أحيانا على زيادة الوزن وضعف اللياقة البدنية تبعا لذلك يحتاج المتفوقين إلى التشجيع فيما يتعلق بالأنشطة الجسمية .

3- الخصائص الانفعالية :

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية و يشمل ذلك كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية و الاجتماعية و العاطفية ، ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي على الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي دون الإهتمام بالجانب الانفعالي لعملية التعليم و التعلم ، إن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقويم مماثل في النمو الانفعالي و على كل حال فالنمو الانفعالي ليس موضوعا مدرسيا كما هو الحال بالنسبة للرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو اللغة العربية وبالتالي له مكان في المناهج .

و تتفق الدراسات على أن معظم الطلبة المتفوقين يتمتعون بالاستقرار الوجداني و استقلالية ذاتية و كثيرون منهم يلعبون أدوار قيادية على المستوى الاجتماعي في مراحل دراستهم ، و هم أقل عرضة

للإضطرابات الذهانية و العصائية من الطلبة العاديين و يبدون سعادة و يحبهم زملائهم . (فتحي عبد الرحمن جروان ، 1999 ، ص ص 135 -136) .

ويمكن تلخيص مجموعة الخصائص الانفعالية فما يلي :

- النضج الأخلاقي .
- حس الدعابة و النكتة .
- القيادة .
- الحساسية المفرطة و الحدة الانفعالية .
- الكمالية .

4- الخصائص الاجتماعية :

يتميز المتفوقون دراسيا عن العاديين بخصائصهم الاجتماعية ، حيث أكدت النتائج العديد من الدراسات التي قام بها العلماء و الباحثون المهتمون بدراسة شخصية المتفوقين عقليا ، بأنهم يتصفون بسمات اجتماعية يرغب بها المجتمع و تساير قيمه السائدة (أديب محمد الخالدي ، 2008 ، ص 156) .

حيث أن المتفوقين غالبا ما يمتازون عن زملائهم العاديين من حيث المواقع القيادية ، كما تشير دراسة ميلر إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال المتفوقين دراسيا أفضل من مستوى التكيف الاجتماعي لدى العاديين .

ويمكن تلخيص مجموعة الخصائص الاجتماعية فما يلي :

- يشفق على الآخرين و يتعاطف معهم و لا يحب التدخل في شؤونه الخاصة.
- واثق بنفسه و مستقل و يحترم و يقدر أفكار و آراء الرفاق و المعلمين .
- ينظم و يقود النشاطات الجماعية و يعترف بحقوق الآخرين .
- يبني علاقات جيدة مع الأطفال و الراشدين .(فتحي عبد الرحمن جروان ، 1999 ، ص 126) .

خامسا- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي وبعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها ويمكننا أن نتطرق أن لبعض من هذه العوامل وهي :

1- عوامل خاصة بالفرد : تتمثل بما يلي :

1-1 الذكاء : أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء

في إنجلترا على يد " بيرت" أو في أمريكا على يد " لوند" و " تيرمان " وغيرهما ، أن هناك علاقة ارتباطية

موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى

ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم .

1-2 القدرات : لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية

وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم

الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام ، وهي سهولة إدراك

العلاقات واستقراء القاعدة العامة ، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الاجابة الصحيحة .

هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعد على استيعاب المادة العلمية

المتعلمة مثل القدرة على التحليل ، التركيب ، الفحص ، التأليف ، المعالجة ، المحاوره ، الاستدلال

والاستنتاج ، المناقشة ، التعليق والنقد الخ.

1-3 الدافعية : من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي ، ما قام به

" ركال A.Rekal " (1979) بالإضافة إلى عشرات من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة

العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي ، واتفقت في مجملها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا

وموجبا بين هذين المتغيرين ، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة .

4-1 . مستوى الطموح : لقد أثبتت الكثير من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح بحيث أن هذا الأخير يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والإمتياز والنفوذ . (بوالليف أمال ، 2010 ، ص 85) .

5-1 . الرضا عن الدراسة : هناك كثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها "سهام الحطاب" على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل ، وكذلك الدراسة التي قام بها "كاظم ولي اغا" على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية ، فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي مما يدل على ارتفاع مستوى التحصيل . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 2011، ص ص 116-117) .

6-1 . الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية : أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم ميولات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل :

- أ- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة .
 - ب- المناهج الدراسية ، والمقررات وكثافتها وطبيعتها .
 - ج- المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة .
 - د- الزملاء ، الأقران ، الأنداد وشركاء الفصل الدراسي الواحد والأتراب .
 - هـ- الأنشطة المدرسية والجامعية رياضية كانت أم ثقافية أم فنية .
- فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو باخر في تحصيل الطلاب وتفوقهم بشكل سلبي أو ايجابي طبقا لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات والمثيرات . (بوالليف أمال ، 2010 ، ص 85) .

7-1 . العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم :

هناك عادات إيجابية ثبت إرتباطها بارتفاع مستوى التعلم ، والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية ، أيضا اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ، ويتحمل ما يكابده من مشاق ، كذلك عامل الثواب والعقاب فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين .

كذلك عامل النشاط الذاتي حيث أن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط ، والمجهود الذاتي . وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين .

كذلك عامل الفهم والتنظيم ، حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق ، وهو ما يتبعه المتفوقين فيما يحصلونه ، كذلك عامل التكرار المقرن بالإنتنباه ، والملاحظة للمادة العلمية بالإضافة إلى اتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار ، وأيضا اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب والملل . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999، ص 119) .

8-1 . الخبرة الشخصية : هناك العديد من الدراسات التي أثبتت علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق

في التحصيل الأكاديمي ، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري .

2- عوامل خاصة بالبيئة : و تتمثل بما يلي :

1-2 . إتجاهات الوالدين نحو تحصيل أبنائهم :

تعد إتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الإتجاهات حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إرتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية .

وفي دراسة قام بها جارلاند N.Garland لنيل الدكتوراه من جامعة ميتشيجان عام 1980 لإلقاء الضوء

على ذوي التحصيل العالي والمنخفض في برنامج ميتشيجان للتقييم التربوي ، إختار الباحث عينة قوامها

90 من طلاب المدارس الإعدادية ، وأسفرت نتائجه عن أن الخلفية الأسرية ، والقيم الوالدية وإدراك المدرسين لتلك القيم والإتجاهات والتوقعات ، وعوامل تأثير الوالدين والمدرسين لها الأثر الكبير على تحصيل الأبناء . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999 ، ص 120) .

2-2 . المستوى الاجتماعي ، الثقافي والإقتصادي للأسرة :

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي -الثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه ، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الاسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الإقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة .

وهذا ما تؤكدته دراسة " مرقص حنا" و "محمد ماهر الجمال " (1991) من خلال دراسة تحت عنوان "متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي" وتوصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وأنهم متفوقون من المرحلة الإعدادية ، وأيضا أسفرت النتائج على أن هناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية وأسرية ومدرسية . (فتيحة مقحوت ، 2014 ، ص 130) .

3-2 . التدعيم من طرف الآخرين :

قام كل من " والكر H.M.Walker " و " هوبز H.Hops " (1976) بدراسة على عملية زيادة التحصيل الأكاديمي المسهلة واتفقت هذه الدراسة مع ما توصل اليه كل من " كوب Cobb " و " هوبز Hops" عام (1973) ، من أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم ، وموجب على عملية التحصيل الأكاديمي والتفوق فيه . (خليل عبد الرحمان المعاينة ، 2000 ، ص 139) .

4-2. المدرسة :

لقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والإحترام والديمقراطية والعدالة ، هو الذي يسمح بنمو القدرات الإبتكارية عند الطفل ، ويتضح ذلك في دراسة كل من "سيزر" 1963 ، "هيلجارد" 1964 ، و" سبرنجر" 1976 .

1-4-2. استراتيجيات التعليم : يقترح كل من "خان S.B.Khan" و " ويز J.Weiss" تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الإندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية ، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات والإعلام بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الإلكتروني ، وقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجية التعليمية في عملية التحصيل الدراسي . (فتحة مقحوت ، 2014 ، ص 132) .

1-4-2. حجرة الراسة : المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا ل يتم فيه تعلم مهارات أكاديمية وانما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في البعض الآخر وتؤكد نتائج البحوث في أجواء الفصول الدراسية أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلاميذ ، وعليه نلاحظ تأثير الجو الدراسي على الاستجابات السلوكية والأكاديمية للطالب . (تيسير مفلح كوافحة عمر فواز عبد العزيز ، 2010 ، ص 88) .

سادسا - حاجات المتفوقين دراسيا :

على الرغم من أن الطلاب المتفوقين قديكونوا قادرين على التعلم بسرعة فهم بحاجة إلى من يوجههم و يدعمهم لتنمية وصقل مواهبهم و لقد أثبتت البحوث و الدراسات أن المتفوقين لهم كثير من الحاجات التي ينبغي إشباعها لديهم و تتمثل (فتحة مقحوت 2014 ص 126) .

1- الحاجات العاطفية :

من سمات المبدعين أن نشاطاتهم الفكرية المبدعة تشجع الحاجات العاطفية الأساسية فهم مدفوعون بشكل عال للإنجاز حيث تنشأ الحاجة العاطفية من الأحداث و الضغوطات التي يعيشها في الطفولة ، الأمر الجدير بالاهتمام هنا هي ردة فعل الفرد للظروف المسببة للإجهاد و الشعور بالضغط ، فقد يولد استجابات ترتبط أو تدعم نشاطات تطور الموهبة بالأخص الظروف المسببة للإجهاد الناتجة من أنواع الاستجابات التالية :

استجابة التجنب المخففة : التي يبحث الفرد من خلالها عن الملجأ في صقل الموهبة لتجنب الظروف المسببة للضغط في حياته .

السلوك التعويضي : في هذه الاستجابة يسعى الفرد للتعويض عن الخسارة أو الرفض الذي يعيشه في طفولته من خلال الإنجازات التي تجلب لهم الإحترام و الاهتمام من الآخرين أو القوة و السيطرة على الآخرين .

التكيف المتغير : استخدام عمل الفرد أو مهمته لتصويب ظلم اجتماعي حدث في مرحلة الطفولة ولتوضيح التكيف المتغير نذكر ، هناك ثلاثة مكونات رئيسية للتكيف المتغير:

- التأكيد الذاتي غير المقصود و الإعتقادات بأن قدر المرء في يديه بالإضافة إلى الإعتقاد أن الدخل الخاص كاف للتكيف مع موقف .

- التركيز على العالم خارج الذات يجعل للإحباطات ورغبات الشخص الذاتية فرصا أقل للتشويش .

- قدرة الفرد على إيجاد حلول جديدة عن الطريق تمييز و إزالة العقبات أو وضع أهداف جديدة .

2- الحاجات الاجتماعية النفسية :

فهم التميز العاطفي الفكري و الاجتماعي للأطفال :

فقد يفكر و يشعر الأطفال الموهوبون بشكل مختلف عن ، حيث يمتزج إعتقادهم الفكري بشدة مشاعرهم التي توفر لهم طريقة مختلفة بشكل نوعي إختيار تجارب الحياة .

عدم التكيف مع الرفاق في نفس العمر :

يستطيع الأطفال الموهوبين التفكير بشكل عقلائي بسرعة و بشكل أكثر دقة مما يجعلهم يتقدمون فكريا عن رفاقهم ، كما تجعلهم هذه القدرة أكثر قدرة على استيعاب العناصر الأساسية الضرورية في المواقف كما تقودهم إلى إتباع طرق غير عادية لإيجاد المشكلة .

قوة و شدة العاطفية :

القوة التي تدفع تفكير الطفل الموهوب لا يقوم الموهوب بالتفكير بشكل مختلف فقط و لكنه يشعر أيضا بشكل مختلف ، وقد اعتبر "مايكل بينشوسكي " أن هذا الاختلاف في الشعور قوة و مجال واسع في الخبرات الموضوعية ، يجب أن يتم فهم هذه القوة كخاصية بارزة و مميزة بشكل نوعي فالأمر لا يتعلق بالراحة و لكن بنوعية مختلفة من الخبرة و التجربة ، مفعم بالحيوية ،مستغرق للانتباه ، ثاقبة ، شاملة ، متطلبة ، أي الطريقة للشعور بالحيوية و الحياة . (خولة محمود أحمد شعيب ، 2013، ص ص 161-168).

و يمكن تلخيص الحاجات الخاصة بالطلبة فما يلي :

- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز ليتناسب مما لديهم من قدرة عالية و دافعة نحوه و لما لديهم من قدرات و إمكانات .
- الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك مع ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم وما تؤكده إنلخ اتهم .

- الحاجة إلى المزيد من الرعاية و الاهتمام و التوجيه ليتناسب مع دقة المهمات و المنجزات المنسوب إليهم إنجازها و لكي لا يشعروا بإهمال في المدرسة أو مكان العمل .
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص و تقدير التعليم لأن الموهوب سيشعر بالملل و الضجر إذا ما إنخرط في برنامج دراسي عادي .
- الحاجة إلى المزيد من النشاطات المتعلقة بميولاته و رغباته و قدراته مثل الزيارات الميدانية و العمل المدرسي الإضافي و ذلك بسبب قدرته على الإنجاز .
- حاجته إلى الإندماج الاجتماعي ليوفر الأصدقاء و العمل المتعاون مع الآخرين و لكي لا يشعر بالغيرة و الغرابة . (سعيدة حسني العزة ، 2002 ، ص 82) .

لقد أشارت كثير من الدراسات إلى إمكانية وجود مشكلات اجتماعية و انفعالية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين و تتلخص هذه المشكلات بالعزلة الاجتماعية ، و المشكلات مع الرفاق الأكبر سنا و الاعتماد الكبير على الوالدين فيما يتعلق بالصدقة و التفاعل الاجتماعي و التوقعات المرتفعة من قبل الوالدين و المعلمين ، ووعيهم لقلق أباؤهم تجاه مواهبهم ، و عدم وجود من يشاركونهم اهتماماتهم ، و فقر البيئة المدرسية و ضعفها في تلبية إحتياجاتهم .

و أشارت العديد من الدراسات إلى أنواع أخرى من المشكلات غير التكيفية ، فالأطفال الموهوبون هم أقل تكيفا من الناحيتين النفسية و الاجتماعية ، و لديهم قابلية مرتفعة لأزمات تقدير الذات و القلق وتدني التحصيل الدراسي أحيانا ، و مشكلات متفائمة في بناء العلاقات الاجتماعية و القدرة على المحافظة عليها (راضي محمد جبر أبو هوش ، 2012 ، ص 22) .

مشكلات المتفوقين در اسيا :

يشير نادر قاسم إلى أن الأطفال المتفوقين يتعرضون لمعظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال عامة في أثناء مسيرتهم الدراسية ، حيث تعرض هذه المشكلات من ثلاثة جوانب على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك يمكن الاشارة اليه على النحو التالي :

1- على المستوى الأسري : و تتمثل بما يلي :

1-1. مشكلات ناجمة عن معاملات والدية :

اللامبالاة الوالدية : ربما تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتفوق عقليا من حيث عدم إكتراث والديه أو إهتمامها بمواهبه وقدراته الدراسية والفنية وقد يصل إلى خنق هذه القدرات أو قتلها ، وذلك يحدث سواء في ضوء عدم شعور أولياء الأمور اطلاقا بقدرات أبنائهم أو يحدث في ضوء خشية الوالدين أن تفوق الطفل دون استمرار التفاهم بينهم وبينه .

المبالغة في تقدير تفوق الطفل : وهذه مشكلة تعتبر عكس المشكلة السابقة ، حيث بسبب أولياء الأمور الذين يبالغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم تؤثر على مستقبل تفوق هؤلاء الأبناء ، وقد يرجع ذلك إلى إلحاحهم على دفع الطفل إلى المزيد من النتائج الدراسي والفني المبهر ، وهذا يسبب له عدم التوازن في مجالات أخرى كالإتزان من الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له .

الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء : حيث تمثل هذه المشكلة صورة من صور الاستغلال البشع لقدرات الإبن المتفوق ، وذلك من قبل والديه ، حيث يعتبر الإبن في هذه الحالة وسيلة الولدين لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر إبنهم في مختلف النواحي العلمية أو المهنية أو الاجتماعية أو الفكرية ، فالأب الذي كان يطمح في أن يكون طبيبا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الأمر إلى أي عمل ، ينفس عن ذلك في صورة ضغطه على الإبن لتحقيق ما لم يستطيع تحقيقه ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانة اجتماعية لم يستطع زوجها تحقيقها لها وبالتالي تضغط على طفلها وتوجهه إلى مجالات غي مناسبة . (سعيد حسني الفرة ، 2004، ص 189) .

2- على مستوى المدرسة :

1-2 . عدم ملاءمة المناهج الدراسية و الأساليب التعليمية: إذ أنها وضعت للتلميذ العادي وترتكز على الإلتزام بالتعليمات والنظم وتعنى بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات ومن ثم تئد الخيال وتفوق التفكير الناقد وتحبط التفكير الإبتكاري الذي يتميز به المتفوقون .

2-2 . قصور في فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته : فالمدرس يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الإبتكار ، ويهتم بالتسليم لما يلقيه من دروس ولا يطبق مناقشتها ، بحجة أن لديه مقررات دراسية يتعين عليه إنجازها وشرحها في زمن محدد ، وهو غالبا ما يضيق ذرعا بالأسئلة التي يلقياها المتفوقون ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت أطروحاتهم وتقبيد نزعاتهم الفكرية الطليقة.

3- على مستوى المجتمع :

1-3. صعوبة تكوين صداقات : أو مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق حيث أن هؤلاء يقومون بالسخرية منه ، ونعته بألفاظ تهجمية وإحداث مشكلات وإرياقات له في المدرسة ، لذلك قد يلجأ المتفوق إلى التظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرون .

2-3. شعور الطفل المتفوق بالإغتراب أو بالنقص : قد يكون غريبا أن نتحدث عن شعور الطفل المتفوق بالإغتراب ، يبدو أنه كثير ما تكون هذه هي الحقيقة الواقعة ، فالطفل المتفوق يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا ما يدفعه إلى الإبتعاد عن الآخرين والإنفصال عنهم وقد يؤدي هذا إلى شعوره - في بعض الأحيان - بأنه أقل منهم وقد يشعر بالنقص لذلك ، فمن بين المشكلات النفسية الخطيرة التي على الطفل المتفوق أن يواجهها هي كيفية توافقه اجتماعيا. (عبد الرحمان سيد سليمان ، 2005، ص ص 330-341) .

ثامنا - رعاية المتفوقين دراسيا :

يعتبر المتفوقون أهم الموارد البشرية في المجتمع ، وهم الأمل في بناء هذا المجتمع وأن التربية والرعاية والاهتمام بهم هي الوسيلة إلى استثمار هذه الموارد والثروات وتقديم أي أمة يقاس بما تقدمه من رعاية

لأبنائها المتفوقين ويمدى ما توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية حتى توجه هذه الطاقات المبدعة إلى طاقات بناءة حتى لا تتحول إلى طاقات تدميرية وذلك لأن المتفوق يمثل طاقة فريدة أكثر احتياجا للتوجيه والإرشاد والرعاية ، كما تتسابق الشعوب إلى جذب العقول المبدعة حتى ولو كانت من أرض غير أرضها . (طارق عبد الرؤوف محمد عامر ، 2007، ص 163) .

1. الرعاية الاجتماعية :

ان الطلاب المتفوقين يتمتعون بصفات وقدرات تجعلهم أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وتخفف من المشكلات التي يتعرضون لها في ميادين العلاقات الأسرية أو المدرسية فيم ينظرون إليهم على أنهم أعضاء مرغوب فيهم من جانب الجماعات الاجتماعية نتيجة لتفوقهم وإطلاق لقب متفوق على هؤلاء الطلاب يشعرهم بالتقدير ويجعلهم أقدر على مواجهة مشكلات التعامل مع الآخرين أو المشكلات المدرسية وبتيح لهم فهما أعماقا ، وبالتالي تخف حدة المشكلات التي يواجهونها وفي هذا المجال ينبغي التفكير في تنظيمات وإجراءات تصدق إلى المساعدة عن هؤلاء المتفوقين وحمايتهم من الضيق المالي ومن الأزمات الاجتماعية وغير ذلك ، مما قد يعيق تقدم هؤلاء وممارسة ما لديهم من امتيازات فكثيرا ما نجد مثل هؤلاء مغرورين بحكم قسوة الظروف الاجتماعية الاقتصادية وقد نجد التلاميذ المتفوقين والمناطق الريفية ، وهي من أشد العناصر حاجة ، حيث أن الريف لا يزال القطاع الأكبر الذي يتدنى فيه مستوى التعليم في الوقت الحالي ، ولذلك فإن المدرسة لا تتردد مطلقا في الأخذ بأحسن الأساليب التربوية والعلمية التي تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة في إدخال التعديلات والتغيرات في نظمها الداخلية بما تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة في إدخال التعديلات والتغيرات في نظمها الداخلية ، بما يناسب مع مقتضيات التجربة العلمية ووجوب رعاية المدرسة للمتفوقين اجتماعيا مثل :

* عمل حفل صغير لهم توزع عليه فيه الجوائز ويتم تكريمهم .

* اعطاء الطالب الأول على مستوى كل صف شهادة تقدير .

*عمل لوحة شرف لأوائل المدرسة بالصورة .

*يتم عمل برنامج وحديث إذاعي مع الطلبة الأوائل .

2- الرعاية الصحية للمتفوقين :

الرعاية الصحية للطلاب المتفوقين أمر تستوجبه ضرورة المحافظة عليهم ويتم ذلك بأن يفحص الطالب فحصا شاملا في كل عام حتى إذا ظهر أن لدي بعض المضاعفات الجسمية كضعف البصر أو السمع تعيق استخدامه لمواهبه استخداما كاملا وجب على المدرسة أن توفر له الأجهزة التعويضية اللازمة هذا إلى جانب الإشراف الصحي الكامل على المدرسة بأن يخصص طبيب للمدرسة يزورها كل أسبوع و حكيمة مقيمة إقامة دائمة و بذلك نضمن تربية الطالب صحيا إلى جانب تربيته إجتماعيا وثقافيا وتكفل له جسما سليما إلى جانب عقله السليم .

وكذلة يخصص طبيب للمدرسة يزورها كل أسبوع أو يتم تحويل الطلبة إذا اقتضى الأمر إلى الوحدات الصحية التابعة لها المدرسة أو إلى المستشفيات.(طارق عبد الرؤوف محمد عامر، 2007 ، ص ص 218 - 224) .

3- رعاية المتفوقين ركيزة للتحفيز :

إن الحضارة الإنسانية بأسرها مدينة للهوات من العباقرة و الموهوبين الذين قدموا الكثير لها و هي مدينة للأحياء منهم الذين يضعون لها كل جديد و نافع و كل غد مشرق بالحياة و الأمل و التقدير و رفع المعاناة عن بني الإنسان ، فهم أعمدتها وركائزها و هم أبنائها و صانعيها ومصدر طاقتها، فالأمة بحاجة إليهم إذا أن مشكلة بعض الأمم تكمن في نوعية الإنسان و سماته الذاتية و لذلك فقد نادى أفلاطون بأن يكون حكام الأمة من العباقرة و الفلاسفة .

4- رعاية المتفوقين ضرورة :

إن منجزات الصحة في الدول المتقدمة تضيء على مواطنيها الشعور بالقوة و الفخر و الولاء الوطني و القومي فلا شيء ينجح كالنجاح و الإنسان في هذه الحياة يسعى لأن يكون قويا في عقله و جسمه و يجب أن ينتمي إلى حضارة عريقة و يسعى للتفوق و التخلص من النقص . (سناء نصر حجازي ، 2009 ، ص 58) .

5- رعاية المتفوقين أداة للأمن الاجتماعي :

إن تقديم الرعاية للمتفوقين واجب إجتماعي و وطني فإذا ما حصلوا على الرعاية المناسبة فأنهم سيكونون دافع الواعي و الحصين الذي يحقق الأمن الاجتماعي للأمة ، فهم مصدر أمانها و صاهري طاقاتها و مفجريها وهم بفكرهم الثاقب الذي تستخدمه في حل مشكلاتها و صراعاتها و تشخيص أمراضها و علاجها فهم سياجها من التخلف و من الطائفية و القلبية . (سعيدة حسني العزة ، 2002 ، ص ص 205 - 206) .

وفما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها لرعاية المتفوقين دراسيا .

- إعطاء برامج خاصة للمعلمين تحتوي على سيكولوجية الطفل الموهوب و سيكولوجية الطفل المبدع و يتولى البرنامج المقدم أساتذة مختصين .
- تنفيذ القوانين للطفل المتفوق في الدولة .
- مراجعة محتوى البرامج الحالية بالمدارس العادية المعمول بها مع الأطفال للتخفيف من تدني مستواها بالنسبة للمتفوقين و المبدعين . (زكريا الشرييني ، يسرية صادق ، 2002 ، ص 42) .

خلاصة :

ان ما يمكن استخلاصه في هذا الفصل أن الاهتمام بالمتفوق صار أمرا ضروريا يفرضه علينا التطور والتقدم الكبير في مختلف المجالات هذا التطور أدى إلى ضرورة معرفة مختلف الجوانب والعوامل التي لها تأثير مباشر بالتلميذ المتفوق سواء كانت خاصة بالأسرة أو المدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تقومان

[Tapez le titre du document]

بتنشئة الطفل تنشئة سليمة ، ويمكن القول أن التفوق أو التحصيل الدراسي ما هو إلا نتيجة تضافر العوامل الاجتماعية .

الجانب

الميداني

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

أولا - الدراسة الاستطلاعية

- 1 - تعريف الدراسة الاستطلاعية.
- 2 - أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 3 - عينة الدراسة الاستطلاعية
- 4 - مراحل الدراسة الاستطلاعية

ثانيا - الدراسة الأساسية

- 1 - منهج الدراسة
- 2 - حدود الدراسة
- 3 - عينة الدراسة
- 4 - أدوات جمع البيانات
- 5 - الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات

خلاصة

تمهيد :

تعد الدراسة الميدانية أحد أهم مراحل البحث العلمي ، حيث أنها وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية ، وللتحقق من الفرضيات التي تم طرحها سابقا ، إلى جانب كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية .

فبعد قيامنا في الفصول السابقة بتحديد اشكالية الدراسة ، والفرضيات الأساسية إلى جانب أهمية الدراسة والهدف منها ، وعرض أهم المفاهيم التي تضمنتها وعرضنا للإطار النظري للدراسة ، ننتقل إلى الجانب الميداني الذي نستله بالمنهجية المعتمدة في هذا الجانب ، حيث سيتم عرض الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها ، إلى جانب الدراسة الأساسية ، والمنهج المتبع والعينة التي طبقت عليها الدراسة الأساسية وكيفية اختيارها وخصائصها بالإضافة إلى تحديد المجال الزمني والمكاني للدراسة ، وكذا الأدوات المعتمدة عليها لجمع البيانات مع عرض اجراءات تطبيقها ميدانيا ، وأخيرا مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الفرضيات .

أولاً- الدراسة الاستطلاعية :

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

حيث تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة تسبق الدراسة الميدانية للبحث فهي الخطوة الأولى التي لا بد منها ومفتاح نجاح الدراسة الأساسية في عينات أولية تنتمي لنفس العينة التي تنتمي إليها العينة الرئيسية. (ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 200، ص 37) .

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح للبحث سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموع الظواهر الخاصة بالبحث. (فضيل دليو ، 2011 ، ص ص 46-47) .

وتمثلت أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي :

- التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط العينة الأساسية واختيارها والاحتكاك بها .
- التعرف على الصعوبات والعوائق المحتملة من أجل تهيئة الظروف والشروط العلمية لإجراء الدراسة الأساسية في ظروف جيدة .
- معرفة حجم المجتمع الأصلي الذي تستهدفه الدراسة (الطلبة الجامعيين قسم علم الإجماع، علم النفس ، الفلسفة) .
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم إختيارها و المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني للباحثين فاروق عثمان و محمد عبد السميع مع عينة الدراسة و مدى تغطيتها لأهداف البحث و كذا التحقق من وضوح تعليمات المقياس بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها .

- الصياغة النهائية لفرضيات الدراسة ، حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات ، ومعرفة التعديلات الواجب إدخالها في حالة عدم ملائمتها .

3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

- وصف العينة : حيث تم اختيار عينة الدراسة من قسم علم الاجتماع ، علم النفس و الفلسفة جامعة 8 ماي 1945 ، وشملت الدراسة المستويات الأولى والثانية والثالثة ، الأولى والثانية ماستر في التخصصات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة ، حيث تم تحديد مجتمع الدراسة ب 6 طلاب من القسم بطريقة العينة القصدية حسب متغيري السن ، المستوى والتخصص الدراسي ، وقمنا بإجراء مقابلة فردية مع كل طالب والاستفسار على مجموعة من التساؤلات تم الاجابة عليها بموضوعية .

3-1. متغير السن :

السن	العدد
[18 - 21]	3
[22 - 24]	5
[25- فما فوق]	2
المجموع	10

جدول رقم (02) يوضح توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن .

2-3. متغير المستوى الجامعي :

العدد	المستوى الجامعي
5	ليسانس
5	ماستر
10	المجموع

جدول رقم (03) يوضح توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الجامعي .

3-3. متغير التخصص الجامعي :

العدد	التخصص الجامعي
3	علم الاجتماع
4	علم النفس
3	فلسفة
10	المجموع

جدول رقم (04) يوضح توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص الجامعي .

4- مراحل الدراسة الاستطلاعية :

مر تطبقنا لدراسة الاستطلاعية بخطوات تتمثل فما يلي :

- في البداية اتبعنا الاجراءات الإدارية المعمول بها في قسم علم النفس بحيث يفرض علينا أخذ تصريح رسمي مصادق عليه من طرف رئيس قسم علم النفس للتقدم لمصالح الشؤون الإدارية في مختلف الأقسام ، قصد الحصول على البيانات الخاصة للمجتمع الكلي وكذا إحصائيات الطلبة المتفوقين

في كل من أقسام علم الاجتماع علم النفس و الفلسفة ، بعد ذلك تم التوجه إلى مصالح الشؤون الإدارية للأقسام تحصلنا على الإحصائيات الخاصة بعينة الدراسة ، ثم قمنا بمراجعة بنود المقياس الذي تم إختياره لهذه الدراسة ، و المتمثل في مقياس الذكاء الوجداني للباحثين فاروق عثمان و محمد عبد السميع ، و قد إختارنا هذا المقياس عند إطلاعنا على مختلف المقاييس المتوفرة ، كونه موجه لفئة الطلبة الجامعيين وهو مايخدم موضوع دراستنا و للإشارة لم نجد أي إشكال في عباراته حيث كانت واضحة ومفهومة وللتأكد من ذلك سألنا بعض الطلبة و أجمعو على وضوح العبارات وبساطتها .

ثانيا- الدراسة الأساسية :

1. منهج الدراسة : المنهج هو الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في حل مشكلة بحثه وتختلف المناهج باختلاف تساؤلات الدراسة وفرضياتها والأهداف العامة التي يسطرها الباحث والتي يسعى إلى تحقيقها من خلال الدراسة التي يقوم بها ، وتصنف مناهج البحث الاجتماعي بتصنيفات عديدة فمنها ما يصنف حسب طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة .

من خلال هذه الدراسة التي تهدف إلى كشف العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي عند الطالب الجامعي ووفقا لطبيعة الموضوع والمشكلة التي نحن بصدد دراستها فإننا نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى إجابات على تساؤلات مشكلة البحث .

فالمنهج الوصفي يعرف على أنه منهج مستقل بذاته له أغراض محددة وتقنيات خاصة مع إمكانية وصف إطارا عاما تتدرج تحته الأساليب البحثية الأخرى كالأسلوب المسحي والتتبعي والارتباط وتحليل المحتوى والسببي والمقارن ودراسة الحالة فهذه الأساليب يمكن عدها مناهج وصفية انطلاقا من أن وصف أي ظاهرة معاصرة يعد في واقع الأمر منهجا وصفيا .(العجلي سرکز ، عياد امطير ، 2002،ص 114) .

ولمعرفة درجة العلاقة بين المتغيرين نعتمد بالتحديد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعني ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته تحديد مدى التلازم في التغيير بين متغيرين أو أكثر ومعرفة تلك العلاقة. (معتز السيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، 2001، ص 77) .

2. حدود الدراسة :

ان تحديد المجالين المكاني والزمني في الدراسة يسهل للقارئ الإطلاع على مكان إجراء البحث والمدة الزمنية التي تم فيها .

2-1 . الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على قسم علم الاجتماع و قسم علم النفس ، وقسم الفلسفة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية " بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ، قسم الدراسات "F" .

2-2 . الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016 - 2017 خلال شهر أفريل .

3 - عينة الدراسة :

العينة هي جزء من المجتمع تتوفر فيها خصائص المجتمع الأصلي ، ويكون الإختبار بقصد التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها . (شير صالح الراشدي ، 2000، ص 146) .

• وصف عينة الدراسة : وتمثلت عينة الدراسة في (39) طالب وطالبة (36 أنثى و3 ذكر) ، يمثلون طلبة جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، حيث اختيرت العينة بالطريقة القصدية ، وهي العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هامة بالنسبة للدراسة . (محمد عبيدات و آخرون 1999 ص 96) .

و فيما يلي توضيح لبعض خصائص العينة :

3-1. حسب متغير السن

السن	العدد	النسبة المئوية
[18 - 21]	09	23.08%
[22 - 24]	22	56.41%
[25- فما فوق]	08	20.51%
المجموع	39	100%

جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن .

تعليق : يمثل الجدول رقم(05) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن ، حيث قدرت الفئة

العمرية [18- 21] سنة ب (09) طلاب بنسبة مئوية قدرت ب (23.08%)، الفئة العمرية ([22-

24 [سنة) ب (22) طالب بنسبة مئوية قدرت ب (56.41 %) ، وأما الفئة العمرية [25- فما فوق]

قدر ب (08) طلاب بنسبة مئوية قدرت ب (20.51%)

3-2. حسب متغير المستوى الجامعي :

المستوى الجامعي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	21	53.84%
ماستر	18	46.16%
المجموع	39	100%

جدول رقم (06) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي .

تعليق : يمثل الجدول رقم (06) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي، حيث قدر عدد طلبة الليسانس ب (21) طالب بنسبة مئوية قدرت ب (53.84%)، و طلبة الماستر ب(18) طالب بنسبة مئوية قدرت ب(46.16%) .

3-3. حسب متغير التخصص الجامعي :

النسبة المئوية	العدد	
%38	15	علم الاجتماع
%31	12	علم النفس
%31	12	فلسفة
%100	39	المجموع

جدول رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص الجامعي.

تعليق : يمثل الجدول رقم (07) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص الجامعي، حيث قدر عدد طلبة علم الاجتماع ب (15) طالب بنسبة مئوية قدرت ب (38%)، و طلبة علم النفس ب(12) طالب بنسبة مئوية قدرت ب(31%)، و أما طلبة الفلسفة فقدر ب(12) طالب بنسبة مئوية قدرت ب (31%) .

4- أدوات جمع البيانات :

يقصد بأدوات جمع البيانات مجموعة الوسائل و الطرق و الأساليب و الإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها وهي متنوعة و يحدد استخدامها بناء على إحتياجات البحث العلمي و براعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة (صلاح الدين شروخ ، 2003 ، ص 24) .

1-4 . قياس الذكاء الوجداني : ولقد تم الإعتماد في الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني للباحثين فاروق عثمان و محمد عبد السميع .

1-4-1 . وصف المقياس:

قام الباحثان فاروق عثمان و محمد عبد السميع (1998) ببناء مقياس الذكاء الوجداني، ويعتبر المقياس الأول الذي تم تناوله في البيئة العربية لقياس الذكاء الوجداني، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، الهدف منها هو قياس الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، وهذه الأبعاد هي : (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي)، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (58) عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية، وقد جرى بناء الأداة بالاستعانة بالدراسات السابقة والمقاييس الأجنبية ، كما جرى التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي والاتساق الداخلي، كذلك تم الاستعانة به في العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية، الأمر الذي يطمئن الباحثين من استخدامه في دراستهم، وبالرغم من ذلك قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

1-4-2 . صدق المحكمين:

عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وذلك للكشف عن مدى وضوح العبارات، ومناسبتها للمرحلة العمرية والبيئة الفلسطينية، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات، وقد حاز المقياس على إجماع السادة المحكمين .

1-4-3 . الاتساق الداخلي:

اختار الباحثان عينة عشوائية استطلاعية Pilot Study Sample قوامها (132) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، بهدف التحقق من صلاحية مقياس الذكاء الوجداني للتطبيق في

البيئة الفلسطينية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه،
حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية .

أبعاد الذكاء الوجداني	معامل الارتباط [®]
المعرفة الانفعالية	** 0.72
إدارة الانفعالات	** 0.74
تنظيم الانفعالات	** 0.78
التعاطف	** 0.71
التواصل الاجتماعي	** 0.75

جدول (08) يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية له.

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.01 .

4-1-4. الثبات :

لحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني تم استخدام طريقة إعادة التطبيق قام الباحثان بإعادة تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني .والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس.

(**) - دال عند مستوى 0.01

أبعاد الذكاء الوجداني	معامل الارتباط [®]
المعرفة الانفعالية	**0.94
إدارة الانفعالات	**0.85
تنظيم الانفعالات	**0.72
التعاطف	**0.76
التواصل الاجتماعي	**0.68
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**0.98

جدول (09) بين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين الأول والثاني .

يتبن من الجدول السابق أن الارتباطات بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني في التطبيقين الأول والثاني تراوحت بين (0.68 - 0.98) و جميعها دالة عند مستويات دلالة 0.01.

يتكون هذا المقياس من 58 عبارة لمقياس الذكاء الوجداني لطلبة الجامعيين .

عبارات المقياس مقسمة إلى عبارات موجبة وهي ذات الأرقام التالية : (01 ، 02 ، 03 ، 04 ، 05 ، 06 ،

07 ، 08 ، 09 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ،

26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 43 ،

44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 57 ، 58) .

وعبارات سالبة و هي ذات الأرقام التالية : (36 ، 51 ، 56) .

تعلیمة المقياس : المطلوب من الطالب أن یقرأ العبارات جيدا التي تقيس الذكاء الوجداني ثم یختار العبارة التي تعبر عنه بصدق و تكون الإجابة موزعة على خمس بدائل و هي : یحدث دائما ، یحدث عادة ، یحدث أحيانا ، یحدث نادرا ، لا یحدث .

2-4 . قیاس التفوق الدراسي : تم قیاس التفوق الدراسي من خلال النتائج الاختبارات التحصيلية للسداسي الأول لسنة الجامعية 2016/2017 .

5- أساليب تحليل البيانات :

إن تحليل البيانات من أهم خطوات تصميم الدراسة و هنا يمكن الإعتماد على أهم الأساليب المتبعة في معالجة البيانات ولقد إعتمدنا في درستنا على الأساليب الإحصائية التالية :

5-1 . النظام الإحصائي spss النسخة 20 : و تعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، و لقد تم استخدام هذا النظام لتحليل البيانات و معرفة درجة الارتباط بين متغيري الدراسة .

5-2 . معامل الارتباط بيرسون : هو العلاقة المتفاعلة بين عاملين الأول هو العامل المستقل والعامل الثاني هو العامل التابع و لقد إعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة ، و بالتالي التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات .

5-3 . مقاييس النزعة المركزية و مقاييس التشتت : حيث یسمح حساب المتوسط الحسابي لمعرفة مدى تماثل أو إعتدال صفات سلوكية عند أفراد العينة و كذلك حساب الانحراف المعياري لمعرفة طبيعة توزع واستجابات أفراد العينة ومدى انسجامه .

5-4 . إختبار "ت" .T. TEST : لتحديد الفروق بين المتوسطات في مستوى الذكاء الوجداني وتحديد الفروق حسب متغير المستوى الجامعي .

5-5 . إختبار " ف " . F . anova تحليل التباين : لتحديد الفروق بين المتوسطات في مستوى الذكاء الوجداني ، و تحديد الفروق حسب متغير السن و التخصص الجامعي .

الخلاصة :

بعد القيام بالدراسة الأساسية و معالجة البيانات إحصائيا ، تم جمع البيانات المتحصل عليها من أجل عرض وتفسير مناقشة لتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها في الفصل الأخير .

الفصل الرابع : عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج .

تمهيد

أولا - عرض و تحليل النتائج .

- 01 - عرض و تحليل نتائج الفرض الرئيسي .
- 02- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى .
- 03- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية .
- 04- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .
- 05- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .
- 06- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة .

ثانيا - مناقشة و تفسير النتائج .

- 01 - مناقشة و تفسير نتائج الفرض الرئيسي .
- 02- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى .
- 03- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية .
- 04- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .
- 05- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .
- 06- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة .

خلاصة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني و تحديد نتائجهم التحصيلية على أفراد العينة ، لغرض تحليل وتفسير و مناقشة النتائج واختبار تساؤلات و فرضيات الدراسة .

أولاً - عرض و تحليل النتائج :

01 - عرض و تحليل نتائج الفرض الرئيسي: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين .

و لمعرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي حسب استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني و نتائج الإختبارات التحصيلية (المعدل) ، استخدمنا معامل الارتباط ' لبيرسون ' و الجدول التالي يوضح النتائج :

المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	الدالة
الذكاء الوجداني	39	0.18	غير دالة
التفوق الدراسي	39		

جدول رقم (10) يوضح معامل ارتباط لبيرسون بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي .

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين كل من الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين قدر ب (0,18) و هي غير دالة عند مستوي 0.01 و 0.05 وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وبالتالي فالفرضية الرئيسية غير محققة .

02- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين .

للقوف على طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني تم دراسة البيانات المستخرجة من مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة ، وذلك باستخراج معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس فاروق عثمان ومحمد عبد السميع للذكاء الوجداني .

و النتائج موضحة في الجدول التالي :

أبعاد الذكاء الوجداني	عدد أفراد العينة	معاملات الارتباط لبيرسون	المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	تنظيم التعاطف	التواصل الاجتماعي
المعرفة	39	معامل الارتباط	*0,33	*0,35	**0,41	**0,53	
الانفعالية		الدلالة	دال	دال	دال	دال	
إدارة الانفعالات	39	معامل الارتباط	*0,33	**0,52	0,14	0,18	
		الدلالة	دال	دال	غير دال	غير دال	
تنظيم الانفعالات	39	معامل الارتباط	*0,35	**0,52	0,28	*0,32	
		الدلالة	دال	دال	غير دال	دال	
تنظيم التعاطف	39	معامل الارتباط	**0,42	0,14	0,28	**0,70	
		الدلالة	دال	غير دال	غير دال	دال	
التواصل الاجتماعي	39	معامل الارتباط	**0,53	0,18	*0,32	**0,70	
		الدلالة	دال	غير دال	دال	دال	

جدول رقم (11) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس

الذكاء الوجداني .

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) الذي يبين مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون

لدرجات أفراد العينة على مقياس الذكاء لوجداني يتضح ما يلي :

(**) - دال عند مستوى 0.01

(*) - دال عند مستوى 0.05

أولاً / سوف نبدأ بعرض معاملات الارتباط غير الدالة بمعنى أنها لا تعبر عن علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني .

• معامل الارتباط بين بعد إدارة الانفعالات مع بعد تنظيم التعاطف يساوي (0.14) و هو غير دال إحصائياً ، و كذلك مع بعد التواصل الاجتماعي قدر ب (0.18) فهو غير دال إحصائياً .

• معامل الارتباط بين بعد تنظيم الانفعالات و تنظيم التعاطف يساوي (0.28) و هو غير دال إحصائياً .

• معامل الارتباط بين بعد تنظيم التعاطف و إدارة الانفعالات غير دال إحصائياً و قدر ب (0.14) وكذلك مع بعد تنظيم الانفعالات (0.28) هو أيضا غير دال إحصائياً .

• معامل الارتباط لبعء التواصل الاجتماعي و إدارة الانفعالات يساوي (0.18) هو غير دال إحصائياً .

ثانياً - بخصوص معاملات الارتباط الدالة إحصائياً بمعنى أنها تعبر عن علاقة موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني .

• معامل الارتباط لبيرسون بين بعد المعرفة الانفعالية وبعء إدارة الانفعالات يساوي (0.33) و هو دال إحصائياً عند مستوى 0.05 ، أما بعد المعرفة الانفعالية و تنظيم الانفعالات يساوي (0.41) و هو دال عند مستوى 0.01 ، و كذلك بعد التواصل الاجتماعي يساوي (0.53) و هو دال إحصائياً عند مستوى 0.01 .

• معامل الارتباط لبيرسون بين بعد إدارة الانفعالات و المعرفة الانفعالية يساوي (0.33) و هو دال إحصائياً عند مستوى 0.05 ، أما بعد إدارة الانفعالات و تنظيم الانفعالات فيساوي (0.52) و هو دال عند مستوى 0.01 .

- معامل الارتباط لبيرسون بين بعد تنظيم الانفعالات و بعد المعرفة الانفعالية يساوي (0.35) وهو دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ، هو كذلك دال إحصائيا عند مستوى 0.05 مع بعد التواصل الاجتماعي و قدر ب(0.32)، أما فما يخص بعد تنظيم الانفعالات و بعد إدارة الانفعالات فقدر ب (0.52) و هو دال إحصائيا عند مستوى 0.01 .
- معامل الارتباط لبيرسون بين بعد تنظيم التعاطف و بعد معرفة الانفعالية يساوي (0.42) و هو دال إحصائيا عند مستوى 0.01 ، و كذلك مع بعد التواصل الاجتماعي فيساوي (0.70) و هو دال إحصائيا عند مستوى 0.01 .
- معامل الارتباط لبيرسون بين بعد التواصل الاجتماعي و بعد المعرفة الانفعالية يساوي (0.53) و هو دال إحصائيا عند مستوى 0.01 ، ودال أيضا في نفس المستوى مع بعد تنظيم التعاطف و قدر ب (0.70) أما عن بعد التواصل الاجتماعي و بعد تنظيم الانفعالات فيساوي (0.32) و هو دال إحصائيا عند مستوى 0.05 .

03 - عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية : توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين .

تم دراسة أبعاد الذكاء الوجداني مع التفوق الدراسي ، وللوقوف على طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي ، تم استخراج معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس فاروق عثمان ومحمد عبد السميع للذكاء الوجداني و التفوق الدراسي على أساس النتائج التحصيلية للأفراد عينة البحث .

و النتائج موضحة في الجدول التالي :

أبعاد الذكاء الوجداني	عدد أفراد العينة	معاملات الارتباط لبيرسون	التفوق الدراسي
المعرفة الانفعالية	39	معامل الارتباط	-0,12
		الدلالة	غير دال
إدارة الانفعالات	39	معامل الارتباط	0,19
		الدلالة	غير دال
تنظيم الانفعالات	39	معامل الارتباط	0,10
		الدلالة	غير دال
تنظيم التعاطف	39	معامل الارتباط	0,21
		الدلالة	غير دال
التواصل الاجتماعي	39	معامل الارتباط	0,01
		الدلالة	غير دال

جدول رقم (12) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدرجات أفراد العينة على أبعاد الذكاء الوجداني مع متغير التفوق الدراسي .

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) الذي يبين مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدرجات أفراد العينة لأبعاد الذكاء الوجداني مع متغير التفوق الدراسي يتضح ما يلي :

- بعد المعرفة الانفعالية مع متغير التفوق الدراسي :

معامل الارتباط لبيرسون بين بعد المعرفة الانفعالية مع متغير التفوق الدراسي يساوي (-0.12) وهو غير دال إحصائياً.

- بعد إدارة الانفعالات مع متغير التفوق الدراسي :

معامل الارتباط لبيرسون بين بعد إدارة الانفعالات مع متغير التفوق الدراسي يساوي (0.19) وهو غير دال إحصائياً .

- بعد تنظيم الانفعالات مع متغير التفوق الدراسي :

معامل الارتباط لبيرسون بين بعد تنظيم الانفعالات مع متغير التفوق الدراسي يساوي (0.10) وهو غير دال إحصائياً .

- بعد تنظيم التعاطف مع متغير التفوق الدراسي :

معامل الارتباط لبيرسون بين بعد تنظيم التعاطف مع متغير التفوق الدراسي (0.21) وهو غير دال إحصائياً .

- بعد التواصل الاجتماعي مع متغير التفوق الدراسي :

معامل الارتباط لبيرسون بين بعد التواصل الاجتماعي مع متغير التفوق الدراسي (0.01) وهو غير دال إحصائياً .

04 - عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد

عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (anova) للتعرف على الفروق في

الذكاء الوجداني بين أفراد عينة البحث حسب متغير السن و الجدول التالي يوضح ذلك .

السن	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة 'ف'	مستوى الدلالة
دال	بين المجموعات	3199.58	22	1599.93	3.68	
	داخل المجموعات	15626.77	36	434.07		
	المجموع	18826.35	38			

جدول رقم (13) يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق حسب السن .

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس

الذكاء الوجداني عند مستوى 0.05 ترجع لمتغير السن حيث كانت قيمة 'ف' على مقياس الذكاء الوجداني

تساوي 3.68 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.05 .

ويمكن تحليل ذلك إحصائياً كالتالي :

في الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة 'ف' الدالة إحصائياً عند مستوى 0.05 على مقياس الذكاء

الوجداني سنعرض الجدول التالي الذي يوضح لنا قيمة المتوسطات حسب فئات السن .

فئات السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
[21-18]	09	207.00	28.27
[24-22]	22	229.18	17.93

18.82	219.75	08	[25 فما فوق]
22.25	222.12	39	المجموع

جدول رقم (14) يوضح المتوسط و الانحراف المعياري لفئات السن .

نلاحظ ترتيب هذه الفئات كان لصالح الفئة الوسطى من [22 - 24] سنة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 229.18 بانحراف معياري قدر ب 17.93 و بالرجوع إلى قيمة 'ف' التي تساوي 3.68 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.05.

نستنتج أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن ، وبالنظر إلى قيمة المتوسطات اتجهنا نحو الفئة الأكبر سنا ثم الأصغر سنا ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لفئة الأصغر سنا أي من [18-21] ب (207.00) و هي قيمة أصغر من درجة المتوسط الحسابي لفئة الأكبر سنا أي من [25 فما فوق] المساوية ل (222.12) .

و للوقوف على مصدر هذه الفروق في تأثير الفئة من [22-24] سنة على الذكاء الوجداني استخدمنا اختبار شيفة للمقارنات البعدية هذا لأن فحص تجانس التباين البعدي يشير أن كل بيانات المجموعات متساوية تقريبا حيث كانت قيمة sig أصغر من 0.05 .

نتائج المقارنة البعدية لشيفة scheft post hoc test موضحة في الجدول التالي :

السن (i)	السن (j)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
[21 - 18]	[24 - 22]	*-22.18	0.01 دال عند 0.05
	[25 فما فوق]	-12.75	0.21 غير دال

0.01 دال عند 0.05	*22.18	[21 - 18]	[24 - 22]
0.28 غير دال	9.43	[25 فما فوق]	
0.21 غير دال	12.75	[21 - 18]	[25 فما فوق]
0.28 غير دال	-9.43	[24 - 22]	

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية لشيفة بين فئات السن في تأثيره على الذكاء الوجداني .

الجدول يوضح أن مصدر الفروق التي أظهرت اختبار شيفة للمقارنات البعدية كانت بين فئة السن من [21 - 18] مع فئة الوسطى من [24 - 22] ، حيث كان متوسط الفروق بين هذه الفئة دال إحصائياً عند مستوى 0.05 ، إضافة إلى ذلك نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين هذه الفئة وفئة [25 فما فوق] إذن نستنتج أن هذه الفرضية تحققت في جزئية واحدة فقط هي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن لصالح الفئة [24 - 22] .

5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي .

و لمعرفة هل هناك فروق في المستوى الجامعي أي الفرق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ، مستوى ليسانس وماستر استخدمنا اختبار ' ت ' و الجدول التالي يوضح النتائج :

المستوى	عدد	أفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة ' ت '	الدلالة
---------	-----	-------	---------	----------	------------	---------

(*) - دال عند مستوى 0.05

الجامعي	العينة	الحسابي	المعياري		
ليسانس	21	212.90	20.53	-3.09	دال عند
ماستر	18	232.88	19.58		مستوى 0.05

جدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار ' ت ' لمتغير المستوى الجامعي .

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول متغير المستوى الجامعي و من خلال قيمة ' ت ' تبين بأنه توجد فروق بين المستويين (ليسانس ، ماستر) ، ذات قيمة ' ت ' تساوي -3.09 و هي دالة عند مستوي 0.05 كما نلاحظ تباعد في قيمة المتوسطين .

حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى ليسانس يساوي 212.90 و بانحراف معياري قدره 20.53 بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى ماستر 232.88 و بانحراف معياري قدر ب 19.58 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي (ليسانس - ماستر) إذا فالفرضية محققة .

06- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (anova) للتعرف على الفرق بين التخصصات الجامعية التالية (علم الاجتماع ، علم النفس ، فلسفة) . و الجدول التالي يوضح ذلك .

التخصص	مصدر	مجموع المربعات	درجة	متوسط	قيمة ' ت '	مستوى
--------	------	----------------	------	-------	------------	-------

الجامعي	التباين	الحرية	المربعات	ف ' ف	الدلالة
	بين المجموعات	2	2080.254	5.106	دال عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	36	407.385		
	المجموع	38	18826.359		

جدول رقم (17) يوضح نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق حسب التخصص الجامعي (علم الاجتماع ، علم النفس ،

فلسفة)

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي عند مستوى 0.05 ، حيث كانت قيمة ' ف ' تساوي 5.106 و هي دالة إحصائيا .

ومن خلال المقارنة بين متوسطات درجات مختلف التخصصات الجامعية لأفراد عينة البحث ، كما هي موضحة في الجدول التالي :

التخصص الجامعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
علم الاجتماع	15	209.06	21.34
علم النفس	12	230.00	15.52
فلسفة	12	230.58	22.63

22.25	222.12	39	المجموع
-------	--------	----	---------

جدول رقم (18) يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمتغير التخصص الجامعي .

يتضح من خلال الجدول (18) أن قيمة متوسط كل من تخصص علم الاجتماع بلغت 209.06 و تخصص علم النفس وصلت إلى 230.00 بينما قدر متوسط الفلسفة ب 230.58 وهي كلها قيم مقارنة.

إذن من خلال الجدول رقم (18) الخاص بتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق و الجدول رقم (18) المتعلق بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للتخصص الجامعي يتضح أن قيمة 'ف' لفروق بين المتوسطات حسب متغير التخصص الجامعي ، دالة إحصائياً .

وللوقوف على مصدر هذه الفروق سنعرض جدول نتائج الفروق البعدية من خلال إجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة .

التخصص (i)	التخصص (j)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
علم الاجتماع	علم النفس	-20.93 *	دال عند 0.05
	فلسفة	-21.53 *	دال عند 0.01
علم النفس	علم الإجماع	*20.53	دال عند 0.05

(*) - دال عند مستوى 0.05

0.94	0.58	فلسفة	
0.01 دال عند	*21.53	علم الإجماع	فلسفة
0.94	0.58	علم النفس	

جدول رقم (19) يوضح نتائج اختبار المقارنة البعدية لشيفيه بين متغير التخصص الجامعي في تأثيره على الذكاء

الوجداني .

الجدول يوضح أن مصدر الفروق التي أظهره اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كانت لتخصص الفلسفة مع تخصص علم الاجتماع وكذلك تخصص علم الاجتماع و علم النفس ، حيث كان متوسط الفروق بين تخصص علم الاجتماع و الفلسفة دال إحصائيا عند مستوى 0.01، وكذلك بين تخصص علم الاجتماع و علم النفس دال إحصائيا عند مستوى 0.05 ، و عدم وجود فروق دالة إحصائية بين علم النفس و فلسفة.

إن نستنتج أن هذه الفرضية تحققت في جزئيتين و هي أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص لصالح علم الاجتماع و الفلسفة و تخصص علم الاجتماع و علم النفس .

ثانيا - مناقشة و تفسير النتائج :

1- مناقشة و تفسير نتائج الفرض الرئيسي :

و الذي مفاده : "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي لطلبة الجامعيين " . من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) و الذي يبين العلاقة بين متغيري الدراسة (الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي) اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة ، ربما ذلك راجع إلى أن أفراد العينة لا يشترط لديهم ولا يوجد أي ارتباط بين المكون النفسي (الذكاء الوجداني) و المكون الأكاديمي (التفوق الدراسي) في التعليم ، و هذه النتيجة إتفقت مع نتائج دراسة عبد العال عوجة

(2002) ، و سهاد المللي (2010) في عدم و جود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي ، و لقد إختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبي سمرة (2000) ، و التي توصلت إلى و جود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي و الإنجاز الأكاديمي و أيضا نتائج دراسة فوقية راضي

(2001) و التي خلصت إلى و جود علاقة ارتباطية بين عند مستوى (0.01) بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي .

ويمكن تفسير ذلك في أن الطلبة المتفوقين ليس لديهم ذكاء وجداني و هذا يشير إلى أنهم يفتقرون لمهارات الذكاء الوجداني و المتمثلة في (المعرفة الانفعالية ، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات تنظيم التعاطف ، التواصل الاجتماعي) ، وبالتالي من المتوقع أن يجدوا صعوبة في فهم مشاعرهم وكذلك في التواصل مع الآخرين و التكيف في المجتمع و تحديد مشاعرهم و ضبط انفعالاتهم بالإضافة إلى صعوبة في تكوين صدقات .

ويمكن تفسير ذلك بأن مهارات الذكاء الوجداني لم تحظى بمرتبة ثابتة من الاهتمام والممارسة عند الطلبة مع عدم حصول أي محاولات لتنمية هذا النوع من الذكاء لديهم ، ويذكر جولمان 1998 أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني لا يعني أن الفرد قد أتقن المهارات الانفعالية بل يعني أنه يمتلك القدرة الفائقة على تعلم هذه المهارات، ومثال ذلك أن يتميز الفرد بالقدرة على التعاطف مع الآخرين، ولكنه لم يتعلم المهارة القائمة على التعاطف، والتي تأخذ شكل المعاملة الحيدة مع الآخرين ، وبدون تعلم المهارة الانفعالية لن يستطيع الفرد تحقيق أي شيء بالرغم من امتلاكه للذكاء الانفعالي اللازم كما أن المنهاج المدرسية لا تنمي هذا الذكاء بالشكل الأمثل، على الرغم من تأكيد الباحثين على أهمية العوامل الانفعالية في النجاح الدراسي . حيث يذكر جولمان أن مؤسساتنا التعليمية تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية متجاهلة الذكاء الوجداني الذي له أهميته البالغة في مصيرنا كطلبة جامعيين.

ويرى جولمان 1998 أن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرة العقلية، ولكنه لا يكفي وحده لتحقيق التفوق والتميز إذ لا بد من وجود الكفاءة الانفعالية أيضاً لضمان الاستفادة من قدراتنا العقلية، والمعرفية إلى أقصى درجة ممكنة .

كما يؤكد السمدوني 2001 على ما أشارت إليه الدراسات الحديثة من أن هناك بعض العوامل الوجدانية تكون هامة في النجاح الشخصي، ويكون إسهامها في هذا النجاح أكبر مما تسهم به القدرات المعرفية . فيرى المهتمون بالمجال الوجداني أن الذكاء الوجداني قوة كامنة تسهم بنسبة % 80 من النجاح في الحياة، بينما يسهم الذكاء الأكاديمي بنسبة % 20 من هذا النجاح .

لا بد أن تتكامل مهارات الذكاء الوجداني مع مهارات الذكاء المعرفي لتدعيم التفوق في الأداء، وكما زادت صعوبة العمل الذي يؤديه الفرد زادت أهمية الذكاء الوجداني حيث أن أي قصور في هذه المهارات يمكن أن يعيق استخدام الفرد للقدرات العقلية التي يمتلكها .

يواجه الطلاب من خلال مراحل الدراسة المختلفة العديد من الأعباء الأكاديمية، مما يحتم عليهم إتقان بعض المهارات الوجدانية اللازمة التي تؤهلهم لمواجهة مطالب الدراسة المتلاحقة، وكثيراً ما يواجه الطلاب عدداً من المواقف والمشكلات الضاغطة التي تسبب لهم توتراً وقلقاً يؤثر في حالتهم النفسية والدراسية معاً، وهذا يتطلب تدريب الطلاب على كيفية استخدام العمليات اللازمة لتنظيم هذه الانفعالات وضبط توقيت استخدامها، ويستطيع الأساتذة تنمية مهارات ضبط النفس لدى الطلاب بتشجيع السلوك الموضوعي الذي يستبعد أشكال السلوك غير الفعال . حيث يستطيع الأستاذ أن يشجع الطلاب على الكلام عن مشاعرهم وانفعالاتهم ، أو تشجيع الأنشطة التي تؤكد التدعيم الوجداني مثل الألعاب الجماعية والرحلات والمناقشات الجماعية، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني، والأنشطة الفنية ، كل هذه الأنشطة من شأنها أن تشجع المساندة الوجدانية ، وترفع الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب .

إن مسؤولية الجامعة لا بد وأن تشمل تنمية شخصية الطلاب ككل، بما يحقق التوازن بين الجوانب الوجدانية والجوانب المعرفية معاً، خاصةً وأنه قد تبين من نتائج دراسات عديدة استقلال الذكاء الوجداني عن الذكاء الأكاديمي، وأن العلاقة بين النجاح المدرسي والصحة الوجدانية ضعيفة أو منعدمة .

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

و الذي مفاده : " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين " إنطلاقا من الجدول رقم (11) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني ، إذا فالفرضية الجزئية الأولى تحققت ، و لقد إتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عصام زيدان و إكمال الإمام (2002) و كذلك نتائج دراسة سعد العبدلي (2008) ، إلى أنها إختلفت مه نتائج دراسة وسعت زهراء العلوي (2004) و التي توصلت إلى عدم و جود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني . تظهر النتائج الدراسة الحالية وجود ارتباط موجب و دال إحصائيا عند مستوى 0.01 و 0.05 بين أبعاد الذكاء الوجداني فقد جاء الارتباط موجب و دال إحصائيا بين بعد المعرفة الانفعالية مع بعد إدارة الانفعالات و تنظيم الانفعالات وكذلك بعد التواصل الاجتماعي ولعل هذا يشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

كما يفسر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعد إدارة الانفعالات مع بعد معرفة الانفعالات و تنظيم الانفعالات في القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية، وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكنتاب وممارسة الحياة بفاعلية، و يتحقق للطالب هذا من خلال قدرته في معرفة انفعالاته جيدا و العمل على تنظيمها وجدانيا ليتمكن في الأخير من إدارة انفعالاته .

أما فيما يخص تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة بين بعد تنظيم الانفعالات و بعد إدارة الانفعالات و كذا بعد التواصل الاجتماعي فيمكن تفسيره على أساس القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، حتى وإن كان تحت

ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

أما عن تفسير العلاقة الارتباطية الموجبة بين بعد تنظيم التعاطف مع بعد المعرفة الانفعالية و التواصل الاجتماعي فهذا قد يكمن في قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم، حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال لهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

و في حين تفسر العلاقة الموجبة بين بعد التواصل الاجتماعي و بعد المعرفة الانفعالية و تنظيم الانفعالات و كذلك بعد تنظيم التعاطف في قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود، ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق.

3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

التي مفادها " توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي "

إنطلاقاً من الجدول رقم (12) تظهر النتائج عدم وجود ارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني مع متغير التفوق

الدراسي و بالتالي فالفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق ، و هذا ما إنفق مع نتائج دراسة محمد الأحمد

(2007) كذلك مع دراسة وسعت هراء العلوي (2004) ، ولقد إختلفت هي هذه مع دراسة محمد

حبشي و جاد الله أبو المكارم (2000) و التي توصلت إلى و جود علاقة بين التحصيل الدراسي

و أبعاد الذكاء الوجداني .

إذ يمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد المعرفة الانفعالية و التفوق الدراسي في كون

الطلاب ليس لديهم الوعي بانفعالاتهم الشخصية وحالتهم المزاجية كما هي، وعدم الوعي بالأفكار

والمشاعر و الانفعالات تولد لدى الفرد عدم القدرة على التحكم في الانفعال وضبط النفس ، و التي تحول

أو تترجم فيها المدخلات الحسية إلى خبرات ذات معنى ولا يختلف الإدراك الانفعالي كثيرًا عن هذا المعنى

حيث يشير إلى العملية المعرفية التي يتم فيها ترميز وتفسير المعلومات والإشارات الوجدانية الذاتية

والخاصة بالآخرين .

أما تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الانفعالات و التفوق الدراسي ، في كون الطلاب لا

يمتلكون مهارة إدارة الانفعالات و التي تتمثل في إدراك ومعرفة ما الذي يكمن وراء المشاعر وكيفية

معالجة القلق والمخاوف والغضب والحزن، وهذا ما يؤكد قول سقراط " أعرف نفسك " وكأن المعرفة هي

مفتاح الشفاء، فالشخص الذي لديه قدرة على الوعي بمشاعره وفهمها والوعي بأفكاره عنها تكون لديه قدرة

على الانتباه إلى مشاعره وتفحصها وملاحظة أفكاره ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الانفعال وبالتالي

يسيطر على الأفعال.

ويفسر عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات و التفوق الدراسي في كون أفراد عينة البحث ليس لديهم القدرة على توجيه العواطف و الانفعالات لخدمة الهدف واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال، بمعنى تأجيل الإشباع وكبح الاندفاعات، ولذلك فإنه كلما استطاع الشخص أن يتمالك انفعالاته كلما كان حكيماً ، يتحلى بالصبر والتفهم، وهي خصائص إيمانية يستطيع من خلالها المرء أن يتولى أمر جماعته ويحقق النجاح في عمله وعلاقاته.

كذلك يفسر عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم التعاطف و التفوق الدراسي في كون أفراد عينة البحث ليس لديهم حساسية تجاه مشاعر الآخرين و الاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم في الاعتبار وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين.

يمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد التواصل الاجتماعي و التفوق الدراسي بأن عينة البحث لا تتمتع بالقدرة على التمييز بين المثيرات الخارجية والداخلية، أي التفرقة بين ما يصدر من خارج الشخص وبين ما ينبع من داخله، والقدرة على وعي وإدراك وتفسير المثيرات التي تأتي من العالم الخارجي، والقدرة على توقع النتائج المحتملة، ومعايشة الفرد للأحداث الخارجية على أنها تحدث في سياق واقعي مألوف بالنسبة له، والكفاءة في التفاعل والسيطرة والتأثير على المحيط الخارجي، وقدرة الفرد على التحكم في التعبير عن دوافعه واندفاعاته ومشاعره، قدرته على التأجيل وتحمل الإحباط، وقدرة الفرد على أن يقيم علاقات مع الآخرين ، وتحمل ما يتعلق بتلك العلاقات مع الآخرين من قلقوا إحباط ومشاكل، و أيضاً من علامات النضج الوجداني والمتصلة بمهارات قوة الأنا القدرة على مواجهة الواقع والتعامل معه دون خوف

أو خجل ، القدرة على تحمل الإحباط فعندما يواجه الفرد الناضج وجدانياً إحباطاً فإنه لا يتجمد في مكانه و يتوقف، وإنما يحاول التعامل بطرق أخرى مع المشكلة، ويجرب حلولاً جديدة ومبتكرة، ويتحرك في اتجاهات شتى حتى يتغلب على المصاعب التي واجهته.

لا ننكر أن تحسين مهارات الذكاء الوجداني يتطلب جهود مجموعة من المؤسسات الاجتماعية ، هذا ما يؤكد جولمان في قوله إن تحسين مهارات الذكاء الوجداني وإدخاله ضمن المساهمة، يتطلب إحداث تغييرات شاملة في المناهج الدراسية، وتحسين العلاقة بين الحياة والمدرسة.

4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

الذي مفاده " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن "

من خلال الجدول رقم (13) يوضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن و بالتالي فالفرضية الجزئية الثالثة تحققت ، و قد إتفقت نتائج هذه الدراسة من مجموعة من الدراسات نذكر منها دراسة **عليا محمد صالح العويدي (2008)** و كذلك دراسة **العمران و بوناماي (2008)** و إختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **أحمد الزهراني (2013)** و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير العمر .

ويمكن تفسير الفرضية الثالثة من خلال أن المرحلة العمرية التي تمثلها مرحلة الجامعة تقابلها مرحلة الشباب ، و تتميز هذه المرحلة بوصول الطلبة إلى مستوى من النضج الانفعالي و القدرة على تحمل الإحباطات و التفكير بطريقة عقلانية في حل المشكلات و تقبل المسؤولية و ازدياد الواقعية إلى جانب انتهاج أسلوب حياة محددة ، مما ينعكس على سلوكياتهم وعلى تعاملهم مع غيرهم ، و هذا ما أكده الهاشمي ، في أن التكوين الانفعالي للفرد الذي يتراوح عمره ما بين [18 - 30] يسير نحو الاتزان و الاستقرار في العواطف و يصبح أكثر واقعية في حياته الانفعالية، إذ يتقبل ما هو فيه بشيء من الشجاعة النفسية و يدرك مساوئ بعض انفعالاته المتطرفة التي تسبب له حرجا اجتماعيا، و يستطيع أن يجعل نفسه عليها رقبيا .

وباعتبار الخبرة و التجربة يمكن أن تزيد من الذكاء الوجداني ، الذي يعرف بأنه قدرة الفرد على تقييم مشاعره و انفعالاته و مشاعر و انفعالات الآخرين و التمييز بينهما و استخدام ذلك في توجيهه لسلوكه و انفعالاته وهذا التعريف يشير الى العامل الزمني الذي من خلاله تتم عملية التقييم، إلى جانب تسخير نتيجته لتوجيه السلوكيات بصورة إيجابية وهكذا الذكاء الوجداني . يتضح من خلال رؤية" أبو حطب"

1996 التي يوضح من خلالها أن الذكاء الوجداني هو حسن المطابقة بين التقدير الذاتي بين المفحوص عن عالمه الداخلي و محكات موضوعية مرتبطة بتقبل الملاحظة الخارجية وهنا لابد من الخبرة التي فيها العمر ذو الأثر على الذكاء الوجداني .يرى " الخولى " 2010 بأن الذكاء الوجداني قدرة الفرد على معرفة مشاعره وكيفية توظيفها بهدف تحسين أداءه وتحقيق أهدافه الدراسية في ضوء التعاطف وفهم مشاعر الآخرين مما ينتج عنه إقامة علاقات ناجحة معهم كما عرف أن اكتساب المعرفة لا يتم إلا من خلال التعلم والتقدم ، وهذا يحدث من خلال فترات العمرية ،أي أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما نضج ذكاه الوجداني .

حيث أكد حسونه (2006) أن النضج العاطفي كما هو شائع يأتي مع تقدم العمر وذلك لاكتساب الخبرات والتجارب .

و هذا ما أكده مبيض (2003) أن من التجارب التي تناولت تفاصيل الذكاء الوجداني عند كبار السن وجدت أنهم بشكل عام ومقارنة مع الشباب ، أكثر قابلية للاستجابة إلى متطلبات البيئة والمحيط وأكثر قدرةً على تحمل الضغوط والظروف ويتسمون بالاستقلالية في تفكيرهم ومواقفهم وأعمالهم ، كما أنهم أكثر إدراكاً لعواطف الآخرين ومشاعرهم وأفضل تحملاً لمسئولياتهم الاجتماعية وأكثر قدرة على التكيف عموماً .ومن هنا يجب أن نحرص في دراستنا ومشاريعنا على الاستفادة من مهارات الذكاء الوجداني عند الراشدين وكبار السن وأن لا ننتقص من إمكاناتهم و أن لا نقلل من أهمية دورهم عن دور الطاقات الشابة، ويبقى الجو الأفضل للنجاح هو المزيج المناسب بين الشباب والمتقدمين في السن ويتوقع أن أفراد عينة البحث متباعدين في العمر الأمر الذي أدى وجود فروق في متغير السن .

5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

و الذي مفاده " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي "

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي (ليسانس - ماستر) وعليه يمكن القول أن الفرضية الرابعة للدراسة تحققت ، و لقد إتفقت نتائج هذا لدراسة مع نتائج دراسة البخاري (2007) .

حيث يمكن تفسير وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة ذوي مستوى ليسانس و ماستر ، إلى طبيعة الذكاء الوجداني الذي يعتبر مهارة لا يولد بها الإنسان ، بل يكتسبها مع مرور الزمن و مع تراكم الخبرات التي يكتسبها في الحياة ، و مما يؤكد ذلك قول (جولمان) بأن الذكاء الوجداني عكس الذكاء العقلي يستمر في النمو في جميع المراحل العمرية للفرد ، و هذا ما يجعل اكتساب هذا النوع من الذكاء ينمو و يتطور مع تقدم الفرد في الدرجة العلمية و مستوى تعليمه .

إن الذكاء الوجداني يتطور بزيادة الخبرات التي يمر بها الطالب ، فهو يشبه أي مهارة أو قدرة تنمو مع مرور الزمن ، و يؤثر في قدرة الفرد على التعامل بكفاءة مع المتطلبات و الضغوط البيئية التي تحيط به من منطلق أن هذا الذكاء يشمل مجموعة من المهارات و القدرات الاجتماعية و الوجدانية و الشخصية كما أنه يتضمن مستويات مرتفعة من قدرات مهمة ، كتحمل الضغوط و مهارات التعامل مع الآخرين و التعامل بفعالية مع المواقف العارضة ، وبالتالي فالذكاء الوجداني يتعلق بشكل أساسي بالمستوى الجامعي و هذا من خلال الخبرات التي يمر بها الطلبة ، و لما كانت الخبرات و المواقف و الظروف التي يمر بها الطلبة ليست نفسها في كل مستويات الجامعية وجدت معها الفروق بينهم في مستوى الذكاء الوجداني .

فعدم تشابه ظروف المرحلة الجامعية لأفراد العينة سواء كان مستواهم الجامعي ليسانس أو ماستر كالظروف الدراسية و المشكلات اليومية داخل الحرم الجامعي و خارجه ، أدى إلى عدم تشابه ردود أفعالهم و كذا مستوى ذكائهم الوجداني .

6- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

الذي مفاده : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث بين على الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص "

من خلال الجدول رقم (17) و الذي يوضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير التخصص الجامعي وعليه يمكن القول أن الفرضية الخامسة للدراسة تحققت و تتفق في هذا مع دراسة عديدة من بينها دراسة الربيع فيصل (2007) و التي أشارت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة تعزى لنوع التخصص لصالح التخصص العلمي ، و كذلك دراسة نعمات علوان و زهير النواجحة (2011) و التي توصلت إلى، و جود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية و الأدبية في الذكاء الوجداني لصالح التخصصات العلمية ، بالإضافة إلى دراسة أحمد علوان (2011) التي خلصت إلى ، و جود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لنوع التخصص لصالح التخصص الإنساني ، في حين اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسات عبد العال عوجة (2002) ، و كذلك عدنان محمد عبد القاضي (2010) و أيضا نتائج دراسة كل من بلال نجمة (2014) ، و مريامة حنصالي (2014) .

إلى أن هذه الدراسة الحالية إضافة جديدة إلى التراث السيكولوجي بدراساتها تخصصات إجتماعية (علم الاجتماع ، علم النفس ، و الفلسفة) .

ويمكن تفسير وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة ذوي تخصصات علم الاجتماع و علم النفس و الفلسفة في الإختلاف في نوع المواد المدرسة كذلك مدى تأثر كل طالب بالتخصص الذي يدرسه وطبيعة التخصص التي تمكنه من إمتلاك مهارات وخصائص نبوغ وجدانية تتحدد في مجموعة من المظاهر التي يتصفون بها كالإدراك والوعي ، والتقدم والتحصيل العلمي ، والقدرة على الابتكار وتوليد الأفكار، وتحفيز النفس، والتنظيم، حيث من يمتلك هذه الخصائص يصبح مؤهلاً لأن يكون على درجة

مرتفعة من النبوغ الوجداني، ويشير "بول Pool" 1997 إلى أنه بالإمكان التنبؤ بالنجاح في مجال التحصيل الأكاديمي، من خلال مؤشرات السعادة الوجدانية، كما يرى إيلدر (1997) أن الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو المواد الدراسية ترجع في جزء كبير منها إلى القدرة على إدارة الوجدان ، ويؤكد ذلك دانيال جولمان من أن الذكاء الوجداني أهم من معامل الذكاء IQ ،للتنبؤ بالنجاح المدرسي ، كذلك يرى أن النجاح لا يرجع فقط إلى الرصيد المعرفي لدى الفرد ، وإنما تلعب العوامل الوجدانية دوراً مهماً في النجاح.

كما قد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الجامعية ، إذ أن النظر إلى هيكل الجامعة نجدها مقسمة إلى العديد من الأقسام ، لكل قسم مبنى أو جهة خاص بها ، هذا التقسيم لا يمنح للطبة في مختلف التخصصات فرصة إقامة علاقات اجتماعية فيما بينهم ، و كذلك إقامة علاقات صداقة و التواصل الاجتماعي فيما بينهم إلى أن هذا الأخير يعتبر مهارة أو قدرة أساسية للذكاء الوجداني ، وضرورية لضمان استمرارية مختلف العلاقات من جهة و تحقيق التوافق من جهة أخرى ، هذه المسافة الاجتماعية بين الطلبة في مختلف التخصصات قد تكون عامل من بين العوامل التي تفسر و جود اختلاف بين الطلبة ذوي التخصصات (علم الاجتماع ، علم النفس ، و الفلسفة) في الذكاء الوجداني .

استنتاج عام

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد و معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ، من خلال دراسة ميدانية شملت طلبة علم الاجتماع ، علم النفس ، و الفلسفة في كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ، و ذلك للتعرف على مدى تأثير الذكاء الوجداني على التفوق الدراسي ، وتأثير أبعاد الذكاء الوجداني فيما بينها و على متغير التفوق الدراسي بالإضافة إلى معرفة فروق في المتغيرات التالية (السن ، المستوى الجامعي ، و التخصص الجامعي) على مقياس الذكاء الوجداني وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني .
- لا توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير السن لصالح الفئة العمرية [22 - 24] .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير المستوى الجامعي لصالح طلبة الماستر .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير التخصص الجامعي لصالح تخصص علم الاجتماع الفلسفة .

خلاصة الفصل :

بعد الإنتهاء من جمع البيانات و معالجتها إحصائيا في الفصل السابق للدراسة ، تم في هذا الفصل عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة لنقوم بعدها بمناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة حيث قمنا بعرض النتائج و تحليلها وفقا للفرضية العامة و الفرضيات الجزئية ، كما تم مناقشة النتائج المتحصل عليها و فقا لفرضيات الدراسة على ضوء الجانب النظري بهدف التوضيح و الدعم لما توصلنا إليه من نتائج ، وكل ذلك من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات و بالتالي إكساب النتائج الدقة أكثر .

التوصيات :

وعليه ، نقترح إجراء بعض الدراسات حول هذا الموضوع بغرض إثرائه ، وكذا توسيع افاقه لاكتشاف نتائج

جديدة تخدم البحث العلمي ، حيث نقترح :

• تناول متغيري الدراسة (الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي) لدى عينة أخرى غير الطلبة

الجامعيين ، كتلاميذ الثانوية ، والمتوسطة ، وحتى تلاميذ التعليم الابتدائي .

• دراسة متغير الذكاء الوجداني بربطه مع متغيرات أخرى مثل : الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي

الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية ، الذكاء الوجداني والدافعية للتعلم .

• دراسة متغير التفوق الدراسي كمتغير مستقل وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل : التفوق الدراسي

والتنشئة الاجتماعية ، التفوق الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية ، التفوق الدراسي ومستوى الطموح .

إلى جانب ما سبق نوصي بما يلي :

• توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية والتعليم ، إلى أهمية الذكاء الوجداني في إكساب

الطلاب المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات وخاصة الأكاديمية

• ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ وتطبيقها فعليا في

مدارس التعليم الابتدائي ، المتوسط والثانوي .

ختاما ، وبعد دراستنا لموضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ، نأمل أن يقوم

باحثون اخرون بدراسة هذا الموضوع ، والتوسع فيه ، وتناوله من زوايا اخرى لم نتطرق إليها في دراستنا

للوصول إلى نتائج جديدة تخدم البحث العلمي .

خاتمة :

يعد موضوع الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي من مواضيع الساعة ، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والعواطف في الوقت الراهن ، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والوجدانية للإنسان من ناحيتها الايجابية . وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه ، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية وكذا تنمية المهارات والسمات الايجابية لديه ، ومن خلال الدراسة التي قمنا بها حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي ، حيث أثبتت نتائج دراستنا عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، كما توصلنا إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني ، بالإضافة توصلنا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي ، بينما توصلنا أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن ، المستوى الجامعي ، التخصص الدراسي .

إن دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي في الوسط الجامعي هي دراسة مهمة وذات قيمة أكاديمية كبيرة ، لذلك من الضروري إعادة هذا الموضوع على عينة أكبر و لمدة أطول و بأكثر دقة ، من أجل الوصول إلى نتائج فعالة تساعد في وضع استراتيجيات تساهم في مساعدة الطلبة على معرفة طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها استثمارا فعالا في الميدان التربوي وغيره من الميادين .

قائمة

المراجع

❖ قائمة المراجع :

الكتب :

1. أحمد شبشوب (1991) : " علوم التربية " ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .
2. أديب محمد الخالدي (2008) : " سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي " ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2 ، عمان .
3. بدر الدين عامود (2009) : " علم النفس التربوي " ، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب سوريا .
4. بشير صالح الراشدي (2000) : " منهج البحث التربوي " ، دار الكتاب الحبيب ، الجزائر ، ط1
5. بشير معمري (2002) : " بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس " ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، الجزء الثالث ، مصر .
6. تركي رايح (1982) : " أصول التربية والتعليم " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بيروت ، ط1 لبنان .
7. تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز (2003) : " مقدمة في التربية الخاصة " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ، ط 1 ، الأردن .
8. خليل عبد الرحمن المعاينة (2001) : " الموهبة والتفوق " ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، الأردن .
9. خليل عبد الرحمن المعاينة ، محمد عبد الرحمن البواليز (2000) : " الموهبة والتفوق " ، دار الفكر ، عمان ، ط1 ، الأردن .
10. خولة محمود أحمد شعيب (2013) : " الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين " ، مركز دبيونو للتعليم والتفكير ، عمان ، ط1 ، الأردن .

11. خيرى المغازي عجاج (2004) : " الذكاء الوجداني الأسس النظرية والتطبيقات " ، زهراء الشرق ، الإسكندرية ، ط 1 ، مصر .
12. رحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم (2000) : "مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، الأردن .
13. زكريا الشريبي ، يسرية صادق (2002) : "أطفال عند القمة" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 مصر .
14. سالي علي حسن (2007) : "الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 1 ، مصر .
15. سامية خليل خليل (2010) : "مقياس الذكاء الوجداني " ، دار الكتاب الحديث ، عمان الأردن .
16. سعيد حسني الفرة (2002) : " تربية الموهوبين والمتفوقين " ، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، الأردن .
17. سلامة عبد العظيم حسين ، طه عبد العظيم حسين (2006) : " الذكاء الوجداني للقيادة التربوية " ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط 1 ، مصر .
18. سناء نصر الحجازي (2009) ، " تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال " ، دار المسيرة ، ط 1 ، الأردن .
19. السيد ابراهيم السامادوني (2007) : "الذكاء الوجداني أسسه تطبيقاته تنميته " ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط 1 ، مصر .
20. السيد ابراهيم السامادوني (2005) : "مقياس الذكاء الوجداني " ، دار إنجلوا المصرية مصر .

21. شعبان علي حسين السيسي (2009) : "علم النفس أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق" ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، مصر .
22. صفاء الأعرس ، علاء الدين كفاي (2000) : "الذكاء الوجداني" ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
23. صلاح الدين شاروخ (2003) : "منهجية البحث العلمي" ، دار العلوم ، عنابة ، الجزائر .
24. طارق عبد الرؤوف محمد عامر (2007) : "دراسات في التفوق والموهبة والابداع والابتكار" دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
25. عادل عبد الله محمد (2008) : "سيكولوجية الأطفال الغير عادين وتعليمهم" ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، الأردن .
26. علاء عبد الرحمان (2009) : "الذكاء الوجداني و التفكير الابتكاري" ، دار الفكر عمان ، ط1 الأردن .
27. عبد الحافظ سلامة (2002) : "الموهبة والتفوق" ، دار البازوري للنشر والتوزيع ، ط1 الأردن.
28. عبد الحلیم محمود السيد واخرون (2000) : "علم النفس الاجتماعي المعاصر" ، استراک للنشر والتوزيع ، ط 1 ، مصر .
29. عبد الرحمان سيد سليمان : صفاء غازي أحمد (2001) : "المتفوقين عقليا خصائصهم واكتشافهم تربيتهم و مشاكلهم" ، مكتبة زهراء الشروق للنشر والتوزيع ، مصر .
30. عبد الرحمن سيد سليمان (2005) : "المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافاتهم تربيتهم ومشكلاتهم" ، مكتبة زهراء الشروق ، القاهرة ، مصر .
31. عبد المنعم الدردير (2004) : "دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي" ، عالم الكتب

الجزء الأول ، ط 1 ،الأردن .

32. العجلي سرکز ، عياد امطير (2012) : " البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات "

دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، الأردن .

33. فتحي السيد عبد الرحيم (2000) " سيكولوجية الأطفال غير العاديين " ، دار الصفاء

للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن .

34. فتحي عبد الرحمن جروان (2002) : " أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم "

دار الفكر للطباعة والنشر، ط 1 ، الأردن .

35. فتحي عبد الرحمن جروان (1999) : " الموهبة والتفوق والإبداع " ، دار الكتاب الجامعي

دمشق ، ط 1 ، سوريا.

36. فصيل دليو (2011) : " دراسات في المنهجية " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة

ط 4 ، الجزائر .

37. فؤاد البهي السيد (2000) : " الذكاء " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ، ط 5 ، مصر .

38. فؤاد جبر سعيد (2008) : " الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة " ، عالم الكتب

الحديث ، الأردن .

39. ليندا سلفرمان كريتر (2004) : " إرشاد الموهوبين والمتفوقين " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع

عمان ، ط 1 ، الأردن .

40. محمد عبيدات وأخرون (1999) : " منهجية البحث العلمي " ، دار وائل للنشر ، عمان

الأردن .

41. محمد محمود خوالدة (2004) : " الذكاء العاطفي و الذكاء الانفعالي " ، دار الشروق للنشر

والتوزيع ، الأردن .

42. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999) : " الصحة النفسية والتفوق الدراسي " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
43. معتز السيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة (2001) : " علم النفس الاجتماعي " ، دار غريب للنشر والطباعة ، القاهرة ، مصر .
44. نادية هائل السرور (2002) : " مدخل الى تربية الموهوبين والتميزين " ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ط2 ، الأردن .
45. نخبة من المتخصصين (2012) : ، " الذكاء الوجداني " ، الشركة العربية المتحدة للتنسيق ، القاهرة ، مصر .
46. وفاء محمد البرعي (2001) : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري للطلبة " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 1 ، مصر .
47. ياسر العيتي ، تقديم جودت سعيد (2003) : " الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة " ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .

القواميس :

1. بوعلام بن حمودة واخرون (1996) : " المفتاح قاموس عربي - أبجدي مبسط " ، شركة دار الأمة برج الكيفان ، الجزائر .
2. عيسى مومني (1992) : " الممتاز : قاموس مدرسي " ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، عنابة ط1 ، الجزائر .
3. فؤاد أفرام البستاني (1986) : " منجد الطلاب " ، دار المشرق ، بيروت ، ط 12 ، لبنان .
4. المعجم الوجيز (1995) : " مجمع اللغة العربية " وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، مصر .

المجلات :

1. اسماعيل صالح الفرا ، زهير عبد الحميد النواجحة (2012) : الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة و التحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية
مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 2 ، مصر .
2. حباب عبد الحي محمد عثمان عمر هارون الخليفة (2008) : " قياس الذكاء الوجداني في السودان " ، شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 20 ، السودان .
3. الخامسة صالح العيد (2005) : " الذكاء العاطفي وعلاقته بالنجاح الأكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل " ، المجلة الدولية التربوية الشخصية ، المجلد 4 ، العدد 2، سوريا .
4. راضي محمد جبر ابو هوش (2012) : " مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم " ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، المجلد 1 ، العدد 1 ، الإمارات العربية المتحدة .
5. سهاد المللي (2010) : " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفوق التحصيلي لدى عينة من المتفوقين والعاديين " ، دراسة تطبيقية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، سوريا .
6. السيد عبد العزيز الشخص (2015) : " أساليب التعرف على المتفوقين عتلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدرتهم الابتكارية " مقال منشور في فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، الإمارات العربية المتحدة .
7. السيد محمد أبو هاشم حسن (2003) : " محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " ، دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990-2002 ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، العدد 3 مصر .

8. طالب عبد سالم ، سافرة سعدون أحمد (2012) : " الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 34 ، العراق .

9. عبد الله محمد الزهراني (2014) : " الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود " ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 41 ، العدد 3 ، السعودية .

10. عدنان محمد عبد القاضي (2012) : " الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز " ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد 4 ، الأردن .

11. غسان الزيجيلي (2011) : " دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات " ، كلية التربية مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، العدد 3 . 4 ، سوريا .

12. فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) : " الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه " ، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة ، العدد 38 ، مصر .

الرسائل الجامعية :

1. ابراهيم باسل ابو عمشة (2013) : " الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس ، جامعة الازهر غزة ، فلسطين .

2. بلال نجمة (2014) : " الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة " (دراسة ميدانية على عينة من طلاب بالقطب الجامعي - تامدة -) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، قسم علم النفس ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

3. بن غربال سعيدة (2015) : " الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني " ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة خيضر بسكر ، الجزائر .

4. بوالليف أمال (2010) : "مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي" ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر .
5. طالب نسيم (2009) : " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين" رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، الجزائر .
6. عليوات ملح (2010) : "المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرسين" (دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، قسطينة ، الجزائر .
7. غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي (2010) : " التفكير العقلاني والتفكير الغير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكنة المكرمة وجدة " ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس ، قسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، السعودية .
8. فتيحة مقحوت (2014) : " أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة الجزائر .
9. كمال بلخيري (2001) : " عوامل تأخر زواج الجامعيين دراسة حالة لطلبة الدراسات العليا " ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ، جامعة باتنة ، الجزائر .
10. نزيـم صرداوي (2009) " المحددات الغير ذهنية للتفوق الدراسي " أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم علم النفس ، جامعة بوزريعة ، الجزائر .

11. يوسف بن سظام العنزي (2010) : " الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات " ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض السعودية .

قائمة

الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

العنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين "

التعليمة

زميلي الطالب زميلتي الطالبة :

في إطار الإعداد لدراسة حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي سنعرض عليكم مقياس يتعلق بموضوع الدراسة، و المطلوب منكم هو قراءته بتمعن ثم اختيار إجابة واحدة فقط و ذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي ترونه الأنسب لكم ، ولا تترك أي واحدة منها دون إجابة لأنه من الضروري جدا الإجابة على كافة الفقرات ، ذلك لأن نسيان واحدة منها سيعرض المقياس للإلغاء ، و نعلمكم بأنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، و إجابتك ستحاط بالسرية التامة ، و لا يطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمي.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم لكم بخالص الشكر و الإمتنان على تعاونكم معنا لإثراء البحث العلمي.

من إعداد الطالبتين :

- بوشمال شافية

- بوقشبية هناء

الأستاذ المشرف :

*مشطر حسين

بيانات شخصية:

✓ السن :

✓ التخصص :

- علم الاجتماع

- علم النفس

- فلسفة

✓ المستوى الجامعي :

- ليسانس

- ماستر

✓ المعدل :

✓ الرتبة :

الرقم	العبارات	يحدث دائماً	يحدث عادة	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث
01	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في تغيير قيادة حياتي.					
02	تساعدني أفكار السلبية في تغيير حياتي.					
03	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.					
04	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.					
05	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.					
06	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
07	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت.					
08	أستطيع التعبير عن مشاعري.					
09	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
10	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.					
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.					
12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.					
14	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.					
15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.					
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.					
17	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة.					
18	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أية مخاطر.					
19	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.					
20	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل.					
21	حاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة.					

					تصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	22
					أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	23
					أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال.	24
					في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب.	25
					عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي.	26
					أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	27
					أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفاكهة ببسر .	28
					استطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.	29
					أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	30
					أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.	31
					أستطيع أن أنحي عواظي جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي.	32
					أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	33
					أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين.	34
					أجيد فهم مشاعر الآخرين.	35
					أغضب إذا ضايقتني الناس الذين أتعامل معهم بأسئلتهم المتكررة.	36
					أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	37
					أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.	38
					أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.	39
					أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	40
					أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	41
					لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	42

					عندي قدرة على التأثير في الآخرين.	43
					عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.	44
					أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	45
					أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	46
					أمتلك تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم.	47
					يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.	48
					أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	49
					تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.	50
					يغمرنني المزاج السيئ.	51
					عندما أغضب لا يظهر علي آثار الغضب.	52
					يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	53
					أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون الإفصاح عنها.	54
					إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.	55
					جد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والاحباط.	56
					أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.	57
					أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	58

دليل المقابلة

البيانات الشخصية :

- الاسم :
- اللقب :
- السن :
- التخصص الجامعي :
- المستوى الجامعي :
- المعدل :
- الرتبة :

الأسئلة :

- مارؤيك في موضوع الدراسة .
- هل هو واضح .
- هل يمكنك إبداء رؤيك بكل صراحة حول عبارات المقياس إذا كانت غامضة أم واضحة.
- هل يمكنك الإجابة على عبارات المقياس بمصادقية .
- هل واجهتك صعوبة خلال إجبتك على عبارات المقياس .

ملحق (03) يوضح نتائج "spss "

1- نتائج الفرض الرئيسي :

Corrélations		
	الوجداني الذكاء	الدراسي التفوق
الوجداني الذكاء		
Corrélation de Pearson	1	,185
Sig. (bilatérale)		,259
N	39	39
الدراسي التفوق		
Corrélation de Pearson	,185	1
Sig. (bilatérale)	,259	
N	39	39

2- نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

Corrélations					
	المعرفة الإنفعالية	إدارة الإنفعالات	تنظيم الإنفعالات	التعاطف تنظيم	التواصل الاجتماعي
الإنفعالية المعرفة					
Corrélation de Pearson	1	,335*	,351*	,429**	,539**
Sig. (bilatérale)		,037	,029	,006	,000
N	39	39	39	39	39
الإنفعالات إدارة					
Corrélation de Pearson	,335*	1	,524**	,146	,182
Sig. (bilatérale)	,037		,001	,375	,267
N	39	39	39	39	39
الإنفعالات تنظيم					
Corrélation de Pearson	,351*	,524**	1	,287	,321*
Sig. (bilatérale)	,029	,001		,077	,046
N	39	39	39	39	39
التعاطف تنظيم					
Corrélation de Pearson	,429**	,146	,287	1	,708**
Sig. (bilatérale)	,006	,375	,077		,000
N	39	39	39	39	39
الاجتماعي التواصل					
Corrélation de Pearson	,539**	,182	,321*	,708**	1
Sig. (bilatérale)	,000	,267	,046	,000	
N	39	39	39	39	39

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

3- نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

Corrélations

		التفوق الدراسي	المعرفة الإنفعالية	إدارة الإنفعالات	تنظيم الإنفعالات	تنظيم التعاطف	التواصل الإجتماعي
الدراسي التفوق	Corrélation de Pearson	1	-,012	,196	,104	,212	,011
	Sig. (bilatérale)		,942	,231	,530	,194	,945
	N	39	39	39	39	39	39
الإنفعالية المعرفة	Corrélation de Pearson	-,012	1	,335*	,351*	,429**	,539**
	Sig. (bilatérale)	,942		,037	,029	,006	,000
	N	39	39	39	39	39	39
الإنفعالات إدارة	Corrélation de Pearson	,196	,335*	1	,524**	,146	,182
	Sig. (bilatérale)	,231	,037		,001	,375	,267
	N	39	39	39	39	39	39
الإنفعالات تنظيم	Corrélation de Pearson	,104	,351*	,524**	1	,287	,321*
	Sig. (bilatérale)	,530	,029	,001		,077	,046
	N	39	39	39	39	39	39
التعاطف تنظيم	Corrélation de Pearson	,212	,429**	,146	,287	1	,708**
	Sig. (bilatérale)	,194	,006	,375	,077		,000
	N	39	39	39	39	39	39
الإجتماعي التواصل	Corrélation de Pearson	,011	,539**	,182	,321*	,708**	1
	Sig. (bilatérale)	,945	,000	,267	,046	,000	
	N	39	39	39	39	39	39

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

04- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

ANOVA à 1 facteur

الوجداني الذكاء

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3199,586	2	1599,793	3,686	,035
Intra-groupes	15626,773	36	434,077		
Total	18826,359	38			

Descriptives

الوجداني الذكاء

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
18-21	9	207,0000	28,27101	9,42367	185,2690	228,7310	158,00	242,00
22-24	22	229,1818	17,93277	3,82328	221,2309	237,1328	201,00	269,00
فوق فما-25	8	219,7500	18,82058	6,65408	204,0156	235,4844	206,00	262,00
Total	39	222,1282	22,25827	3,56418	214,9129	229,3435	158,00	269,00

Comparaisons multiples

Variable dépendante: الوجداني الذكاء

LSD

(I) السن	(J) السن	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
18-21	22-24	-22,18182 [*]	8,24388	,011	-38,9012	-5,4625
	فوق فما-25	-12,75000	10,12375	,216	-33,2819	7,7819
22-24	18-21	22,18182 [*]	8,24388	,011	5,4625	38,9012
	فوق فما-25	9,43182	8,60177	,280	-8,0134	26,8770
فوق فما-25	18-21	12,75000	10,12375	,216	-7,7819	33,2819
	22-24	-9,43182	8,60177	,280	-26,8770	8,0134

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

05 - نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
الوجداني الزكاء									
Hypothèse de variances égales	,015	,903	-3,095	37	,004	-19,98413	6,45784	-33,06895	-6,89930
Hypothèse de variances inégales			-3,106	36,552	,004	-19,98413	6,43350	-33,02503	-6,94322

06 - نتائج الفرضية الجزئية الخامسة .

ANOVA à 1 facteur

الوجداني الذكاء

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	4160,509	2	2080,254	5,106	,011
Intra-groupes	14665,850	36	407,385		
Total	18826,359	38			

Descriptives

الوجداني الذكاء

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
الإجتماع علم	15	209,0667	21,34568	5,51143	197,2458	220,8875	158,00	241,00
النفس علم	12	230,0000	15,52125	4,48060	220,1383	239,8617	207,00	246,00
فلسفة	12	230,5833	22,63729	6,53482	216,2003	244,9664	189,00	269,00
Total	39	222,1282	22,25827	3,56418	214,9129	229,3435	158,00	269,00

Comparaisons multiples

Variable dépendante: الوجداني الذكاء

LSD

(I) الدراسي التخصص	(J) التخصص الدراسي	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
الإجتماع علم	النفس علم	-20,93333*	7,81714	,011	-36,7872	-5,0794
	فلسفة	-21,51667*	7,81714	,009	-37,3706	-5,6628
النفس علم	الإجتماع علم	20,93333*	7,81714	,011	5,0794	36,7872
	فلسفة	-,58333	8,23999	,944	-17,2948	16,1281
فلسفة	الإجتماع علم	21,51667*	7,81714	,009	5,6628	37,3706
	النفس علم	,58333	8,23999	,944	-16,1281	17,2948

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.